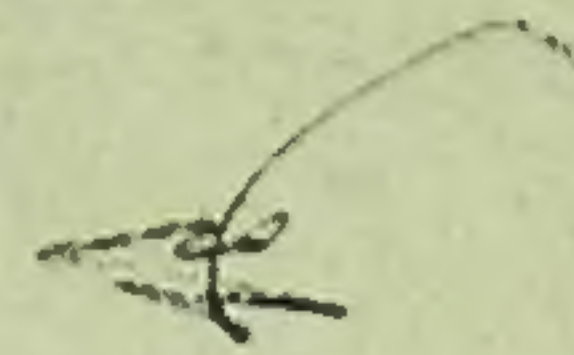


في مثل طاهر المخرج متصل بمثل من المجن فرودها  
 في العقائد  
 من كتب الكلام على مسلك الماتريدية

١٧



محمود كتاب الصلوة وكتاب الاعتقاد وكتاب الماتريدية في اصول النوا  
 في احكام الدين  
 في تفسير قوله تعالى

١٧٠٤

|                         |                |
|-------------------------|----------------|
| Süleymaniye Kütüphanesi |                |
| Kısım                   | Şehid Ali paşa |
| Yıl                     | 1704           |
| Eski Sayısı             |                |



در دست عبدالمعز  
مدرس ان عیون



21

الصالحون

زبان دست کوناه کنی مسلمانان را بخانی  
عجب مغرور می آید لیر وینی مسلمانانی

تفسير الشيخ الامام ابو بكر بن العربي  
في بيان ما في قوله تعالى  
الذين آمنوا واتبعتهم اهليهم  
الماتريد

وَبَعَاذُ بَنِي السُّفْيَانِ إِيَّاكَ أَنْ تَعْلَمَ سُبُلَةَ عِلْمِ النَّاسِ زِيَارَةً تَخْلُقُ سُنَّةَ  
مَنْ وَتَجِدُ الْبِدْعَةَ مِنْ أَيْتِ يَوْمِئِذٍ سُنِّيَ أَصَارَ غَرِيبًا وَيَبْقَى وَجِدًا وَمِنْ أَيْتِ بَدْعِ  
الْقَاسِ وَجِدَ غَمًّا مِنْ صَاحِبِهَا أَوَّلُ الْبُرْقَانِ الْعَهَابَةِ نَهَارًا رَسُولُ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ نَاقِذٍ  
أَوْضَلُ مِنْهَا قَالَ تَعْمَرُ قُلُوبًا فَيَرَوْنَكَ لَا قَالَ لَوْ أَمْسَلَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْوُحْيُ قَالَ لَا  
فَالْوَلَفُ كَعَزِيبٍ قَالَ وَالْجَنَّةُ الْمَاءُ يَذُوبُ فَلَوْ تَمَّ كَمَا يَذُوبُ الْمَخْرُجُ الْمَاءُ قَالَ لَوْ  
كَيْفَ يَشْفُو ذِكْرُ الزَّيْمَانِ قَالَ كَذَوِّ الْخَلْفِ الْخَلْفُ أَلَا رَسُولُ اللَّهِ كَيْفَ يَحْفَظُونَ دِينَهُ  
فَالْجَنَّةُ الْإِيدَانِ وَصُوعَةُ طَيِّ وَأَنْ أَسْكَمَ أَصْرَقَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 ان النساء شياطين خلقن لنا  
 نعود بالله من شر الشياطين  
 قالت فاطمة رضي الله عنها  
 ان النساء رياحين خلقن ليكن  
 فكلكن تشبهن شحم الزناجين  
 قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم النساء مخزب الاوطان  
 سدن الناصفة في قلوبهن  
 ان النساء

۴۴

در روز بیاری تو از غفلت جان در راهی  
الربکذی بلورسان بعد از جسم نکش  
او در طغیان بود جوشش غری  
حضر غنی حاصل شود کبر منی

مسند الدمشقي

من احوال السنين  
في ايامك يا محمد  
عند

سنة ١٠٠٠

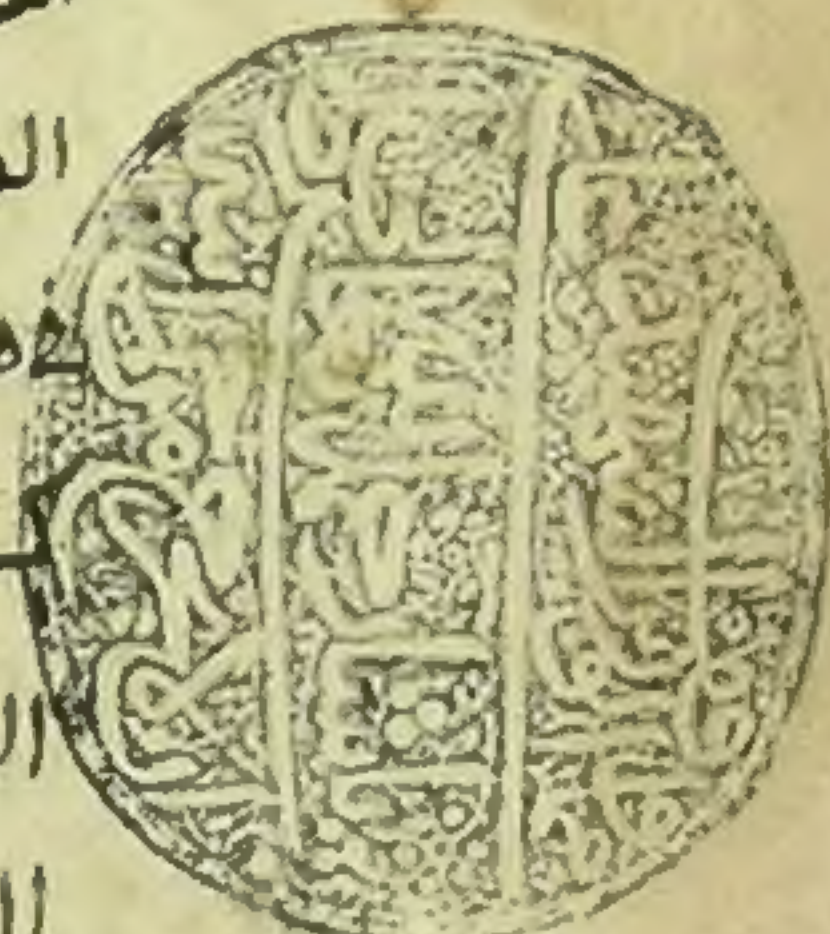
منه

الملك الناصر  
منه



**بسم الله الرحمن الرحيم** وما توفيقي الا بالله  
الحمد لله ذي الجلال والاكرام والعلو عا رسوله محمد خير الانام وعنا له واصحابه  
الكلام **قال الشيخ الامام** الاجل فخر الدين ناصر الحق والمجاهد احمد  
بن محمد بن ابو بكر الصابوني **في** البخاري فخر الله بغيره واسكنه في جواره  
جنانه **اما بعد** فلما ينسب الفاعل بحمد الله ومنه من كتاب كفاية في الهداية التمس  
بعض اخواني ان للخص من العدة في الباب ليكون اوجزه للفظ واستعمل في الخط  
فاسحرت الله نعم في ذلك استغنى عليه واعتصمت عن ذلك الخلل في  
القول والعمل وهو حسنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير **القول في مدارك العلوم**  
العلم الحادث نوعان ضروري واكتسابي فالضروري ما يحدث الله نعم في نفس  
العالم من غير كسبه واختيار بوجوده في نفسه وتغير احواله بحيث لا يتشكك فيه ويشترك  
في هذا النوع جميع الحيوانات **واما الاكتسابي** فهو ما يحدث الله نعم فيه بواسطة  
كسبه واختيار وهو مبني على اسبابه واسبابه ثلاثة ثلاثة الحواس السليمة والخبر  
الصادق ونظر العقل **اما الحواس** سليمة فهي خمسة السمع والبصر والشم والذوق  
واللمس ويعلم كل حاسة ما يختص به اذا استعملت فيه واما الخبر الصادق  
نوعان احدهما خبر المتواتر وهو ما يسمع من اشخاص مختلفة بحيث لا يتوهم التهم  
لوافقا على الكذب هو السبب العلم الضروري كالعلم بالملك الماضية والبلد الكبر  
والثاني الخبر الموثق من النبي عليه السلام وهو العلم القطعي ولكن بواسطة الا

اصحائي



**واما النظر العقل** فهو سبب العلم ايضا والحاصل منه نوعان ضروري ونسبي  
بديهيا وهو ما يحصل باقوال النظر وغير تفكر كالعلم بان كل شيء اعظم من جزئه و  
**الشيء** استدلالا وهو ما يحتاج الى نوع تفكر كالعلم بوجود الله عند رؤية  
الارض وحصول العلم بهذه الاسباب شاهدان انصف ولم يقايدوا انكر ذلك  
كله طائفة يقال لهم السوفسطائية فانكر بعضهم حقايق الاشياء وانكر بعضهم  
العلم بحقايقه ولا مناظر مع هؤلاء الا بالقرينة المولم او الاحتراف بان لا يضره ولا  
الى الاخر وانكر من المشيئة والبرامجة كون الخبر من اسباب العلم وموقر بين  
انكار السوفسطائية فانهم ينكرون العلم الضروري بواسطة الخبر المتواتر **قلت**  
الخبر هو لولم يكن المتواتر اسبابا لعل كيف يعرف الانسان والذواؤه وعمته وسائر  
قربانه اذ لا طريق لمعرفة هؤلاء الا بالخبر وانكر من الملاحة والروافضة  
المشبهة كون العقل من اسباب العلم قالوا لان مقاباها العقل متناقص لا  
تخلو فاعلم انما بينهما **قلت** باذا علمت ان مقابا العقل متناقص ان قلتم  
بالعقل فقد ناقضتم حيث قلتم علمنا بالعقل لا ان لا يعلم بالعقل شيء وان قلتم  
بالخبر فمعلم ان صدق او كذب فان قلتم فقد علمتم ان نقول لا يثبت قضاة  
بالعقل واما اختلف العقلاء فما بينهم انما القصور عقلم بلوغ درجة النظر  
لنقصيرهم في شرايط النظر فيكم بعضهم بالهوى والظن ويدعي انه يحكم بالعقل  
كجماعة سيئوا كهم بلان في ثلاثة لا يختلف في جوابها فاستعد ولو سئلوا كم

مري الشخص



ثلاثة عشر في ثلاثة عشر مختلف جوابهم في ذلك لقلنا لا اختلاف قضيت العقل في  
 هذا العدد واعتبر ينظر العين فان الفهم في ليلة البدر لا يختلف فيه النظار  
 واتا الهلال في اول شهر فترى يقع فيه الاختلاف اما لقصور النظر ولتقصير  
 فكذا هذا **ثم الحقول** متفاوتة باصل القطع عندنا خلافا للعترة فلا  
 وجه لانها في حكم صبي صغير يستخرج بعقله غير سابقة بخبرة ولا تعليم ما  
 يعجز عنه البالغ الكبير وقد صرح صاحب الشرع بنقصان عقل النساء حيث  
 قال انهن ناقصات العقل والدين في كذا اقام الشرع شهادة امرأتين مقام  
 شهادة رجل واحد لنقصان آلة ضبطهن وهو العقل ولكن مع هذا قد رما  
 بطلان عليه اسم العقل بكفي بحرفه الصانع فلا يعجز في الجهر بخالفه **القول**  
**في حدوث العالم وجود الصانع** العالم اسم لما سوى الله تعالى  
 لانه علم على وجود الصانع جل جلاله وهو قمان اعيان واعراض فالاعيان  
 ما يقوم بنفسها ويصح وجودها في محل والاعراض ما يقوم بغيرها ولا بعقل  
 عن المحل ثم الا عيان قمان مفردة وسخ جوهرا وهو الجزي الذي لا يتجزى ومركب  
 وبسببهما ما قلناه جوهر كثر وانكرت الفلاسفة وبعض المعتزلة الجزء الذي  
 لا يتجزى وهذا القول فاسد لانه يوجب ان يكون اجزاء الخرد له ما وية الاجزاء  
 الجبل لان كل واحد منهما ما لا يتنامى وما لا يتنامى لا يكون اكثر مما لا يتنامى وليس  
 الا جماع لما كان يخلق الله تعالى في اجزاء الجسم فيقول الله تعالى خلق

الاجتماع

الاجتماع

الا فترى بدلا عن الاجتماع ام لا ان قلت لا بقدر وصفته بالعجز وان قلت يقدر على  
 الجزء الذي لا يتجزى واما الجسم عند بعض الحساب فهو ماله ابعاد ثلاثة وهو الطول  
 والعرض والعمق وعندنا تركب الجوهر من بكفي لا طلاق اسم الجسم علمه بدليل  
 انه لو زاد الجوهر الواحد على احد الابعاد الثلاثة من الجسم ان يقال هذا جسم  
 منه ولولا ان اصل التركيب بكفي لا طلاق اسم الجسم عليها لما صح الترجيح بكوله اجتمعت  
 بزيادة بعد واحد فالخذ الصحيح هو التركيبان مضاعفا او الجمعان مضاعفا واتا العرض  
 فهو اسم لا الادوام له في اللغة وحده ما يقوم بغيره ولا دوام له وانواعه ثيف وثلاثون  
 مثل الالوان والاكوان والطعوم والروائح والاصوات والقدرة والارادة وغير ذلك  
 وانكرت الدهرية والثبوتية وبعض المعتزلة كون الاعراض معاني وراء الذات  
 وهذا قول فاسد بدليل ان الشعر الاسود اذا ابيض صح ان يقال هذا الشعر  
 عين ذلك الشعر غير الاسود بالاجماع ثم نقول لو كان الشعر اسود لذاته لما تغير  
 عياله مع قيام الذات الموجب للسواد ومتى صار ابيض علم انه كان اسودا لانه  
 حتى تغير بتغير ذلك المعنى واما القديم فهو اسم لا ابتداء لوجوده والحادث  
 ما لم يكن في زمان **والاعراض** فنقول للاعيان لا يتصور خلوقها عن الاعراض  
 وهو حادث فان الجواهر لا يتصور وجودها الا مجتمعة او متفرقة وكذا الممكن  
 في زمان البقاء لا يتصور الا ساكن او متحرك فان السكون كونه في موهن واحد  
 والحركة كونه في موهنين وصدق من الحركة ثابت بدلالة انعدامه بوجود الحركة

الوجود حركته



اذ القديم لا يعدم واذا لم يتصور خلق الاعيان عن الاعراض وانما حادث فلا يتصور  
 سبها عن الحوادث لان في السبق الخلو لا محالة ودلالة استحالة بقاء الاعراض  
 ثلثة في مسئلة الاستطاعة ان شاء الله تعالى وكل ما لا يسبق الحادث فهو حادث  
 ضروري واذا كان حادثا كان مسبوقا لعدم وما سبقه لعدم لم يكن وجوده لذاته و  
 في العقل امكان وجوده وعدمه فلا بد من تخصيص بخرج احد الجائزين على الآخر  
 بحسب ان يكون المخصص واجب الوجود لا جائز الوجود لانه لو كان جائزا لوجود  
 لاحتمال الى تخصيص ذلك لا لغيره ان يتسلسل او ينتهي اليه وهو واجب الوجود  
 وهو الصانع جل جلاله واذا ثبت انه واجب الوجود لذاته ثبت انه قديم لانه لم يتعلق و  
 جوده بغيره فكان وجوده لذاته فيجب عدمه لوجوده ذاته الموجب لوجوده  
 ازلها وبدا وقد عرف مجموع ما ذكرنا انه لا يجوز ان يستحق الله تعالى جوهر او  
 ولا عرضا له سبحانه بثبوت معاني هذه الاسامي في حق الله تعالى ومن نعم انه اطلق  
 هذه الاسامي لهذه وهو باطل فان اطلاق الاسم في غير ما وضع له اللفظ لا يجوز  
 الا بطريق المجاز وشرطه ان يكون بين محل الحقيقة والمجاز نوع من شبهة ولا  
 من شبهة بين الله تعالى وبين خلقه بوجه من الوجوه فلا يجوز اطلاق هذه الاسامي  
 على الله تعالى حقيقة ولا مجازا **القول في التوحيد للصالح** قال  
 اهل الحق نؤمن بالله تعالى واحدا لا شريك له وخالقهم في ذلك التوحيده  
 والمجس في النصارى والطبايعية والافلاكية وجميع الشبهة والمجس ان الصانع

اشان اصلها خالق خبير والاخر خالق الشر وغير بعضهم عنها بزدان وآهوت  
 وبعضهم بالنور والظلمة وزعمت النصارى ان الله ثالث ثلاثة وعبروا عنهم بالا  
 قابلم الثلاثة وهي ذات وعلم وحياة وزعم بعضهم ان ذات وهو الله  
 وابن عيسى عليه السلام وزوجه وهي مريم عليها السلام تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا  
 وزعم الطبايعون ان الصانع الربعة الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
 وزعم الافلاكية ان سبعة رطل والمشتري والرياح والشمس والقمر وعطا  
 ردة والقمر ومن الغرف كلهم هم المنكرون الصانع جل جلاله على الحقيقة  
 فان الصانع لا بد ان يكون واجب الوجود لذاته وذلك لا يتصور الا الله الواحد  
 القهار ودلالة ذلك انه لو كان الصانع اثنين فاذا اراد احدهما خلق الحيوان في  
 الجسم والاراد الاخر خلق الميت في مكان واحد في ذلك الجسم فلا يخلو اما ان تنفذ  
 ارادتهما او تنفذ ارادة احدهما دون الآخر فتفاد ارادتهما محال ولو نفذت ارادة  
 احدهما دون الاخر صار الذي تعطلت ارادته مهورا والمهور لا يكون الحيا  
**فان قيل** اذا علم اصددها ان الاخر يريد الحيوان في جسم بوافقه الاخرى في  
 ذلك لا يخالفه ارادة الموت وفيه خصوص على اصلكم ان الارادة تلازم  
 العلم **قلت** الموافقة بينهما لا يخلو اقا ان يقع او اختيارا قلت ضروري كان  
 محال وانما مضطرا الى موافقة صاحبه فيكونان عاجزين والعاجز لا يكون  
 الحيا وان قلت اختيارا يمكن تقدير الاختيار لاختلاف بينهما فتوجه التسليم وقوله



ان الارادة تلازم الفعل بدليل ان ذات الله تعالى وصفاته معلومة وليست  
 له وكذا المعلوم الذي لا يوجد معلوم له واما الرد عما من قال بالنور  
 الظلمة فنقول وافقونا على ان الظلمة صادقة فنقول حديث لظلمة بنفسه  
 ام باحداث النور ايها ان قلتم بذاتها فقد صرحتم بمحدوث شيء بدو الصانع  
 وفيه تعطيل الصانع الالهي الصانع ان قلتم باحداث النور ايها  
 وهو الذي احداث اصل الشرور والقبائح واما قول المثلثة باطل لانه  
 لا دليل على تقسيمهم سلاسل اقسام لا من وجه العقل ولا من وجه النقل ولا من جهلوا  
 الذات مع العلم والحيوة ثلاثه فملا جمل مع القدر والارادة خمسة ومع السمع  
 البصر سبعة الى غير ذلك من صفات الكمال وقول من جعل من صاحبه وعيسى ولدا  
 رتب من ذلك لان فيه اثبات الحاجة والتجربة وذلك ما رأت الحروف وهذا باطل  
 واما الرد على الطبايعية فنقول الحراف والبرودة والرطوبة واليبوسة كلها  
 اعراض لا قيام لها بذاتها ولا بقاء في نفسها وانما تحدث ساعة ومخالفاتها محال الحواف  
 فتكون ايضا صادقة فلا بد لها من محدث واما الرد على النجاسة فنقول ان كل  
 هذا الكواكب آيات سائر متبقلة من ربح الى ربح متحولة من حال الى حال  
 عندكم من سعد وخس ووج وهبوط وكسوف واحترق وكل ذلك ما رأت كونه  
 مستحق منهن والصابغ هو الله نعم الواصل القهار **القول في تزيين الصانع**  
**عبارات المحذوف** علم ان القناع العالم يستعمل لئلا يكون جسم او جوهرا

اوصون او جهة او في موان وزعمت اليهود وغلاة الروافضة والمبتهة والكلامية  
 انه جسم ممكن على العرش وهشام بن الوكيل الحكيم يصفه بالصورة وهذا  
 بعضهم انه على العرش كالبغاة التمكن ولكن يشبهون جهة الفوق والى التجارية  
 انه بكمكان بذاته وقلة الحسنة انه بكمكان بالعلم لا بذاته وكل ذلك باطل  
 لان فيه امان احدث فان الجسم مجتمع وكل مجتمع يجوز افتراقه وكذا ان يكون  
 مقدر بمقدار يتصور ان يكون اصغر منه اء اكبر فاخصا صه بهذا القدر  
 لا يكون الا بتخصيص شخصه وكذا القول بخلافه واجتماعه على الكمال محال  
 وتخصيص البعض لا يكون الا بتخصيص وكذا لو كان متمكنا على العرش ان يكون  
 مقدر بمقدار العرش او اصغر منه واكبر فان كان بمقدار او اصغر منه فلا بد ان  
 يكون محدودا متناهيا والتناهي من امالات احدث ان كان اكبر منه فالقدر  
 الذي يوانه العرش يكون مقدر بمقدار فيلزم له كبره متبعصا متجيزا لا بد له من  
 متناهيا من جهة السفلى حتى يكون متمكنا عليه ما جاز عليه لتناهي من جهة جاز من  
 سائر الجهات ولان النوع من المكان والجهة كان ثابتا في الازل لاجتماع بيتنا  
 وبين الخنوم لان ما سوى الله تعالى محدث فلو ثبت المتمكن والجهة بعد ان لم يكن ثابتا  
 في الازل لمحدث في ذاته مع انه لم يكن ثابتا في الازل فيصير محلا للمحاذرة وانه محال  
 قوله تعالى الرحمن على العرش استوى محتمل فان الاستواء بذكر ويراد منه تمام ويراد به  
 الاستبلاذ ويراد به الاستقرار والتكبر فلا يكون مجتمع مع الاحتمال ان التجميع



لما قلنا فاندفعه تمدح به ولو ذكر الاستواء المدح في حق الخلق لا يفيهم من المنة كن  
والاستقرار كما في قول الشاعر قد استوى بشر على العراق  
من غير سيف دم مهران **وتحقيق** ذلك في المدح بما يمتاز به عن لا يذاته  
ولا يساويه والاستواء في حق الله تعالى يعني التمكن يساويه كل ذي حق غير  
فلا يكون فيه كبر مدح بل يرد به الاستيلاء وقوله قال انه يكلم من افسد  
لان التمكن يجعل ان يكون في مكانين في حالة واحدة فيستحال عليه التمكن كيف  
يتصور لئلا يكون في الاماكن كلها وكذا قولنا قال انه يكلم من بالعلم لا يذاته باطل  
لان من يعلم مكانا لا يفهم ان يقول موع في ذلك المكان بالعلم وكذا القول بالجنة باطل لان  
وجوده في سائر الجهات محال في تخصيص الجهات لا بد من تخصيص وان كان  
بجسم من الشئ للبدوان يكون بينهما مسافة مقدرة يتصور لئلا يكون ان يدفن ذلك او  
انقص فلا من اختصاص لذلك القدر مع ما واة عن اياه في الجوار ثم لا تمدح في الفوقية  
من حيث الجنة وكذلك الجواب عن قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فانه لا تمدح في القوة  
من حيث الجنة اذ الحارس فوق السلطان من حيث لصوت والسلطان فوقه  
من حيث الغنى في الولاية والرتبة وهو القاهر فوق عباده ورفع الاله يدع الى السماء  
في وقت الدعاء تعبد كوضع اليه على الارض في السجود والاستقبال الى الكعبة في الصلوة  
وللمجسمة والمشيئة ايات واخبارا يمتثلون بظاهرها واهل السنة من طريقان  
احدهما بقبولها وتصديقها وتقويها تأويلها الى الله تعالى مع تنزيلها عما يوجب الشبهة

وهو المراد بقوله  
ص

وهو طريق سلفنا الصالح والثاني فتولها والجنس عن تأويلها عما يصير يليق بذاته  
الله تعالى موافقا لاستعمال اهل اللسان من غير القطع بكونه مراد الله تعالى وطريقه  
السلف اسلم وطريقه الخلف احكم **القول في صفات الله تعالى**  
قال اهل السنة ان الله تعالى موصوف بصفاة الكمال متبرع عن النقص واهل الزوال  
وصفاة ليست باعراض تخلف وتعدم بل هي ازلية قد يمتد بذاته لا تشبه صفات  
الخلق بوجه من الوجوه فهو حي عالم قادر سميع بصير مريد متكلم الى ما لا ينشأ من صفاته  
الكمال وله جود وعلم وسمع وبصر وارادة وكلام وانكسرت الفلا سفة والبابية  
كفر الله تعالى حيا عالما قادرا على التحقيق وزعمت ان لم يوصف به الخلق لا يوصف به  
الله نعم واعترفه المعزلة بانصاف الله تعالى ان حي عالم قادر سميع بصير مريد متكلم  
ولكن انكسرت وجوه هذه الصفات قيامها بذات الله تعالى في الكلام والارادة  
والقول وزعمت انها حادث غير قايمة بذات الله تعالى وبيان ذلك في مسألة التكوين  
والكون لشرشاء الله تعالى ودلالة ما فلتك ما تمدح الله تعالى في كتابه وتعرف له عباده باسماء  
الحسن فقال جل جلاله هو الحي لا اله الا هو قال جل ذكره وهو العليم الحكيم وقال  
هو على كل شئ قدير وقال جل جلاله هو الله الخالق السار المصور لا يغور ذلك في الاله  
فنقول لا انصف الله تعالى بكونه عالما قادرا على التحقيق وهذه الاسماء مشيئة ومعاني  
مخصوصة عند ارباب اللسان فاذا اطلقت على ذات برآة بها اثبات ما اظن الاشتقان  
لا مجرد تعريف الذات فلو لم يكن الحي والعلم والقدرة قايمة بذات الله تعالى لكان الملاق

صحيح



هذه الاسامي عليه بطريق اللقب العلم لا بطريق الحقيقة وهذا لا يجوز **فان قيل**  
 لو اثبتنا هذه المعاني وراء الذات لزمت القول بالقدماء وانه مناف للتوحيد قلنا  
 من هذا لك ان اطلاق هذه الاسامي المستفاد عن الذات بطريق الحقيقة <sup>هذه</sup>  
 قيام هذه المعاني بالذات وجب القول بقيامها بذات الله تعالى نظرا الى هذه الاسامي  
 والقول بالقدماء اما يلزم ان لو كان هذه المعاني اغيارا للذات ونحن وينكر ذلك  
 واذن لا يرسل وجوبه في ادعى فليد البين ان ثم نتبرع ببيان ذلك فنقول صفات الله مع ليست عين  
 الذات كما زعمت المعتزلة وليست غير الذات كما ذهب اليه الكرامية بل نقول كل  
 صفة من صفات الله مع لا هي عين الذات كذلك كل صفة من صفات مع صفة ضرب  
 لا هي ولا غيره لان هذا الغيب موجود ان يتصور وجود احدهما مع عدم الآخر  
 وهذا لا يتصور في صفات الله تعالى ذاته ولا في صفة مع صفة اخرى فلا يكونان متغايران  
 كما لو اوصف العشرة بخلاف الصفات المحدثة فان قيام الذات بدون تلك الصفة العتية  
 متصور فكذا كل صفة اخرى فيكون غير الذات ويجوز ان يكون لله معه صفة لا تعرفها  
 على التفصيل عندنا خلافا للمعتزلة وكذلك الاسماء القول الاني عليه السلام انا اعلم الله و  
 اخشيه لله تعالى وكذا قال عليه السلام اسألوا الله عن اسمي ما لم يسم به في كتابي او انزلت في  
 كتابي او اعلنت احد من خلقي واسألوني في علم الغيب <sup>اه اخبرني</sup> وعني ولكن من ذكر لما  
 عرفناه بطريق الاجمال انه موصوف بصفاته الكمال فقد عرفناه حق معرفته ولا يصح  
 بقال صفاته حلت ذاته ولان ذاته محل لصفاته لان الحول انتقال والانتقال من صفاته  
 حلول

7  
 محال ولكن يستعمل ذلك في الصفات الخلق على سبيل التوسيع والمجاز فلا يجوز استعماله في حق  
 الله تعالى ولكن يقال صفاته قائمة بذاته وقالت لا شعيرة صفاته موجودة بذاته ولا يقال  
 صفاته معه او مجاور له او فيه واحترز بعض اصحابنا عن قولهم انه عالم بالعلم كدلالة قيامهم  
 ان العلم له ولكن قالوا انه عالم وله علم **القول في الاسم والسمي**  
 اهل السنة والجماعة الاسم والسمي واحد وقالت الجهمية والكلامية والمعتزلة  
 ان الاسم غير المسمي وقال بعض لا شعيرة الاسم غير التسمية والسمي وقال  
 بعضهم لا ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها غير المسمي والثاني غير المسمي والثالث  
 لا هو ولا عين ونقول ان التسمية غير المسمي وهي قامت بالسمي والصحيح ما قلنا  
 فان قال الله تعالى مع ان يقال ذكر الله مع ومع ايضا ان يقال ذكر اسم الله تعالى ولولا  
 ان الاسم والسمي واحد لما صح اطلاق ذلك في قوله تعالى فسمي باسم ربك العظيم  
 ونقول في الركوع سبحان ربك العظيم وكذا انما افاض ربنا باللسان **كما قال الشاعر**  
 الى القول ثم اسم السلام عليكما ومن يكي حولا كاملا فقد اعتذر والراد منا السلام عليكما  
 وكذا اذا قال الرجل زينب طالق واسم امراته زينب يقع الطلاق على ذات المرأة لا  
 على اسمها الا ان الاسم يذكر ويراد به التسمية فاذا استعمل الاسم بمعنى التسمية  
 غير السمي لا محالة كما قال اسمك يقول محمد يريد السؤال عن التسمية بليل انه ذكر كلمة  
 ما وانه غير العقله ثم اذا استعمل من فيقال من يسمي يقول انا يضيف الى الذات ولا يقال  
 ان هذا السمي قد ذكر على صحة ما قلنا **القول في التشبيه** <sup>المماثلة</sup> قلنا اثبتنا صفات



الكمال الله تعالى رداعا العظمة فلا بد من نفي المماثلة والتشبيه رداعا المشبهة  
 لينتفع المنهج القديم والصراط المستقيم فكل طرفي الامور ذميم وخير الامور اوسطها  
 ودلالة ذلك قوله تعالى ليس كمثل شيء ودل على ثبوت الصفة وهو السميع البصير  
 واختلف القائلون فيما يثبت به المماثلة فالتفلاسية والباطنية وجههم من صفو كثر  
 المماثلة بالاشتراك في محرم الوصف والتسمية حتى امتنعوا عن تسمية الله تعالى موجو  
 وشيا وجبا وعالما وقادرا نفيا للمماثلة بين الله تعالى وبين خلقه وهذا باطل لان المماثلة  
 لو ثبت بالوصف العالم لبطل تنقسم ارباب اللسان بين الاشياء من تسميتهم لبعض الاشياء  
 ضد او لبعضها خلافا وبعضها جنسا وبعضها مثلا بل كانت الاشياء كلها مماثلة  
 حتى كان العجز مثلا للقدوس والسكون مثلا للحركة والشهد مثلا للسمع وهذا مما يخالف  
 العقلاء وقالت المعتزلة يثبت بالاشتراك في اخير الاوصاف فان العلم مثلا لا اوصاف  
 ثلاثة موجودة وعرض وعلم فالوجود اعم اوصافه والعرضية اوصافها وكونه  
 اختصها فالعلم بانه العلم بكونه علم لا لكونه موجودا او عرضا ولهذا امتنعوا عن وصف  
 الله تعالى نفيا للمماثلة بين الله تعالى وبين خلقه وهذا ايضا فاسد لان القدر الذي  
 يحمل الان بجاعت من امثاله تشاكل القدر الذي يحملها غيره ما يدعى في اخير او  
 ومع ذلك لا يماثلها وعندنا المماثلة انما يثبت بالاشتراك في جميع الاوصاف حتى لو اختلفا  
 في وصف واحد لا يثبت المماثلة مثال ذلك من اوصافه وعرض وعلم محذوف و  
 جازب الوجود ويحدد في كل مكان زمان ولو اثبتنا العلم صفة الله تعالى لكان موجو

يثبت

وصفية وقد يمازينا بذات الله تعالى وواجب لوجوده الازلي لا بد فلا يماثل  
 علم الخلق وحد الثقلين عندنا ان يجوز على احد ما والا وصاف يجوز على الآخر قيل  
 حد التثنية ما يستأخذ مما يستأخذ الاخر وهذا منفي بين صفة الله تعالى وصفات  
 الخلق فلا يكونان **القول في الاليز كلام الله تعالى** قال اهل الحق نصيب  
 ان الله تعالى متكلم بكلام واحد اني ابدى قايما بذاته لا يفارق ذاته ولا يرايه  
 ليس من جنس الحروف والاصوات غير متجز ولا متبعض وزعم جمهور المعتزلة ان الله لم  
 يكن متكلم في الازل حتى خلق لنفسه كلاما فصار به متكلما وان كلامه حادث غير قائم  
 بذاته ثم اختلفوا فيما بينهم قال بعضهم انه من جنس الحروف والاصوات حتى صار متكلما بخلق  
 الحروف والاصوات في محل القرأة وقال بعضهم انه من جنس الحروف والاشكال حتى صار متكلم  
 باحداث الحروف والاشكال في اللوح المحفوظ وقال بعضهم بغير كلام الله تعالى ولكن يتوقف  
 في انه حادث وقدم مخلوق وغير مخلوق وجعلنا ذلك ان الحروف لم يكن موصوفا بالكلام  
 لكان موصوفا بصفة اضداده نحو السكوت والخرس والطفولية وكل ذلك من التقابل  
 الله عن ذلك علوا كبيرا ولا ان النقص عن الكلام لو كان ثابتا في الازل لم يصف بالكلام لتغير  
 عما كان عليه التغير من اثار احدث ولان الكلام لو كان حادثا لا يخلو اما ان حدث  
 في ذاته كما زعمت الكرامية فيصير محلا للمحو احدث اما ان حدث في محل والله محال ولا قابل  
 به ولانه اذا لم يكن قابلا لم يكن اتصاف هذه الصفات به اولى من اتصاف ذات الخد  
 واما ان حدث في محل اخر فيكون التكلم به ذلك المحل لا من احدية كاسود والبياض والحركة

الناس



وساير الصفات ثم حقيقة هذا الكلام هو الكلام هو المعنى القائم بالذات الذي دل عليه الحرف  
والاصوات كما قال **الشيخ** ان الكلام في القواد وانما جعل اللسان على القواد  
دليلا ولهذا سمي اصل اللغة بعبارة تدل على معنى كلامه لا عبرة وقد صرح الكتاب  
بكلام النفس حيث قال جل جلاله ويعولون في انفسهم والرجل يقول الغيب الى معك كلام  
اريد ان اخبرك به الا ان هذا الالفاظ سميت كلاما لدلالةها على الكلام وكذا الامة  
اجتمعت على نسبة ما في المصحف كلام الله وكذا سمواتها بقدرها القاري ايضا كلام الله  
واتفقنا مع المصنف ان الكلام الله بمعنى واحد وله حقيقة واحدة والاشكال النقص  
على القياس من مخالف تحقيقها الاصول القطعية في الدورات فلو كانت الحروف المكتوبة  
حقيقة لم يكن الاصول القطعية كلاما حقيقة وكذا اعيا القلب ومع ذلك سمي كل واحد  
كلاما ولا مناسبة بينهما الا من حيث الدلالة فان المكتوب يدل على عين ما يدل عليه الالفاظ  
علم ان كل واحد منهما سمي كلاما لدلالة على الكلام وهو معنى قول سلفنا الصالح رحمهم الله  
ان كلام الله تعالى مكتوب في مصاحفنا مقدرة بالسنة محفوظة في قلوبنا غير حال فيها  
كما ان النلا مذكرة على اللسان مكتوب على القياس غير حال فيها **فاما القول**  
فتارة يطلق على المقدرة وتارة يطلق على القراء وتارة يطلق على المكتوب فاذا ذكر لفظ  
القول مع قرينة تدل على المقدرة وكان قدما غير مخلوق كما قلنا ان القول كلام الله تعالى  
غير مخلوق واذا ذكر مع قرينة تدل على القراء كان قال قد انصف القول او ثلثة اربعة  
او ذكر مع قرينة تدل على المكتوب كما يقال بحرم الحزن والجنس من المصحف كمن المراد منه  
الدلالة على كلام الله

م يكون حادثا ومخلوقا خلافا لما توهمت الحنابلة ان حروف القرآن غير مخلوقة  
ومعها دليل لان ما يجري ويتبع لا بد وان يكون حادثا ومخلوقا وقولهم توقف  
في ان كلام الله تعالى حادث ام قديم مخلوق ام غير مخلوق باطل ايضا لان  
التوقف موجب للشك والشك في الشك ما يعجز عن اعتقاده كما لاكار سوء فيكون  
زعم اني اعتقد ان الله موجود ولكن التوقف في انه واحد وانسان او الثلاثة لا  
الناس في ذلك **فان قيل** لو كان كلام الله قدما وهو امر ونهي كيف يصح الامر  
والنهي والامور والنهي لم يوجد بعد ما قلنا كما يصح عندكم الخطاب على كل مكان  
في عصرنا الا اننا بكلام حادث في عصر النبي يعلم وهم معلومون في ذلك فكل جواب  
لكم فيه فهو جواب عن هذا الاشكال ثم نقول الامر المعلوم يجب في الحال لا يجوز  
فاما الامر ليجب وقت وجوده جاز **فان قيل** سمعنا الله يقول انا ارسلنا  
نوحا الى قومه كيف يستقيم الاخبار في الاول عن ارسال نوح بلفظ الماضي ونوح  
وقومه لم يوجد بعد قلنا اخبر الله تعالى يتنوع الى الماضي والمستقبل بقولنا  
بذات الله تعالى اخبار في الازل عن ارسال نوح يعلم المطلقا وانما باق في الازل  
الى الابد فقبل الازل كان الصيغة الدلالة انا ارسل نوحا وبعد الازل  
انا ارسلنا نوحا والتغير في الخبر به لانه الاخبار وهذا كما قلنا في علم الله انه قائم  
بذاته في الازل علم بان نوحا لم يعلم باق في الازل الى الابد وقبل الازل  
علم انه سيجد بعد الازل ويؤمل وبعد الازل علم بذلك العلم الله وجدو







في محال ولان التكوين اذا لم يكن قائما بمحل لم يكن انصفه انه به اولى من انصافه ان آخر واما  
 ان حدث في ذات آخر كما قال ابو الهذيل ان تكوين كل جسم قائم فيلزم من هذا ان يكون  
 كل جسم خالفا ومكونا لنفسه وفيه تعطيل الصانع عما ان هذا الكلام لا يفتح في الاعراض  
 لما ان قيام الشيء بالعرض محال ولان التكوين لو كان هو المكون او قائما به لكان وجوده  
 المكون بنفسه واستغنى في وجوده عن غيره فيكون قديما وللخصم انما استغنى القول بقدم  
 التكوين نحر راعى القول بقدم المكونات قد وقع فيما نحر عنه مع ركوب هذا الحال  
 ولان السواد لا كان مكونا وهو بعينه تكوين عندكم فكل ذات قام به السواد قام  
 به التكوين لا محالة ضرورة اتحادها فاذا وصفنا الذات بانه اسود لقيام السواد به  
 لزم ان نصفه بانه مكون لقيام التكوين فاذا لم نصف الله بانه اسود لان السواد  
 لم يتم به لا يمكن ان نصفه بانه مكون لان التكوين لم يتم به وهذا الخبر متى كان صدقا  
 وكل ذات قام به الخبر بخبر اصادا وكل ذات لم يتم به لم يكن بخبرا وصادا فضرورة  
 اتحادهما **فان قيل** لو كان التكوين ازلنا وهو قائم بذات الله ليتعلق وجود العالم  
 به في الازل فليكن العالم قديما لا حدا **قلنا** حتى سلمتم تعلق وجود العالم بالتكوين  
 فقد سلمتم حدوث العالم اذ العدم لا يتعلق وجوده بغيره وما تعلق وجوده بغيره  
 فهو حادث **ثم نقول** التكوين في الازل لما كان ليكون العالم به في الازل بل ليكون  
 كل شيء كانياته وقت وجوده عا حاسب عليه وارا دته والتكوين باق في الازل الى الابد  
 فيتعلق وجود كل موجود وقت وجوده بتكوينه الازلي وهذا كالتعلق بالان

في شعبان بدخول رمضان يبق التطليق حكما الى رمضان لتعلق الطلاق وقت وجوه  
 بذلك التطليق ولكن جرحه انشا في يوم السبت فسيرة حتى مات الجرح في يوم الجمعة  
 كان الجرح فائلا من يوم السبت وان ظهر اثره يوم الجمعة فلذلك هنا والقاطع الشفت <sup>نصوص</sup>  
 ان نقول هل تعلق وجود العالم بذات القديم او بصيغة من صفاته عندكم ام لا ان  
 قالوا لا فقد جرحوا بتعطيل الصانع وان قالوا نعم **قلنا** هذا امتضا وذكر قدم العالم  
 ام لا وكل جواب لكم عنه فهو جوابا في التكوين عما ان عند الاشعرى تعلق وجود العالم  
 بخطاب كن فيكون تكوينا وانه قديم قائم بذات الله فيكون منافقا لقوله في مسألة التكليف  
**القول في جواب روي الله تعالى** ذهب اهل الحق الى ان روية الله بالا  
 جائزة عقلا واجبة سمعا للمؤمنين في دار الآخرة خلافا للعترة والخيارية والزيدية  
 من الزوافض وافترقت المعتزلة فيما بينهم ان دعوى اهل براء ذاند ام لا فاعترفوا بعاتتهم  
 انه براء وانكرت طائفة منهم انه براء ووجه اهل الحق **سؤال موجه اليك**  
 الرواية من الله تعالى كما اخبر بقوله قال رب انظر اليكم مع انه عرف الله تعالى حتى  
 معرفته منزها عن التشبيه والجبر والمقابلة واعتقد ان ذلك مرئي حتى سأل روية  
 ان يريه فمن نعم لسحالة روية فقد ادعى معرفة ما جهل موسى علم من صفات الله <sup>هذا</sup>  
 فاسد ولان الله تعالى روية يستقر الجبل لقوله فان استقر منه فسوف نراني  
 واستقر الجبل محكم عقلا والتعلق يد على اسسه ولان الله تعالى اخبر انه تعالى تظاهر  
 للجبل وهو عيان عن خلق الحيوان والعلم والروية في الجبل فصر عليه الشيخ الامام ابو منصور  
 رضي الله عنه

بالممكن



فيدل على جواز رؤيته **فان قيل** لم كان ما ذكرتم يدل على جواز الروية فقله تعالى لن  
 تقتضى التابيد بل على استحالة الروية **قلنا** نحن استدلنا بالاية على جواز الروية و  
 قوله عز وجل لن تراه يقتضى في الوجود لا في الجواز فلا يمنع التعارض قوله لن  
**قلنا** لا نسلم بان كل من للتأيد فحسب الدليل عليه قوله نعم اخبر عنهم فلان اكلهم  
 اليوم انسياقاً فربها باليوم التام جمع التام فيتناقضان ولو كان للتأيد كمن المراد  
 منه النفي في دار الآخرة والدليل عليه قوله تعالى ولن يمتنعوا بما قد يدينهم ثم اخبرناهم  
 بمتنون الموت في الآخرة بقوله تعالى وما اياكم الا لينقض علينا ايمانكم وكذا قوله ونجى  
 ناطق الى رجبنا ناطق يدل على روية المؤمنين ربهم يوم القيامة فان اهل اللغة انفقوا  
 على ان النظر اذ اعتد به بكل الى براد به روية البصر وكذا قوله تعالى للذين احسنوا الحسن  
 ذكر عامة التفسير مدفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد من الزيادة روية الله نعم والافا  
 في هذا الباب كثيرة واشهرها قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون  
 القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وهذا تشبيه روية الله برؤية القمر في التيقن  
 والوضوح لا تشبيه المرئ بالمرئ ونقل حديث الروية احد وعشرون عدة من كبار الصحابة  
 وعلمائهم رضي الله عنهم اجمعين فيكون مشهورا بحيث خلف ابهم انكاره وكذا  
 اختلفت الصحابة رضي الله عنهم هل رأى ربه ليلة المعراج ام لا واختلفا فهم بداهة  
 جواز الروية لان العقلاء انما يختلفون في وجوه الجائز في وجوه الحال ومن حيث العقول  
 ان يثبت ان اسمى الروية في الشاهد انما نشأ من الوجود لا غير والله تعالى موجود  
 فيقولان بربه ودلالة ذلك وهو اننا رأينا في الشاهد اشياء مختلفة المتفاوت نحو الجواهر  
 والاجسام والالوان

فيدل على جواز رؤيته فان قيل لم كان ما ذكرتم يدل على جواز الروية فقله تعالى لن  
 تقتضى التابيد بل على استحالة الروية قلنا نحن استدلنا بالاية على جواز الروية و  
 قوله عز وجل لن تراه يقتضى في الوجود لا في الجواز فلا يمنع التعارض قوله لن  
 قلنا لا نسلم بان كل من للتأيد فحسب الدليل عليه قوله نعم اخبر عنهم فلان اكلهم  
 اليوم انسياقاً فربها باليوم التام جمع التام فيتناقضان ولو كان للتأيد كمن المراد  
 منه النفي في دار الآخرة والدليل عليه قوله تعالى ولن يمتنعوا بما قد يدينهم ثم اخبرناهم  
 بمتنون الموت في الآخرة بقوله تعالى وما اياكم الا لينقض علينا ايمانكم وكذا قوله ونجى  
 ناطق الى رجبنا ناطق يدل على روية المؤمنين ربهم يوم القيامة فان اهل اللغة انفقوا  
 على ان النظر اذ اعتد به بكل الى براد به روية البصر وكذا قوله تعالى للذين احسنوا الحسن  
 ذكر عامة التفسير مدفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد من الزيادة روية الله نعم والافا  
 في هذا الباب كثيرة واشهرها قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون  
 القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وهذا تشبيه روية الله برؤية القمر في التيقن  
 والوضوح لا تشبيه المرئ بالمرئ ونقل حديث الروية احد وعشرون عدة من كبار الصحابة  
 وعلمائهم رضي الله عنهم اجمعين فيكون مشهورا بحيث خلف ابهم انكاره وكذا  
 اختلفت الصحابة رضي الله عنهم هل رأى ربه ليلة المعراج ام لا واختلفا فهم بداهة  
 جواز الروية لان العقلاء انما يختلفون في وجوه الجائز في وجوه الحال ومن حيث العقول  
 ان يثبت ان اسمى الروية في الشاهد انما نشأ من الوجود لا غير والله تعالى موجود  
 فيقولان بربه ودلالة ذلك وهو اننا رأينا في الشاهد اشياء مختلفة المتفاوت نحو الجواهر  
 والاجسام والالوان

المختلف كالحركة والسكون والالوان المتضادة كالسواد والبياض والحركة بحقيقتها  
 يخالف السكون وكلاهما يخالفان السواد والبياض في الاعراض بحملتها بخلاف الاجسام  
 والجواهر فلا يمتنع وصف عام يشتمل الكل لجمال جواز الروية الى ذلك الوصف ليعرف  
 العلة وتنعكس وليس ذلك الا الوجود **فان قيل** لان ما سوى الاجسام من  
 بل المرئي عندنا المتحركة والسكون في الحركة والسكون وكذلك في سائر الاعراض **قلنا**  
 انكار روية هذا الاعراض انكار للحس المشاهدة فان الحركة والسكون لو لم يكونا مريتين  
 لما وقع التمييز بين المتحرك والسكون بحاشية البصر كما لم يميز بالبين الحار والبارد  
 والحلو والحامض لالم يكن هذا الاعراض مريية ونحقيق اننا لا نشك في علمنا بالمرئية  
 بين حال الحركة والسكون في جسم واحد واسباب العلم بلانته اما العقل والخبر او الحس  
 وهذا العلم ليس من باب العقل وهذا لعدم الخبر فتعين الحس وسجل حصول هذا  
 العلم بالشئ والذوق والملمس فتعين البصر **فان قيل** كيف يصح دعواكم وكثير من  
 الوجودات لا يربى قلنا الزمان بعدا لتعريف جواز روية كل موجود لا وجودها و  
 من موجوداته ويجوز رؤيته لكن الله تعالى اجيب العادة بعدم روية بعض الموجودات  
 لحكمة الالان ليس جائزا لرؤية **فان قيل** لو كان مرييا لكان بجهته فمن الذي فانا  
 ما رأينا في الشاهد الامور في جهة متفان **قلنا** الروية اثبات الشئ كما هو حاشية  
 فان كان المرئ بجهة يدي في جهة وان كان منزها عن الجهات يدي كذلك اليك انما  
 علمنا في الشاهد شيئا الا وهو في جهة والجهات ثم علمنا ان الله منزه عن الجهات

فيدل على جواز رؤيته فان قيل لم كان ما ذكرتم يدل على جواز الروية فقله تعالى لن  
 تقتضى التابيد بل على استحالة الروية قلنا نحن استدلنا بالاية على جواز الروية و  
 قوله عز وجل لن تراه يقتضى في الوجود لا في الجواز فلا يمنع التعارض قوله لن  
 قلنا لا نسلم بان كل من للتأيد فحسب الدليل عليه قوله نعم اخبر عنهم فلان اكلهم  
 اليوم انسياقاً فربها باليوم التام جمع التام فيتناقضان ولو كان للتأيد كمن المراد  
 منه النفي في دار الآخرة والدليل عليه قوله تعالى ولن يمتنعوا بما قد يدينهم ثم اخبرناهم  
 بمتنون الموت في الآخرة بقوله تعالى وما اياكم الا لينقض علينا ايمانكم وكذا قوله ونجى  
 ناطق الى رجبنا ناطق يدل على روية المؤمنين ربهم يوم القيامة فان اهل اللغة انفقوا  
 على ان النظر اذ اعتد به بكل الى براد به روية البصر وكذا قوله تعالى للذين احسنوا الحسن  
 ذكر عامة التفسير مدفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد من الزيادة روية الله نعم والافا  
 في هذا الباب كثيرة واشهرها قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون  
 القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وهذا تشبيه روية الله برؤية القمر في التيقن  
 والوضوح لا تشبيه المرئ بالمرئ ونقل حديث الروية احد وعشرون عدة من كبار الصحابة  
 وعلمائهم رضي الله عنهم اجمعين فيكون مشهورا بحيث خلف ابهم انكاره وكذا  
 اختلفت الصحابة رضي الله عنهم هل رأى ربه ليلة المعراج ام لا واختلفا فهم بداهة  
 جواز الروية لان العقلاء انما يختلفون في وجوه الجائز في وجوه الحال ومن حيث العقول  
 ان يثبت ان اسمى الروية في الشاهد انما نشأ من الوجود لا غير والله تعالى موجود  
 فيقولان بربه ودلالة ذلك وهو اننا رأينا في الشاهد اشياء مختلفة المتفاوت نحو الجواهر  
 والاجسام والالوان



فكذا هذا والدليل عما صحه ما قلنا ان الله يريدنا ولنسأله بجهته منه وكذا يريد ذاته ليس  
موجهة فكذا نراه وليس بجهته منا فان قيل لو كان مرييا لراينا في الحال اذا اخلل  
في ابصارنا ولا حجاب عليه قلنا كما جاز رؤيته انما نزيه اذا خلق الله رؤيته ذلك الشيء  
في ابصارنا فاذا لم يخلق لا نراه فان كان مومئيا في ذاته كالخبر براه المصروع ولا يترك  
حوله واليه عليه السلام راي جبرائيل ولم يراه اصحابه اوضح من ذلك كله المهرقة بنصر  
الفارق في الليل ولا تراها لما قلنا فان قيل لو كان الله مرييا لانا ان يراه كله  
او بعضه وكلا القسمين محال قلنا فعارضكم بالعالم يعلم كله او بعضه او لا يعلم اصلا  
فما جاز ان يعلم من غير كيفية وضرورة جاز ان يراه كذلك من غير كيفية وضرورة  
فكل الجواب في فصل العلم فهو جوابنا في فصل الرؤية ثم نفور في حجة الكمال واليقين  
يتصور له الكل والبعض فاحتمال انصاف الله بذلك فلا يصح التقسيم **فصل**  
واختلف القائلون بجواز الرؤية ان رؤيته في التام هل يجوز ام لا ذهب طائفة منهم  
لا انه يستحيل لان ما يبرء في التام خيال وشاك كلاما على القدم محال وجوز ذكر بعضهم  
من غير كيفية وجهته ومقابله وخيال وحكي عن كثير من السلف انهم راوه كذلك ووجه  
ما جاز رؤيته في ذاته لا يختلف بين النوم واليقظة وتحقيق ذلك لمر الراي في النوم هو  
الروح او القلب فيكون نوع مشاهدته يحصل للعبد كما قال عمر رضي الله عنهما في قوله  
**القول في الآيات** ذهب اهل الحق ان الله تعالى يريد بآياته قديمة بديلة  
وهي صفة يقتضيه التخصيص لفعولات بوجه دور وجه الوجه وفيه دون وفيه

فلافا

خلاف الفلاسفة والباطنية وزعمت الخيرية انه يريد لذاته وزعمت المعتزلة انه يريد  
بآياته حادثة لا محال وجئت في ذكر قوله تعالى يفعل الله ما يشاء وكذا قوله تعالى ان ارادني  
الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات عنه <sup>الاعتزال</sup> <sup>مبنة</sup> من الابات للصرح فيها بالمسئبة والارادة وكلامها واحد عند اهل السنة والجماعة  
فانهم زعموا ان السنية الزبنة والارادة حادثة وهو قول باطل لما انه خلاف لما قبل السلف  
والخروج عن الاجماع والمريد من قامة الارادة فلم يقل بقيام الارادة القديمة  
بذاته كيد لا يكون ذاته محلا للشيء المحو من امتا العقول وهو ان ما وجد من المحدثات <sup>مقتضاها</sup>  
في اوقاتها لا يتجمل في العقل ان يقع على خلاف ذلك الوقت بالنسبة الى قدر الله تعالى  
وخلقته فلوله وجود الارادة التي توجب تخصيصها بذلك القدر والوقت لما وجدت  
ولان الارادة لو انتفت عن ذات الله لكان مجبوراً في ايجاد العالم اذا واسطة بين  
الجبر والارادة وبين الاختيار والاضطرار والمجبور عاجز وقول المعتزلة انه يريد  
بآياته حادثة لا محال قول باطل فان تلك الارادة اما ان حدث باحداث الله ام بذاتها  
ان قال بذاتها فهو تعطيل الصانع وان قال باحداث الله فنقول احداثها بآياته ام بغير  
ارادة فان قال بغير ارادة يكون مجبوراً في احداثها وان قال بآياته فنقول تلك الارادة  
قد بعت ام جديدة ان قال قديمة فهي التي نثبتها وان قال حادثة يعود الى السؤال الان  
**يسئل القول في اثبات الرسالة** عامة اهل الحق الارسال  
من الله ممكن بقضية العقول وبعضهم وفي الله واجب بقضية الحكمة وزعمت



والبراهمة انه محال وجنة اهل الحق ان صدور الامر والنهي من الله على عبادة واجبا  
عافية صلاح داريهم فما قصرت عقولهم عن معرفته غير مستجبل وانه حكمه وصورته  
فلا يبعد من الحكيم ان يخص عبادة ليعلم ذلك اما بالهام صحيح او وحى صريح  
غير باهر الله ويجعل له امانة على صدق اخبار ومضى العجزة وبيان ذلك ان  
الله خلق الجنة والنار واعدهما الثواب والوليا والعقاب لعل عباده وليس في  
العقل امكان الوقوف على ذلك وكذا خلق الاجسام الفسادة والنافعة في الدنيا  
ولم يوقع في الخلق العقل الموقوف على التفرقة بين الفاضل والنافع والفساد والسم  
والدواء... والعقل لا يطق البحر لما فيه من احتمال الفلكا فتضت الحكمة من الله تعالى  
ان يرسل رسلا يخبر عباده بما اعد في العقبة وما اودع في الدنيا وياهم بما فيه صلاح  
هم ويزجرهم عما فيه هلاكهم لئلا يهلكوا من هلك من بينكم ويحيى من حيى من بينكم **فانه قيل**  
لو انى الرسول بما يقتضيه العقل في العقل غشية عن ذلك ولو انى بما ينفي العقل العقل بده  
وجبله فلا فائدة فيه **فقلت** ياتي بما يقصر العقل عن معرفته وادراكه فان قضيات  
العقول متعسفة لانه ثلاث اقاسم واجبت وممتنع وجائز والعقل يحكم والممتنع ولكن  
يتوقف في الجائز فلا يحكم فيه لا بالنفي ولا بالاثبات ولا يوجب من ذلك شيئا ولا يحكم  
الا انه اذا اتفق به عاقبة حميدة يقبل عكسه عليه واذا اتفق به ذميمة يعض  
عنه فانه ايقن الرسول من الله تعالى عواقب الافعال ووقف العقل على بابيه صلاحه  
فيقبله وعما فيه فساد فيرد على انه يجوز ان يرد الشرع بيان ما في العقل امون  
الوقوف عليه بتسرا لا امر على العاقل اذا لا بد له في معرفة ذلك من ملازمة التفكير والنظر  
الدائم

بعضهم

الدائم والبحث الكامل بحيث لو اشتغل بذلك لتعطل اكثر مصالحه فيكون النبي من الله  
جعل حلاله عما ذلك بواسطة الرسول فضلا وبعده كما قال الله تعالى وما المرسلات  
الا رحمة للعالمين ثم الشرط فيه ان يكون ذكرا لان الا نونة تنافي الرسالة عندنا خلا  
للاشعرية وذلك لانه الرسالة يقتضيه الا شهاد بالدعوة والا نونة توجب الشتر  
وبينها تنافي ويدعى الا يجبل العقل ويقم الدلالة على صدق دعواه اذا لا يجب قبول قوله  
بدفع العجزة خلافا للباطنية من الجوارح حيث قالوا يجب قبوله قوله قبل اظهار العجزة  
وذلك باطل لانه لا يقع التفرقة بين البينة والمنفى الا بالبحر فلا يلزم القبول بدونهما  
والعجزة ما يظهر عن الخلق من الاتيان مثله والها الباطنة لا للعائنة وحده عند المكلفين  
مظهر بخلاف العادة عايد مدعى النبوة عند تحدي المكلفين عاوجه يعجز المكلفون عن الا  
يتم له ووجه دالة العجزة على صدق النبوة علم اننا نعرفنا ان العجزة فعل الله لا صنع العباد  
في ذلك كقول العصية حية واحياء البيت واشفاق العمر بكم بنصفان فاذا اظهر  
عقبة فقل النبي علم ان كنت صادقا انى رسولك فان فعل كذا ففعل كان ذلك تصديقا  
بالفعل فيكون بمنزلة قوله صدقت كنى ادعى بحضرة السلطان انه رسوله ثم قال فلان  
اية صدقة لى اقول لى ان كنت صادقا انى رسولك فقم من مجلسك ثلاث مرات ثم اقول ففعل  
وعرف الخلق ان الله لم يكن من عادة السلطان ذلك ان ذلك الفعل تصديقا له في دعوى  
بمنزلة قوله صدقت فلذا هذا **فصل** واذا عرفنا هذا نقيم الدلالة على صدق  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو الاصل في الباب ثم يتبع ما يرد الانبياء باجبان



عندنا والملاية على ذلك وجهين احدهما ان القول الذي تحدى به جميع فصحاء العرب  
والعجم باتيان مثل فخر واعن ذلك كما قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
فانو اسورة من مثله الآية وذلك الله تعالى قل لئن اجتمعت للناس والجن عاين بانوا  
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كن بعضهم لبعض ظهيرا الى غير ذلك من الآيات <sup>التي</sup> انجي  
اليه نطق بها القرآن فخر الكلدان عن الاتيان بمثله ودلالة ذلك انهم لو قدروا على التبان  
لا نوع ابدلك حرصهم على ابطال دعونه وادماض حجته ولو فعلوا الظاهر ونقل البنا  
كان نقل تدهاب مسئلة الكذاب هذا كايانته **قال** لعل الاشتغال بالحروب  
والمحاسب من غير ذلك **قال** التجدد بالقرآن قبل المحاربة ونصرة الدين والذبح  
عن الجرم عند ثم اتم من المكاسب فيل فيان التعليل فاسد فان تعلية عارضه  
ولكن <sup>التي</sup> الذين المؤمنين **قال** واذكروا الذين كفروا بالقرآن **قال** الجاحدين في ذلك العصر  
الكثير من المؤمنين فلو وجدوا ما يعارض القول بحالهم حججهم وعملهم التمس علم  
على تعليل واشتهار كما حمل المؤمنين تصديقهم وحججهم على نقل القرآن واشتهار ومع ذلك  
لم ينقل علم انهم عجزوا عن ذلك فاذ العجز عجز العرب بلغا وهم عجزوا ضيقه كان من  
بعدهم العجز عجزوا عن الثاني من الدلالة ما نقل عنه من العجزات الحسية والخبرية بعضها  
في ذاته وبعضها خارج ذاته فاما ما نقل بذاته ظهور النور في جبين من كان موحيا  
صليبا وفي رجبها آياته وامهاته وما ذكر في الكتب السالفة من نفوذه وصفاته وبيان  
وقت خروجه وصفة اتباعه واسباعه وكذا ما نقل من اوصاف خلقتة ولطف صورته  
وكرم اخلاقه وجميل افعاله كما روي في حديث علي وهند بن بلهالة وانهم بعد رضي الله عنهم  
كذلك دليل

ط  
نصحاء

دليل من جهنم احاد الفاسقة ان مثل هذه الصفات لا يجتمع في احد قبيلة ولا بعد  
فبدل ذلك على شرف ذاته وعلو شأنه بحيث لا يوازيه احد في ذلك كما روي ابا  
بكر رضي الله عنه كذا في نظر اليه صغر وناتل في اوصافه كان يقول خلق هذا الامر عظيم  
فلما دعاه الى الاسلام قال هذا الذي كنت ارجو منك لما لعبد الله بن سلام  
اول مرة قال ما هذا بوجه كذاب وقال فيه عبد الله بن رواحة لولم يكن فيه  
آيات مبينة كانت بيديته تنبئك بالخبرة ثم استمر على هذا الخلق طولا  
عمره لم يتغير عن شئ منها سيرا وجهه الا في حال غضبه لا رضاه لم اعداؤه مع شدة  
عداوتهم وحرصهم على الظفر فيه طوعا مسكون ذلك اقوى دليل على صحة صدوقه على  
اذ يستحيل من الحكيم جل جلاله ان يجمع هذه الفضائل في حق من يعلم انه يغتري  
عليه ثم يهله بلانا وعشرين سنة ثم يظهر دينه على ساير الاديان كما او ينصره  
اعدائه ويحي اثاره بعد موته الى يوم القيامة وامام ما كان خارج ذاته بخلاف  
الفرع والنجاد الشجر واستنطاق الحجر وحسين الجذع وشكابة الناقة وشهادة الشاة  
المصليته بانها سمومة واطلال السحاب اياه وكذا الجوارح عن الكواكب في الاكوال المستقبل  
الما نحو قصص الانبياء واحوال الامم الماضية في مواضع متفرقة بالفاظ مختلفة فخير  
من علماء اهل الكتاب بحيث لم يقدر احد منهم على تكذيبه الطعن فيه مع انه لم يقدر  
كتب الاولين ولا خالط لاهل الكتاب فلهذا ذكر على انه يخبر بوحى الله وارساله وامام  
المستقبل فما اخبر يوم بدر يقتل فلهذا في موضع كذا وفلان في موضع كذا فكان كما اخبر  
ولذا اخبر عن قتال فارس وبني حنيفة وانقرض ملك كسرى وظهور دينه على ساير الاديان



وبلوغه الى اقصى المشرق والغرب وغير ذلك من الآيات كما جاءت به الاخبار وقد  
 ظهر كما اخبروا ولم يشبه حاله في تلك الاخبار آيات بحالة الكهنة والسحرة والمجتمعة  
 كما نقل منهم من الشجع المناسب والزجر وملازمة الاقدار والاستعانة بالشياطين  
 والنظر والاصطرلاب والتفكر في الحيات <sup>قالبه</sup> بكنايت حواله صلوات الله عليه  
 الاستقامة والسكون والوقار وترك خطوطه الديوتية ودام الاشتغال بذلك  
 الله وهذا لم يجزأت وان بنتا كثرها بطريق الاحاط ولكن لما دلت على مجموعها  
 عامعة واحد وهو ظهور النافذ للعادة على يد يد يصير له في هذه الآيات فينبغي  
 العلم قطعيا كما في آيات التي نقل بطريق الاحاط عن وجود حاتم وعدا لغيره وان  
 وشجاعة على وعلم البوحية بغيره ولكن لما دل كل جنس في ذلك مجموعها عامعة واحد  
 والوجود والعدل والشجاعة والعلم بهذا المعاني فكذا هذا **فان قيل**  
 زعم بعض المنصاري ان رسول الله اخرج حاتم فالدليل على تميم الرسالة قلنا  
 مما دلتنا على كونه رسولا فالرسول لا يكذب وقد اخبرنا ان بعث الله الناس في وقت كما  
 قال الله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقال تعالى وما ارسلناك  
 الا كافت للناس نبيا ونذيرا وبعث رسول الله كسره وقيصر وسائر ملوك  
 الاطراف يدعوهم الى الاسلام وامن بد الخياشي وعنه فدل انه رسول الله الناس  
 كافة والله الموفق **القول في جواب النبوة** لا بد للرسول من  
 معاني يختص بها من غير ان يصير بها اهلا للسفاهة في موضع الرسالة الى بين  
 تعالى وبين خلقه قال الله تعالى اعلم حيث يجعل رسالته ومن ذلك ان يكون اعقل

ط  
 حظوظ

من اهل عصره واحسنهم خلقا ولا يكون موهوبا بصفات يخل بآداء الرسالة ولو كان  
 قبل الارسل ولكن يزيله الله وقت لا رسال كما اذا عفقت لسان موسى علم بسؤاله  
 ويكون موهوبا في اقواله وافعاله عما يشينه ويسقط ذلك ان جرح عليه شيء من غير  
 قصد واختيار ينهيه ويعاقبه ولا يمهله بل لا يمهله قال الشيخ الاكابر  
 رحمه الله العظمة لا تزال المحنة ومفاهاها ان لا تجن عن الطاعة ولا يخرج عن العفة  
 متى لطف من الله تعالى على فعل الخير وتزجر عن الشر بقاء الاختيار لا ابتداء والعفة  
 عن الكفر ثابتة قبل الوحي وبعد عند عامة المسلمين الا عند الفضلاء من الخوارج  
 والعصاة عن العامة ثابتة بعد الوحي عند اهل السنة والجماعة الا عند الخشونة ينقلون في  
 قصته آدم وداود وسليمان ويوسف وغيرهم من الانبياء صلوات الله عليهم ما بهم  
 ارتكاب الذنوب منهم بعض فلك مردود وبعض متأول بتاويل صحيح يلقى بحالهم ودلالة  
 ذلك منهم حج الله تعالى عباد به بقوله رسلا مبشرين في منزلين فلو جاز منهم ارتكاب  
 الذنوب لم يوثق بقولهم فلا تلزم الحجة فاما قبل الوحي كذلك عند جميع المعتزلة والنفوس  
 وعندنا يجوز على سبيل التدبر ثم يعود حالهم وقت الارسل الى الصلاح والساد  
**القول في الكرامة الاولى** انما يجازي عندنا خلافا  
 للمعتزلة وكذا السحر والعين متحقق عندنا خلافا لهم ونحن نأفي ذلك من حيث النقل  
 والعقل اما النقل فما اخبر الله تعالى عن صاحب آصاف من رجا سليمان عليه السلام  
 انه اني بعثت بليقيس من مائة بعيدة في زمان قريب كما قال الله تعالى انا ابتليهم قبل  
 ان يرد اليك طر فذكر فلما رآه مستقرا عند الآية ولذا سمع سارية وهو بها وقد



قال القسامة اذا كان  
لهم القسامة نوض ثلاث ركعات

ان بعضهم افضل من بعضهم **الشيعة** اما **شركا** في الخلافة فليس كذلك بل هو كفر  
اقولهم ابو بكر رض وكان متبعا للشرائط للخلافة مفضلا على جميع الصحابة وقد  
اتفقت الصحابة رضي الله عنهم على خلافته وذلك جهة قاطعة فيبطل بذلك دعوى من زعم ان الشيعة  
عليهم نقض على خلافة علي رضي الله عنه لقوله عليهم لا تجتمع ائمة على الضلالة وقد استشهدوا بان عليا عليه السلام  
رضي الله عنه بايعه على رؤس الاشهاد بعد ان راي ذلك مصالحة وظهر من تركه خلافة امور كثيرة  
تخبرت منها عقول الصحابة وارفع راية الخلافه من بين الائمة كما شرحناه في الكفاية  
ثم استخلف قبل وفاته عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلم انه لما آيسن حيوة دعا  
عثمان واملى عليه عهد لعمر رضي الله عنه فلما كتب ختم الصحيفة واخرجها الى الناس  
وامرهم ان يبايعوا له في الصحيفة فبايعوا حتى مرت بياعين له طالب رض فقال  
بابعنا لمن كان فيها وان كان عمر رض ثم اتفقت الصحابة على صحة خلافته واتبع آثار  
ابو بكر رض وجهز الجيوش وواصل الاجناد حتى فتح الله تعالى بسيفه الكفر والفسق

[illegible]



وطيحي بن زيبر وسعد بن له وقاس رضي الله عنهم ثم فوض خمستهم الى امرئ عبد الرحمن بن عوف  
ورضوا بحكمه فاتخاروه عثمان رضي وبيع لمحضرة الصحابة فبايعوه وانقادوا والوا من  
وصلوا معه للجمع والاعيان من خلافته فلان الجماعة منهم على صحة خلافته وما نقل منهم  
عنا يوم الطعن فيه فبعضه افتراء عليه وبعضه ما قول بنا ويل محجهم فلا يعارض ما هو عليه  
قطعا وهو الاجماع ثم استشهد عثمان رضي وترك الامرهم للاحقة اجتمع كبار الصحابة من  
المهاجرين والانصار رضي والتموا على من يقول بالخلافه واسموا عليه حتى قبلها فبايعوه  
لمحضرة كبار الصحابة ومن خالفه او فاند من الصحابة كان عن طعن واجتهاد وعلى رضي هو  
الصبي عند اهل السنة اذ ما وافضل عصره واولادهم بالامامة وروى انهم رجوا في ذلك  
ونذروا ما صنعوا وخدمت خلافة النبي بعلي رضي فانه استشهد على رأس ثلاثين سنة  
من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة من بعدى ثلاثون سنة **وترتيب**  
**فضلهم على ترتيب خلافتهم عند اهل السنة** واما افضل اولادهم فكل  
بعض العلم الانفضل احدا بعد الصحابة الا بالعلم والتقوى وقد بعضهم بفضل اولادهم  
بفضل ابائهم الا اولاد فاطمة رضي الله عنها فانهم يفضلون على جميع الصحابة لقربهم من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومن السنة ان يكف الرجل ان يترجم جميع الصحابة ولا يذكر منهم الا بالجليل  
وبجمل امرهم على القتلا والساد لقول النبي صلى الله عليه وسلم في امي اب لا تتخذوهم عرضا  
بعد من اجتمعت فيهم فبعضهم في بعض الغضهم اذ هم الناصر فز الدين الله  
المختارون لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم **القول في مسائل التعديل والتجوير**  
التعديل هو النسبة الى العدل والتجوير هو النسبة الى الجور وقد اختلف اهل

القبلة في هذه المسألة في جوار النسبة والاضافة الى الله نعم بناء على انه عدل وجور  
حكمه يوسف مع انفاهم ان الله نعم موصوف بالعدل والحكمة منزه عن الجور والسفاهة  
ثم اختلفوا في هذه الحكمة والسفاهة كانت لعل الحكمة ما بينه منفعة للفاعل وللغير  
والسفاهة على ضد ذلك لعل شعيرة الحكمة ما وقع على قصد فاعلم والسفاهة على ضد  
وقال الشيخ الامام ابو منصور رحمه الله ومن تابعه الحكمة ما له عاقبة حميدة والسفاهة  
على ضد وسبب في تفصيل هذه المسألة بعد هذا **القول في الاستطاعة** **عذر**  
الاستطاعة والقوة والقدرة والطاقة والوسع اسماء متفاوثة عند اهل اللغة  
متراداة عند المتكلمين وهي ثابتة للعباد في الافعال الاختيارية عند اهل السنة  
خلافا للمجبرية فانهم قالوا العبد مجبر مجبر خلق الله تعالى كالجوارح وفي هذا القول  
ابطال الامر والنهي والوعيد والوعيد ورفع الشرايع والكار الحسن والضرر والنهي  
بالسوفسطائية وقال القدرية والفرارية وكثير من الكرامية الاستطاعة ثابتة للعبد  
ولكن قبل الفعل ليكون التكليف للقادر وقال اهل السنة استطاعة الفعل متفارقة  
للفعل لان القدرة الحادثة عرض والعرض يتجمل بقاءه فلو كانت سابقة على الفعل  
لانعدم وقت الفعل فحصل الفعل بدون القدرة لصح من العاخر وانه فاسد ودلالة  
استحالة بقاء الاعراض ان البقاء معنى وراة ذات الباقي بدليل ان الجور ليس في اول  
وجوده بوصف بالوجود ولا يوصف بالبقاء توضيح ان الجور اذا وجد فانه قد صح  
ان يقال وجد ولم يبق لو كان البقاء هو الوجود لصار تقدير الكلام كانه قال وجد



فلم يوجد والله فاسد واذا ثبت ان البقاء معنى وراء الوجود فنقول الاعراض لا قيام لها بذاتها  
اذ تقدير الحركة بدو الحركة محال فلو كانت باقية لوجب قيام البقاء بها ومتى لم يحال  
قيام العرض بذاته استحال قيام البقاء به ولانه لو جاز قيام العرض بالعرض لجاز قيام  
الحيوة بالقدرة والسكون بالحركة فكذا البقاء ولان العرض لو كانت باقية لكان بقاءه  
غير بقاء الجوهر لانهما متغايران حقيقة ويستحيل بقاء شيئين متغايرين بقاء واحد  
ولو صح ذلك لامكن تقدير بقاء القدرة مع فناها القادر ولو جاز ذلك لجاز وجود القدرة  
ابتداء مع عدم القادر وذلك محال فما بودى اليه بكون محال ايضا فان قيل لو سلمنا  
استحالة بقاء القدرة حقيقة لم يلزم من ذلك خلق الفعل عن القدرة اليس انكم قلتم بقاء  
الصفات حكما بمجرد امثالها كالحل والمكس والعيان وبقاء الكفر والايمان في ذات الانسان  
فتكون القدرة باقية وقت الفعل بمجرد امثالها قلنا من سلم استحالة بقاء القدرة فنتج  
لم ينفعكم التسمية بمجرد الامثال لان القدرة التي حدثت بمقارنة للفعل حقيقة لا تخلوا  
اما ان يكون قدرة هذا الفعل المقارن او قدرة فعل آخر فيتعقبا ان قلتم قدرة الفعل المقارن  
ون لم يكن حصول الفعل بالقدرة المقارنة وتغير القدرة السابقة ضابطة فيما يرجع  
هذا الفعل فيكون وجودها كعدمها وان قلتم قدرة فعل آخر فيتعقبا فقد خلا هذا  
الفعل عن قدرة وان كان قادرا على فعل آخر فيكون الفعل حاصله ممزلا قدرة له ولو جاز  
ذلك لجاز ايجاد الفعل العجز والحضم انما اشترط سبق القدرة لصحة التكليف ولا نأثروا  
ان الفعل يستحيل بقدره سابقة على الفعل باركان كثيرة منى كانت معدومة وقت الفعل

كذا

العدل

فكذا يستحيل بقدره سابقة عليه برفان واحد لان العدم في الحال لا يتفاوت ثم **القدرة**  
**الوافقة** هل يصلح للضدين ان لا علمه الاشعية ومكملوا الحديث لها لا  
يصلح وي لا ابو حنيفة رضي الله عنه يصلح ولكن على سبيل البدل ان شاء فعل هذا وان شاء  
فعل ذلك ونابعة في ذلك الفلاسفة وابن شريح وابن الروندي لعدمه لان محل  
القدرة وهو الالة صالحة للضدين فكذا القدرة حقيقة ان الطاعة مع العصية  
انما يختلفان بالنسبة والاضافة الى الامر والنهي لا من حيث الذات فان السجدة لله  
طاعة وللصنم معصية ولا تفاوت في ذات السجدة فلا يتفاوت لقدرة عليها الا انها  
اذا قرئت للطلحة سميت لوفيقا واذا قرئت بالعصية سميت خذلا وسمى في  
ذاتها واحدة كما ان السجدة اذا كانت لله سميت طاعة واذا كانت للصنم سميت معصية  
ومضى في ذاتها وضع الجهة على الارض وانما اختلف الاسم باختلاف النسبة فكذا هذا  
**القول في خلق افعال لعباده** قال اهل السنة افعال العباد وجميع  
افعال الحيوانات مخلوقة بخلق الله تعالى ولا وجود لها الا الله تعالى سواء كان الموجد  
عبدا او عرضا على هذا كانت الصحابة والتابعين رضي الله عنهم الى ان حديث القلبية  
فاحدة القول بان الافعال الاختيارية مع جميع الحيوانات مخلوقة ايها لا تخلق  
لها المخلق الله وقدرته وهو قول باطل لقوله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل  
شيء وكذا قوله جل جلاله شركاء خلقوا الخلق فتشابه الخلق عليهم قول الله خالق  
كل شيء مدح نفسه بما تفرق به عن غيره فانتفى لئلا يشاركه احد في خلق كل شيء



وكذا قال الله نعم والله خلقكم وما تعلفون وكلية ما اذا ذكرت مع الفعل به يرد بها الصدر  
عند جميع النحويين كما قال اعني عجبني ما صنعت اء صنعتك فكذا المراء من الالة خلقكم  
وعلمكم ونفخ في الصور الله صلواته قال ان الله خلق كل صانع وصنعة وانما  
المفعول وهو ان فعل العبد يحدث وهو جازي الوجود والعدم فيستوي فيه امان  
الوجود والعدم فلا يترج الوجود على العدم لا بتخصيص مختص وهو واجب الوجود وهو  
الله نعم وبهذا الزمان على الدهرية في انكارهم نسبة وجود الاعيان الى الله فلا يلزم  
معتزلة ايضا في انكارهم نسبة وجود الانواع الى الله تعالى في الوجود سواء وان  
العبد متى كان قادرا على ايجاب الحركة في نفسه فنقول هل يقدر الله تعالى على ايجاد  
السكون في نفسه في تلك الحالة ام لا ان قلت يقدر لزم اجتماع الصديق وان قلت لا يقدر  
لزم تعجز الله تعالى وكلامنا محال وان شرط قد ان التخليق علم الخالق بكيفية الخلق  
قبل وجوده لقوله تعالى لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اذن لا يعلم له يفعل اصلا  
لا يقدر عليه ولا علم للعبد بكيفية فعله غالب من الحسن والقبح والافعال والافعال كما  
لا علم للكافر والمبتدع بفتح افعالها فلا يتصور ان يكون خالق **فان قيل** اذ احكامه بالاحكام  
الايجاد من العبد فاذا الفعل له اصلا اذ لا معنى للفعل الا لايجاد **قلنا** لا انتفخنا مع الخطوم  
على قيام الفعل بالعبد وانما الدلالة على استحالة الالهياد من العبد ثبت لزمه قوله وليس  
باجاد **ثم نقول** ما يقوم للعبد من الصفات بوجوه ثمانية بوجوه الله فيه بدون قدرته واختياره  
حركة المرد تعيش والثاني بوجوه الله في العبد بقدرة واختياره وارادته كالحركات  
الاختيارية وهذه التفرقة معلومة بالفروغ فسمي هذا النوع الثاني كسبا ولا يخرج خلقا

وقصرت العبارة الى بلفظة الكسب كالكسب التفرقة بين اللذة واللام معلومة قطعا  
ولا يعتبر عنهما الا بهاتين اللفظيتين فالخاص ان فعل العبد يستحق كسبا لا خلقا  
وفعل الله يستحق خلقا لا كسبا واسم الفعل يشتملها وهذا عندنا وعند الاشعرية  
الفعل عبان عن الالهياد حقيقة الا ان الكسب متى فعله مجازا والصحيح ما ذهب اليه  
ان الالهياد المطلق يدل على الحقيقة وان من شرط المجاز ان يكون بين الجاهل وبين  
في معنى محض من تشتمل اللفظ عن محل الحقيقة الى محل المجاز لا فائدة ذلك المعنى  
لا مشابهة بين كسب العبد واياد الله بوجه من الوجوه فلا يتحقق المجاز وثبت  
ذكرنا جواز المقدورين قادرين ولكن بجهتين مختلفتين فيكون الفعل مقدورا  
للعبد بجهة الكسب والفرق بين الخلق والكسب ان ما وقع بغير الاله فهو خلق وما وقع  
بالاله فهو كسب وقيل ما يجوز تفرد القادر به فهو خلق وما لا يجوز لفرد القادر به فهو  
كسب فتختص الكسب بالعبد والخلق بالله تعالى هذا اذا كان الخلق بمعنى الالهياد وانما  
خلق بمعنى التقدير فيجوز من العبد ايضا كما احبب الله عن عيسى علم واذ خلق من الطين  
كهيئة الطيراء تقدر وهو المراد بقوله نعم فبارك الله احسن الخالقين ان القادرين  
**فان قيل** لو صح ما ذكرتم ان فعل العبد من العبد يكون كسبا ومن الله خلقا كان الفعل  
مشتركا بين الله وبين عبده **قلنا** حذو الشبهة بين اثنين ان يختص كل واحد منهما نصيبه  
كل العبد المشترك بين اثنين يكون لكل واحد منهما نصف العبد وما يكون له صفة لا يكون  
فاما لو كان كل العبد باحداهما بجهة واحدة فربما يكون له ان يكون العبد مشتركا بينهما كن كسب



عبد من انسان يكون كل العبد لله عز وجل ملكا الربوبية والملك التبعية ولا يقال  
 ان العبد مشترك بينهما واوضح من هذا ان كل عبد ملكا للكهبة جهة الشراء وملك الخلق  
 بجهة التخليق فكل لقابله يقول ان العبد مشترك بين الله وبين عباده بل  
 الشراكة فيما يزعم الخصم بان بعض الاعضاء يخلق الله وبعضها يخلق عباده  
 فيكون احالة الشراكة مع هذا القول لا من مخالفة من لو فاجه **القول في ابطال التوكيل**  
 القول ثبت بما ذكرنا ان آثار افعال العباد يخلق الله ويحيده لا بايجاد العباد ولا  
 متولن من افعالهم عما زعم علمه القدرية وزعم النظام انما فعل الله بايجاد الطبع وخلق  
 القلائق انما فعل الله ولكن بايجاد الخلقة وزعم غامذين انما افعال الله فاعلم  
 لها والصحيح ما قلنا لان هذه الآثار لو حصلت بفعل العبد اما ان حصلت بدونه القدر  
 او بالقدر التي حصل بها الفعل او بقدر لغوي لا وجه الى الاول لانه سحالة القوى المعك  
 عن القدر ولا وجه الى الثاني لان تلك القدر متعارفة للفعل فيعدم وقت لا اثر ولا وجه  
 الى الثالث لانه يقتضي ان يقدرا الانسان على تحصيل الاثر بدون الفعل او تحصيل الفعل  
 بدون الاثر كما لا يقدرون الضرب بدون الالم اذ من قد على الشيطان كان قادرا  
 على كل واحد منهما على الاقراء ولا يجوز للموت الفاربت عقيب الضرر الا لم يحدث  
 بعد الفعل من الميت محال الا لئلا الله تعالى لما يرى العادة يخلق الاثر عقيب سبب  
 السبب فاذا باشر العبد السبب لقصد حصول ذلك الا تراخيف اليه فتوضعه عليه الامة  
 عن فاول من الغرامة والعقوبة في العقبى شرعا وان لم يكن الا تراخيفه بفعله

سخت روى

كن شوق زنى انسان حتى سال الدهن فيلازم عليه عرفا وبواذبه شرعا وان لم يكن  
 السبلان حاصلا بفعله حقيقة ولكن لما باشر السبب لقصد حصول ذلك الا تراخيف  
 اليه فكذا هذا **القول في تكليف ما لا يطاق** قال اصحابنا لهم  
 لا يجوز من الله ان يكلف عباده بما لا يصح وجوده لهم خلافا للاشعرية وذلك لان  
 تكليف العاجز خارج عن الحكمة كتكليف لاعى بالنظر والقول بالمشي فلا ينسب الى الحكيم  
 جل جلاله وتحقيقه ان التكليف الزام ما فيه كلفة للفاعل ابتداء حيث لولاه شائب  
 عليه ولو امتنع بعاقب عليه وهذا انما يتحقق فيما يتصور منه لا فيما يتجمل عنه  
**فان قيل** قال الله تعالى ربنا ولا تحملنا الاطاقة لنا به فلو لم يكن جازرا لما صح الاستعانة  
 عنه وكذا قوله تعالى للملائكة اني بؤى باسماء هؤلاء مع علم انه لا علم لهم بذلك كذا روى  
 في الخبر يقول الله تعالى لا تقربون اجواما خلقتم **فلما** في الآية الاولى الاستعانة  
 عن تحميل ما لا طاقة لنا به عن تكليفه وعندنا يجوز ان يحمل الله جلا او جارا لا  
 يطبق فيموت اما لا يجوز ان يكلفه ان يحمل جلا او جارا بحيث لو فعل يثبت عليه  
 ولو امتنع بعاقب عليه لانه خارج عن الحكمة عما ذكرنا وقوله صلى الله عليه وسلم اني بؤى  
 باسماء هؤلاء ليس بتكليف حقيقة بل هو خطبات تحييز وتبيين لوجه صيغة  
 الامر لا ظاهرا عنهم وانما جاز وكذا الامر باجاء القبول ليس بتكليف حقيقة ايضا  
 بل هو نوع تعذيب على ارتكابه المحذور توضح انه يكون في القينة ومضى دار الجحيم  
 لا دار البلاء **فان قيل** ليس له كلف باجهل وفرعون بالامان وعلم انما



وخلاف معلوم الله تعالى قلنا اول ما يلزمه عا هذا السؤال مخالفة الاجماع ثم  
 تكذيب اجاب الله انما يخالفه الاجماع فان الامة قد اجتمعت على ان تكلف ما ليس  
 الواسع ليس بكنين انما الاختلاف في جواز عقلا وانما تكذيب الخبر قوله نعم لا يكلف  
 الله نفسا الا وسعها والميالى ليس في وسع احد وقوله خلاف معلوم الله تعالى قلنا  
 الميالى لا يكلف العقل تقدير وجوده والجائز ما يمكن وانما يقدر وجوده الشئ  
 وعلمه في ذاته من غير النسبة الى علم الله وادائه ولا يذكر انما اتفقنا بان  
 العالم جابر الوجود والعدم مع علمه انه يوجد وقد تحقق بوجوده في الحال اذ لو  
 ما علم وجوده واجبا وما علم ان لا يوجد مستحيلا لم يكن الجائز الوجود محققا  
 ويكون الارادة تمييزا الواجب في الحال لا تخصيصا احد الجائزين من الاخر وان  
 قول القلاء قال قلنا لو كان جابر وجود خلاف معلوم الله لكان فيه تجهيل الله  
 قلنا التجهيل في النفس الوجود لا في يقين فان علم الله نعمه فيه لا يوجد مع  
 وجوده **الفصل في تفسير المراسل** قال اهل الحق بضم الله  
 كل محدث فهو بارادة الله نعمه ومقتضاه وقد عينا كان او عرضا خيرا كان  
 او شرا او ملكا المستزلة ما ليس مرضي الله نعمه فليس له ان يخلق في الباطن  
 فنقول ما علم الله نعمه ان يوجد الا ان يوجد سواء امر به او لم يامر به واليه اشار ابو  
 رضى الله عنه حيث قال بعض القدر بضم الله نعمه في الازمان يكون الشرور والفساد  
 ام لا فاضطروا الى الاقرار به ثم قال هل اراد الله ان يظهر ما علمه ام اراد

ان يظهر

ان يظهر بخلاف ما علمه فيصير علمه جهلا فرجع عن مذهبه فذكر هذه بعض  
 اصحابنا العلم ان الارادة تجتمع العلم والصحيح ان يقال ان الارادة تجتمع العلم  
 دون العلم ومعناه ان كل ما كان مفعولا لله فهو مكرمه ولهذا قال الشيخ الامام ابو  
 نعم الله ان هذه المسئلة فرع من خلق الافعال فاما قلنا ان جميع افعال العباد  
 مخلوقة الله نعم كان مراد المراد لو لم يرد لكان مجبوزا في ايجادها وانما خالف بعض الاباء  
 ناطقة بعموم المشيئة كقوله نعم وما نشاؤون الا ان يشا الله وكذا قوله نعم ولو شاء لانس  
 من في الارض جميعا وبعضها تنقضي على ارادة الضلال كقوله نعم ويضل من يشاء وكقوله  
 نعم من يرد الله ان يضل يجعل صدفه حرقا **والفرق عند اهل السنة**  
 بين المشيئة والارادة خلافا للكرامية والدليل على صحة ما ذهبنا اليه اللفظ المنقول  
 الذي تكلفه الامة بالقول ما شاء كان وما لم يشا لم يكن مذهب الخنم بضاد قضية  
 هذه الكلمة فان ما شاء الله من الايمان من جميع الكفرة لم يكن وما لم يشا من كفرهم كان  
 فهو باطلا باجماع الامة **فان قيل** لو شاء من الكافر لم يكن للخروج عن مشيئته فيصير  
 مجبوراً فاما ان يجزى الكفر فهو ابطال الامر والنهي والوعد والوعيد او يعاقب وفيه  
 تكليف ما ليس في الواسع ونسبته الجوار الى الله قلنا نعارضكم بالعلم انه متى علم منه الكفر  
 هل يمكنه علمه ام لا فما اجتمع عن فضل العلم فهو جوابا عن فضل الارادة ثم نقول ما  
 منه الكفر ولكن باختياره ومشتيئته القدرة على الايمان كما علم منه ذلك حتى في الامر والنهي  
 والوعد والوعيد واذا كان الراد والمعلوم الفعل الاختيارى كيف يكون الفعل في

للمخرج







النوازل مصلحة فقد فعل بهم المفسدة والذم يظهر عوان مذهبهم ان عندهم كما اعطى  
 الكافر غاية ما مقدور من الاستعداد والتمكن مع ذكر لم يؤمن بدين بهذا انه ليس  
 مقدور بل هو الاصل للعبد لان الاصل للعبد لم يؤمن باختياره فيسعدان لا يندر  
 على الايمان ولا يؤمن فيشقى فاذا اعلى زعمكم فعل الله بعبد ما هو اسند في حقه لا ما هو الاصل  
**القول في الآيات** **ق** **السنه ما ياكله الانسان من رزقه**  
 حلاله كان او حراما و كانت المعتزلة الحرام ليس يرق وهذا الاختلاف بناء على ان اسم  
 الرزق عندنا يطلق على ما يتغذى به الحي وعندهم للملك خاصة وهو ما سدا فانه يورث الله  
 الخلف في وعده الله تعالى في ايقار الرزق لقوله وما من دابة في الارض الا رزقنا الله  
 رزقها والدواب لا يتصور لها الملك لانها لا تاكل الانسان في عمر الحرام وليس رزقها ان  
 يقال انه لم ياكل رزق الله في تلك المدة **فان قيل** **ق** **فان حصل اذا كان الحرام رزق الله فلم يعاقب**  
**على اكله قلنا** بناء على ما شره سببه قصد واخياره ذلك فان الله وعد الرزق للرزق  
 مطلقا وامر العبد بطلبه بوجه حله بقوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا فاذا اطلبه حلالا  
 وهو امة من غير حله بوجه حله بوجه حله بوجه حله بوجه حله بوجه حله بوجه حله بوجه حله  
 امير كما قلناه في سائر المتولات في الموت في القبول بخلاف الله نعم ولكن يعاقب الله نعم  
 القائل على الباشرة سببه وقصد ذلك **القول في الاحكام في الآيات** **ق** **فان حصل اذا كان الحرام رزق الله فلم يعاقب**  
 المقتول ميت باجله ولا اجل له سوى ذلك والقتل فعل القاتل قائم به والموت قائم الميت  
 مخلقه الله نعم فانه عقيب فعل القاتل وقلة المعتزلة القاتل مقطوع عليه لولا القتل

لعاش  
 التفتوا

لعاش الى اجله وقلة الكلبي بغير الله له اجلان القتل والموت وعند المقتول ليس  
 والعصم ما قلنا لان الله تعالى حكم باجل العباد عيانا علم منهم والاد ولا ترد في علم  
 السقالات ولا امره حكمه وقضائه **فان قيل** **ق** **فان حصل اذا كان الحرام رزق الله فلم يعاقب**  
 في العمر لو كان له اجل واحد لا يتصور منه زيادة **قلنا** نفس هذا الزيادة انه كان في علم  
 الله تعالى انه لولا صلة الرحم لكان عمره مثلا خمس سنين ولكنه علم الله بفصل رحمه ولكنه  
 عمره سبعين سنة والحكوم المراد انه يصل ويعيش الى سبعين سنة فتمت هذه العشرة  
 زيادة بصل الرحم بناء على علم انه لولا له لكان عمره خمس سنين واصل هذا ان الله تعالى  
 كما يعلم العدم الذي يوجد له لو وجد كيف يوجد يعلم بالعدم الذي يوجد له لو وجد كيف  
 يوجد كما امر الله تعالى اهل النار انهم لورثوا الى الدنيا ليعادوا الى كفرهم مع علمهم  
 لا يردون لقوله نعم ولورثوا ليعادوا لما نوا عنه **القول في القضاء والقدر**  
**قال** **القول في الخلق** فاعلموا حلالهم واقوالكم كلها بقضاء الله وقدره و  
 المعتزلة المعالين بقضائه وقدره كما قالوا في الآداة وهي منبئة على خلق الافعال  
 فنقول كل ما كان بخلق الله وادبه فهو بقضائه وقدره لان القضاء في اللغة  
 عن الفعل مع زيادة احكام كما قال ابو ذؤيب الهذلي **شعر** **ق** **وعليهما صورتيان قضا**  
**داود** او صنع شوائب نبت والقدر بعد ذلك خلق بحد الذي يوجد حسن ونجح  
 ونفع ومن وما نحو ذلك من الزمان وما يلزم من نوايل وعقاب كما قال الله  
 نعم ان اكل شي خلقناه بقدره ولا عليه لم القدر خيرة وشر من الله نعم **فان قيل**

مذهبهم  
 والآية في سورة الانعام  
 مسئلة  
 مسرودتان







التصديق بالقلب الاقرار باللسان اما ان عليه من وصد منه عن تصديق القلب  
 لكونه مؤمنا فاسم يتبدل التصديق بالتكذيب والافرار بالانكار لا توصف بكونه  
 كافرا واذا لم يكن كافرا كان مؤمنا اذ لا واسطة بين التكذيب شك وتوقف <sup>وان كان</sup> الله  
 بالاتفاق فاما مخالفة الامر والنهي اذ لم يكن بطريق الاستحالة والاستحاف  
 لا يكون تكذيبا ولا رد الامر والنهي بل يكون ذكرا اما الغلبة شهوة او حمية  
 او لصة او كسل كلف فداقرن بذلك خوف العقاب ورجاء العفو والحزم  
 على توبته وذا كله من ثمر الايمان وامارة التصديق الوعد والوعيد ومثاله الطبيب  
 اذا مرض بشيء جلدوا ونجوا ونجوا عما يضره وصدقه المريض ويتيل ذلك منه ولكن <sup>انما</sup>  
 يؤتمر مع ذلك على اكل البضرة او يمنع عن شرب ما ينفعه مع خوف الضرر والندامة  
 عما ذكره واجبا من الطبيب والخوف من ملامته ورجاء التدارك منه لا يكون هذا رد  
 الامر والطبيب والاستحاف بحقه كذا هذا واذا ثبت بما ذكرنا انه مؤمن كان حكمه  
 الجنة لو طاعت عما ذكره لقوله وعد الله المؤمنين والمومنات جنات تجري من تحتها  
 الانهار واذا كان من اهل الجنة لا يضره الخلود في النار لان الخلود في النار كان  
 موعودا للكفار واعظم العقوبات والكفر اعظم الجنايات لان الخلود مثلا  
 لجناية الكفر فلو عذب به عذاب الكفر كان زيادة عاقبة الجناية فلا يكون <sup>عذابه</sup>  
**فان قيل** الوعيد بتعذيب من تلب الكبار وردة مطلقا فلو جاز العفو <sup>عن البعض</sup>  
 لكان خلقا في البر وان غير جاز **فلنا** سلم بعض اصحابنا عموم الوعيد في جميع

التصديق

امر

لكنهم قالوا الخلف في الوعيد كرم فيجوز من الله والمحققين لم يجوزوا الخلف  
 الله لا من الوعيد ولا من الوعيد لانه يتدل القول وقد قال الله نعم ما ينذر  
 القول كدعوا انا بظلام للعبيد ولان الله سمي الوعيد وعدا وفي الخلف فيه  
 فقال نعم ويستعملونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده لكنهم قالوا بالعفو  
 ثبت ان العفو عنه لم يكن مرادا بعموم الوعيد فيكون بيان تخصيص هذا  
 المذهب من الوعيد العام والتخصيص بمنزلة الاستثناء ولو استثنى بعض  
 العصاة من عموم الوعيد لا يكون خلقا فكذا الوعيد يخص **فان قيل**  
 قوله نعم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وكذا قوله نعم ومن  
 يعصي الله ورسوله ويتعد حدوده يذله نارا خالدا فيها او عذابه بالقتل  
 والعصيان **فلنا** اما الآية الاولى نزلت في حق من حبل القتل المؤمن بذنب  
 الآية كما ذكر في التفسير وانه كافر وكذا الآية الثانية في حق الكافر فان  
 جميع الحدود لا يكون الا من الكافر عا ان الخلود يذكر ويراد طول المدة دون  
 الابد **فصل** ويستثنى عما هذا ما يدل الاولى مسألة الشفاعة فانها  
 ثابتة عندنا خلافا للمعتزلة وذلك لانه لما جاز عفو الله عن غيره واسطة فاول  
 ان يجوز بشفاعة النبيين عليهم السلام والابرار رضي الله عنهم وعندهم لما امتنع  
 العفو لا يثبت في الشفاعة ومجتناء ذلك قوله نعم فاعف عنهم واستغفر لهم  
 وكذلك قوله نعم واستغفر لذنبيكم وللمؤمنين والمومنات وهذا امر بالشفاعة



وكذا قوله فانفعهم شفاعته الشافعين فلولم ينفع ايضا المؤمنين لتخصيص الكافرين  
 معنى فابتن وكذا الحديث المشهور قوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر من امي و  
 الاحاديث في هذا الباب قريب من التواتر فلا اقل من المشهور انكار الخبر  
 المشهور ببدعة **والثانية** مسئلة العفو عن الكفر والشرك هل يجوز في العقل  
 ام لا قال — اصحابنا اعمم الله الاجور ذكروا قلت الاستحبة يجوز عندهم  
 حبلد المؤمنين في النار وتخلد الكافرين في الجنة ولا يكون ذلك سببا الا ان  
 السمع دل على انه لا يفعل ذلك وعندنا لا يجوز ذلك والعصم ما قلنا لان قضيت الحكمة  
 تفريق بين المني والمحسن قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان  
 نوضحه ان الرد الله تعالى من حكم بالتسوية بين المني والمحسن فقال  
 حسب الذين اجترحوا السيئات ان يحكمهم كالذين امنوا الى قوله ساء ما يحكمون  
 وكذا قوله ان يجعل المسلمين كالجحيم ما لكم كيف تكلمون والعرف لاصحابنا اعلم الله  
 بين الكفر وسائر الذنوب لئلا يكفر تباينة في الجناية وانه ما يجمل الا باصة ورفع الحمة  
 فكذا لا يجمل العفو ورفع العرامة ولان الكافر يعتمد حقا وصوابا ولا يطلع  
 عفو او مغفرة فلم يكن العفو عنه حكمة وصوابا ولان الكفر اعتقاد الابد  
 فيوجب جزاء الابد بخلاف سائر الذنوب **والثالثة** ان الظلم والسفاهة  
 والكذب هل هي معدة الله ام لا فعندنا هي مستحيلة لا يوصف الله بالقدرة  
 عليها خلافا للعتزلية فانهم قالوا يفعلوا لا يفعلوا وانه فاسد للقول كل ما كان مقدورا

باب الشفاعة

له جاز ان يوصف به وانه محال ولا نه لو كان جائزا منه اما ان يكون مع بقاء صفة  
 العدل او مع زوالها ولا وجه الى الاول لان فيه اجتماع الفذين ولا وجه الى الثاني لان  
 صفة العدل واجب لله تعالى فيستحيل عدمه واما الرابعة بيان الكبائر والصغائر  
 قال بعض الناس كل ما عصى المردية الله فهو كبير وهو قول الجوارح و  
 هو خلاف ما نقل الله تعالى في كتابه كما قال لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها  
 ما امر المردية فهو كبير وما استغفر منه فهو صغير ويصح الصواب فيه  
 ان الكبيرة والصغيرة اسمان اصافيان لا يعرفان بذاتهما لما كان في الحسنات  
 فكل معصية ان اضيفت اليها فاقوم هي صغيرة وان اضيفت اليها فاقوم هي كبيرة  
 كبيرة فالكبيرة المطلقة هي الكفر اذ لا ذنب الا به منه وما عداه صغيرة بالنسبة اليه  
 وهو المراد بقوله تعالى ان يجذبوا كبارهم انهم عندي ان يجذبوا الكفر فكيف  
 عنكم ما دونه لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وذكر الجمع في الكبار بمقابل  
 بذكر جمع النهيين فيوجب ايقام الاحاد كقولهم كبر القوم دوابهم على انه قوى كبير  
 ما تهيون عنه بلفظ الفرد فيزول الاشكال **القول في الايمان والسلام**  
**اتفقوا على القبلة ان الايمان بالله تعالى** فرض والكفر به حرام لكنهم اختلفوا  
 ان وجوبه بالعقل ام بالسمع ومن لم يبلغه الدعوى لو مات على الكفر هل تقا  
 ام لا ذكر الحاكم الشهيد رحمه الله في المنتقى عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال لا عذر لاحد  
 في الجهل بخالق ما يبرئ من خلق السموات والارض وخلق نفسه وسائر المخلوقات



وقال ابو حنيفة رحمه الله ايضا لو لم يعين الله رسولا لوجب على الخلق معرفة  
 بعقولهم ومالت الاشياء لا يجب بالعقل شي ولكن يعرفون حال بعض الاشياء  
 ونحو ذلك للملاحة والدواضنة والشبهة والخارج والمحملة لا يعرفون  
 شي ولا يجب به شي وقال القائل المعتزلة العقل يوجب الايمان بالله وشكره  
 نعمه ويثبت الاحكام بذاته وعند اهل السنة العقل انه يعرف بها حسن  
 الاشياء وفسادها ووجوب الايمان وشكر النعم والمعرفة في الحقيقة  
 هو الله نعم لكن بواسطة العقل الصافي اذ كان بحال يمكن الاستدلال العقل  
 بحجبه علمه معرفة الله تعالى ام لا **قال الشيخ الامام ابو منصور**  
 المازندراني وكثير من تابعي العراق رحمهم الله عليه قال بعضهم لا يجب  
 بتل البلوغ شي وانه لا يكون العقل حجة قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل  
 اولئك كان عنه مسئولا والسمع يختص بالسمع والبصر بالبصيرة والفؤاد بالعقل  
 مع ان السمع والبصر لا يستغنيان عن العقل لانهما لا يسمعان الحق والباطل والبصر  
 يبصر الحق والباطل ولا يمكن التمييز بينهما الا بالعقل توضيحه لقول الرسول اخبر  
 الواحد وما في ذاته بحتم الصدق والكذب لا يمكن التمييز بينهما الا بالعقل  
 والفصل بين المعجز والمخترعة هو العقل فاذا ايدى جميع المعارف والواجب  
 بالتحقق على العقل وان الانبياء ناظر واقوامهم بالادلة العقلية خاصة  
 وحاج الخليل مع الكوايب وقومه كاذبة القول حصول العلم تلك الدلائل

لا يتوقف على قول الرسول بل لو تفكروا بعقولهم علموا ذلك ولما احتجهم الله  
 على النظر والتفكير والاستدلال في كثير من ايات القران كما قال الله تعالى اولم يتفكروا  
 اولم ينظروا اعلم ان العقل يستفيد بعرفته المعقولات السمع لا يستفيد بدون  
 العقل وليس نفسيا ووجوب الايمان بالعقل ان يستحق التوكل بعقله او العقاب  
 بتركه اذ هو لا يعرف ان الا بالسمع ولكن بفهمه عندنا نوع ترجيح في العقل  
 ان الاعتراف بالصانع اولى من ان كان وتوحيد الجبري من اشتراكه عليه معه  
 بحيث اعلم بالعقل مما بمنزلة واحد وكذا اشكوا طهار النعم من المنعم بحيث  
 يعرف انه لا يستزك فيه احد **القول في حقيقة الايمان**  
**قال** اهل الحديث الايمان هو الاقرار والتصديق بالعراق لكثير  
 من اصحابنا الايمان هو الاقرار والتصديق فالتكوايمية الايمان هو الاقرار  
 وقال جهم وحسين اصحابي من العذرية الايمان هو المعرفة وقال المحققون  
 اصحابنا نعم الله الايمان هو التصديق بالقلب والاقراء شرط اجراء الاحكام في  
 نفس عليه **ابو حنيفة** نعم في كتابه العالم والمنعم وهو اختيار الشيخ الامام  
 ابو منصور وحسين بن الفضل البلخي نعم الله واصل الروايتين عن الايمان  
 وذكر لان الايمان في اللغة هو التصديق الا ان التصديق لما كان امرا باطنا لا  
 يمكن بناء الاحكام عليه فاجب الشرع الاقرار امان على التصديق وشرطا  
 لاجراء الاحكام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الناس حق يقولوا لا اله الا الله

القول في حقيقة الايمان



الاعمال على ما كان

فاذا قالوا عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحرب او حسابهم على الله يقفه ولما يكفى  
في العزم **والاعمال** **ليس من الايمان** فان الله تعالى عطف الايمان بقوله  
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات والاصحوا عن غير الحطوط عليه وكذا الايمان  
شرط صحة الاعمال كما قال جل جلاله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن  
والشرط غير المشروط عليه ثم الاقرار باختبار التصديق القلب فاذا امنت فما  
لم يكن التصديق فاما في الايمان ولما في الله الايمان عن المنافقين مع اقرارهم  
بالايمان بقوله قلت لا اعلم بامتنان لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فمن قبل  
ولم يصدق كان مؤمنا عند الله كما قرأ في احكام الدنيا **القول في ايمان**  
**المقلد** قال ابو حنيفة وسفيان والشافعي والاوزاعي  
وعامة الفقهاء واهل الحديث لهم اه صح ايمانه ولكنه عام من ينزل الاستدلال  
وقال الرستقفي والحكمي شرط صحة الايمان ان يعرف صحة قول رسول  
الله صلى الله عليه واله وعند الشافعي ان يعرف كل ذلك بدلالة العقل وعند  
ما لم يعرف كل مسألة بدلالة العقل عاوجه يمكن دفع الشبهة لا يكون مؤمنا  
والصحيح ما عليه علمه اهل فان الايمان هو التصديق مطلقا كما اخبر بخبر فضة  
صح لم يزل آمن به وامر له فاذا قال اخبر المقلد بما يجب الايمان به فضة  
كان مؤمنا فيستحق ما وعد الله المؤمنين والمعرفة غير الايمان بدليل انها تنفك  
عنه فان اهل الكتاب يعرفون نبوة محمد صلى الله عليه وسلم يعرفون ابناءهم ولا يعرفون

ولهذا كما نطق به الكتاب الذين آمنوا به الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم  
ولا يعرفون ولهذا الخلاف في من نشأ عايشا هو كجبل ولم يتفكر في العالم  
ولذا الصانع اصلا فاخبر بذلك يعني ان له ربنا خلقه وصدق فاما من نشأ في  
بلاد المسلمين وسبح الله تعالى عند ربيته صابغ فهو خارج عن حد النقيل  
**فصل** واذا ثبت ان الايمان ما هو الاقرار بشرط اجراء الاحكام واذا وجد  
التصديق حصل الايمان ولا يتصور فيه زيادة ونقصان خلافا لما في لغة الله  
حيث يجعل الاعمال من الايمان فيقول بزيادة الايمان عند زيادة الاعمال حين ينقص  
الاعمال وقد اطلبناه وقوله تعالى زادت ايماننا بحمل الزيادة من حيث التفضيل في عمر  
اليوم حيث ينزل كل وقت آية ويحدث في كل وقت حكم فيلزمهم الايمان به من  
حيث تجدد الاشكال كما في سائر الاعراض او زيادة الايمان واشراق النفس  
ثم من قام بالتصديق والافعال فهو مؤمن حقا لا يجوز ان يقول انا مؤمن ان شاء الله  
خلافا لما في لغة الله فان الاستثناء في الايمان يقتضي الشك او يحتمل ذلك فمن قامت  
به الحيوة لا يجوز ان يقول انا حي ان شاء الله وكذا يكون مؤمنا عند الله لقيامه  
في الحال وان علم الله منه انه يكفر بعد ما كما علم الله تعالى الحي خيرا لقيامه بالحيوة  
وان علم انه يموت بعد ما خيرا قلنا ان ابليس كان مؤمنا وسعيدا حين كان  
يعبد الله وان علم الله انه يكفر بعد ذلك وقوله تعالى وكان من الكافرين اراؤهم صار  
من الكافرين والحق ان يؤمن وكان من الغر الذين اصابهم **اليمن الاسلام**

التصديق وهو

يؤمن به



واحد عندنا خلافا لاصحاب الفواهر وذلك ان الايمان تصديق الله تعالى بما اخبر  
من اوامره ونواهي و لا سلام له ولا انقياد ولا خضوع لا لوجهه واذا لا يتحقق  
الايمان الا بالامر والهي فان الايمان لا يتحقق عن الاسلام حكما فلا يتغير بمرآن ومن  
اثبت التغاير يقال له ما حكم ما من آمن ولم يسلم او اسلم ولم يؤمن فان اثبت لا صلاهما  
حكما ليس بثابت للآخر والظاهر بطلان قوله **القول ما وجد الايمان**  
**بالسمع** فنقول ما يتصور في العقل وجوده اذا ورد السمع به يجب له قبوله  
والايمان به فمن ذلك السؤال بعد الموت عذاب لقوله تعالى ثابت خلافا للمعتزلة  
وذكرتمون باعادة الجوف بعد الموت للحسد وقيل النبي علم بعدة من البت  
استغفروا لا يخيلكم المسلم انه لا يسأل وفاة عليه السلام استزهوا من البول  
فان عامة عذاب القبر منه وكذا بعث الاله صا و اجابها يوم القيامة حتى ثابت  
وانكرت الدهرية اصلا ورغبت الفلاسفة ان الحشر للارواح دون الاجساد وهو ايضا  
ممكن باعادة الجسود الى الجسم بعد تغيره واعادة الروح اليه وذلك الله نعم وان  
الله يبعث من في القبور وكذا قال في جواب من يقول من يحي العظام وهي رميم قل  
بحيها الذي انشاها اقل مرة وكذا اشارة الكتب في القيامة حتى ثابت لقوله نعم  
ويجن 2 له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ويعطى كتاب المؤمنين بايمانهم وكتابت  
الكتب بشمالهم ووراء ظهورهم كما نطق به القران وكذا الميزان حتى ثابت لقوله نعم  
والوزن يومئذ الحق الامة وهو معان عما عرف به معاد بدال اعمال والعقل قاصر  
عن معرفة ما وراء الحجب

عن بلوغ معرفته وكيفيته والافاق شاموا من الدنيا ونية فالتسليم منه اسلم  
وكذا الصراط حق وهو جسر ممدود على من جهنم بمن عليه الخلايق فيجوز به  
اهل الجنة ويترك به اقدام اهل النار **الجنة والنار مخلوقتان باليقين**  
عندنا خلافا للمعتزلة لقوله نعم اعدت للذين وللنار اعدت للكافرين ولا فناء لهما  
مع اهلها ابدا عندنا خلافا للجمجمة لقوله تعالى في حق الذين خالدين فيها ابدا  
ما دامت السموات والارض وكذا ما اخبر الله تعالى من نعم اهل الجنة من  
الحور والقصور والانهار والاشجار واللاطمة والاشربة ومن عذاب اهل النار  
من الرقوم والاعلال والكال والسلاسل حتى ثابت عندنا خلافا والفلاسفة  
وناويل كل واحد على خلاف ظاهره وانه عدول عن طواهر النصوص من غير ضرورة ولا  
ذليل وهو المحاد محض وكذا روية الله تعالى المؤمنين يوم القيامة بالا بصار حتى ثابت  
علما قرنا قبل هذا الرضا الله تعالى بها في العقب مع النعيم المقيم واعادنا الله المؤمنين  
عذاب الحجر وثبتنا في الدنيا على صراط المستقيم انه جواد رؤف رحيم تمت  
لعون الله وحسن توفيقه عبد الله الضعيف الخفيف  
الداعي الى تعزير الله الطيف بعد الفناء احقر الخلاق  
مسل العسكر الذنور العروق في العصفان  
خالق يوم تورد النواصي يوسف مرام  
نيل سامع ربي عسى الله لهم العون  
الهم ارزق علما نفعنا وادنا  
كامله اللهم اعلمني سلك  
محمود وطلعت من نور  
وكله كسر لا عطف  
وهو عود







قائم بذاته ومعناه منزه عن كل الامتناع ومن قال بانه مخلوق فهو كاذب  
 بالله تعالى والله تعالى معبود لا اله الا **كلامه مكتوب ومقروء ومحفوظ**  
 غير مراد عنه **الخامس** نذر بان افضل هذه الامة بعد نبينا محمد  
 صلي الله عليه وسلم عيسى بن مريم عليهما السلام رضي الله عنهما بقوله تعالى السابق الاول  
 وقوله تعالى السابق المشا بقول اولئك المقربون في جنات النعيم وكل من كان سبق  
 فهو افضل وبجنتهم كل مؤمن نفي ويغفرهم كل منافق مشرك **السادس**  
 نذر بان العبد مع اعماله وادراكه ومعرفة مخلوق فلو كان الفاعل مخلوقا فالعمل  
 اولى لكونه مخلوقا **السابع** نذر بان الله تعالى خالق الخلق ولم يكن لهم طاعة  
 لازم ضعفاء عاجز من الله خالقهم ولا رزق لهم لقوله والله خلقكم ثم رزقكم ثم يهلككم  
 بجميعكم وجميع المال من المال حلال وجميع المال من الحرام حرام والناس على ثلاثة اصناف  
 المؤمن الخالص في ايمانه والجاهل الكافر الجاحد كفره والمنافق المداهن في نفاقه و  
 الله تعالى امر على المؤمنين العمل وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الخ خلاص  
 لقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم ويا ايها المؤمنون اطيعوا الله ويا  
 ايها الكافرون آمنوا ويا ايها المنافقون اخلصوا **الثامن** نذر بان استطاعة  
 مع الفعل معروفة لا قبل الفعل ولا بعد لانه لو كان قبل الفعل كان العبد مستقيما  
 عن الله تعالى لقوله نعم والله الغنى وانتم الفقراء ولو كان بعد الفعل كان من المال الحرام  
 الفعل بعد الاستطاعة **التاسع** نذر بان المسح على الخدين واجب للقيم  
 يوما وليلة ولان اربعة ايام وليايتها انكرفانية بحيث على الكفر لانه قريب من خبر  
 المتواتر والقصر والافطار في السفر واجب لقوله نعم واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح

جناح ان تقوم من الله القلوب واما اللفظ لقوله نعم فمن كان منكم مريضا او على  
 فموت من ايام **العاشرة** نذر بان عذاب القبر الذي قال الله تعالى امر القلم والست  
 فقال القلم بماذا الكذبت كالتب ما هو كائن الى يوم القيامة لقوله نعم وكل شيء  
 فعليه في الدبر وكل ضئير وكبير **الحادية عشر** نذر بان عذاب  
 القبر واقع لا محالة وسواء منكره ومن لم يوحى بالجنة حق والناس حق  
 قد خلقهم للتوابع والعقاب لقوله نعم ولنديقنهم العذاب الذي دون العذاب  
 الاكبر وحديث الذين معروف في حق الجنة اعدت للمقيمين وفي حق الكافرين اعدت  
 للكافرين ومما يختلف لاهله والميزان حق لقوله نعم ونضع موازين العسط اليوم  
 واقراء كتاب الله لقوله نعم اقراء كتابك كفي بنفسك عليك حساب **الثانية عشر**  
 نذر بان الله نعم يحيى هذه النفوس بعد الموت للجزاء والثواب وان الله يبعث من  
 في القبور وشفاعته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لمن كان موافقا لذكر حق وعاشته رضي الله  
 بعد خديجة الكبرى افضل من سائر العالمين ومولى ام المؤمنين مطهرة من الذنبا  
 بريئة عما قالت الرافض من شهد من الرافضين وولاد الزنا واهل الجنة في الجنة  
 خالدون واهل النار في النار خالدون لقوله نعم اولئك اصحاب الجنة هم فيها  
 خالدون واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والله اعلم بالصواب والصبر

في قوله تعالى  
 من الله القلوب  
 من الله القلوب  
 من الله القلوب  
 من الله القلوب

الحمد لله على النعم  
 والحمد لله رب العالمين  
 والصلوة على محمد وآله الطاهرين  
 وصلى الله على محمد وآله الطاهرين  
 وصلى الله على محمد وآله الطاهرين  
 وصلى الله على محمد وآله الطاهرين







# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا السبيل الرشاد وهو عانا الى الصلاح والستادة وجعل النفوس خيرة رآده والصلوة على محمد وعبد ورسوله خير العباد وعلما له واصحابه الى يوم النشاد وبعد قال لما فرغت بحمد الله تعالى عن جميع طريقة الخلافة وادرجت في انشاء ما قبلها قد رجا يحتاج اليه من اصول الفقه وفوائد رابطة لراجع مختصرا في اصول الدين ليكون هديا في طريقه الى الفهم والاعتقاد وميدان في تحصيل الايراد والله الموفق للصواب في تحقيق المراد

## فصل في المقدمات التي لا بد من معرفتها في اصول الدين

الدين اعلم ان الغرض من الكلام في اصول الدين بيان اعتقاد الصواب وتحصيل العلم بالله تعالى وصفاته ليتوصل المكلف به الى النعيم الابدي ويتخلص عن العقاب الدائم بالاداء الواجبات والتجنب عن المفجات المحل من العقاب والموصول الى النعيم ان كان هو الله تعالى لكن جعل ذلك اداء الواجبات والكف عن المفجات ولا حصول لذلك بالعلم بالمكاف ووجوه التكليف فلذلك صار العلم فرضا لا زما للعباد فثبت حتى العلم وحقيقته وثبوت حسن كل علم في ذاته وثبت هذا العلم على سائر العلوم ثم يبين اقسام العلوم التي لا بد لها من سبب وما يتصل بذلك من الفصول ثم لما كان الفصل من هذه الجملة العلم بالله نعم وصفاته وبالنبوات وما يتعلق بها من امور اخرى يبين طريق العلم بالله تعالى وصفاته وبالنبوات وما يتعلق بها من امور الاخر فنقول وبالله التوفيق

## فصل في حقائق العلم وحقيقته

اخلف الناس في هذا العلم فاد بعضهم هو اعتقاد الشيء على ما هو به وزاد بعضهم شريطة اخرى يقال هو الاعتقاد

طريق

فضل

الشيء

الشيء على ما هو به مع سكون النفس الى معتقده كما اعتقدوا وزاد بعضهم شريطة فقال هو اعتقاد الشيء على ما هو به عن ضرورة او عن دليل وهذا الحدود باطله والدليل على بطلانها وجوه ثلاثة احدها ان يكون فيها ذكر الشيء وذلك ان يتم الا بالقول بل هو المعلوم غير معلوم كما هو مذهب البعض او يكون المعلوم شيئا كما هو مذهب البعض وكل ذلك باطل على ما نعلم في موضعه وثانيها ان العلم لو كان اعتقادا لكان العالم معتقدا والله تعالى يوصف بكونه عالما ولا يوصف بكونه معتقدا وثالثها ان الحد انما يقع بما يتكشف به المحدود وبهذا لا يتكشف حقيقة العلم فان السؤال كيف عرف ذات العلم يصح الاعتقاد يقال ما الاعتقاد فلا يتكشف حقيقة العلم وقال بعضهم معرفة الشيء على ما هو به وهذا باطل بما ذكرنا من الوجوه الثلاثة ولوجه الرابع وهو ان المعرفة في اللغة اسم لعلم مستحدث يقال عرفت فلانا اي استحدثت به علم فلا يجوز تحديد كل علم بما ينشئ عن نوع منه وقد قبل فيه اقوال اخرى الا اننا لا نذكر كلها ونقتصر على الصحيح منها الا ناضنا الى اختصاره في هذا الكتاب وقال اهل السنة والجماعة العلم معنى يوجب كونه قائما به عالما وعبارة لغز العلم معنى يشق لمن قام به اسم عالما وعبارة لغز العلم ما يصير الذات به عالما والعبارات كلها ترجع الى معنى واحد فان قيل هذا تعريف الشيء بما يتعرف به لانا نقول له ما العالم فلا بد له يقوه وقام به العلم او من له العلم فيكون تجديلا لا تحديدا ومثاله قوله القائل راس زيد فقبل له زيد فقال ابن عمر فقبل له زيد فقال ابو زيد كان تجميدا فكذلك اهاضنا قلنا ليس العلم كذلك بل هو تعريف الشيء بالنظر في ذاته وخاصيته والعلم بالشيء لا يزيد على ذلك بل هو تعريف

ثانيها وثالثها ورابعها



المحركة معني بوجوه المحل الذي كان به مقوما ببيان ان التفرقة ثابتة بين كون  
 الواحد متاعا لما يكون الرتبة الداراي متبينا ومتيقنا بكونه فيها وبين ان يكون  
 جاهلا بكونه فيها وهذا التفرقة معلومة بلا اضطراب فلا بد لهذا التفرقة من  
 متعلق ولا بد ان يكون في كبر المتعلق معني وذا الذات قابلا بالذات على ما ذكرنا في  
 اثبات الاعراض فبشيء ذلك المعنى علما فاذا عرفنا ذات العلم بقولنا معني يقوم  
 بالذات وعرفنا خاصيته بقولنا توضح هذه التفرقة العلوية بالضرورة في  
 الذات وهذا ما عناية بتحقيق هذا الكلام مع الاستحالة في ان العلم كلما  
 اعلم ان العلوم كلها حكمة ليس في شيء منها نقص لا في شيء كان من بعض العلوم  
 هو لما يرجع الى ذاته وهو متساو له للعلوم على ما هو به وهذا حاصل في كل علم ولا  
 بوجود العلم باني معلوم كان ينبغي ان صاحبه بعض ضلالة وهو الشك والجهل  
 والظن وما بوجوده ينبغي ان ينقص بكونه كمالا وحسنا وما ورد في النقص في بعض  
 كالشك ونحو ذلك لا يعود الى استعماله الى ذاته فضلا في ترتيب العلوم  
 وفي تفضيل هذا العلم اعني علم الكلام على سائر العلوم اعلم ان رتبة العلم بقدر  
 العلوم كما ان رتبة الصناعات بقدر الصنوع ودرجة العالم بقدر العلم لدرجة  
 الصانع بقدر الصناعات فكل علم كان العلوم به اشرف كان ذلك العلم في نفسه افضل و  
 العالم به اشرف لهذا لا يكون الحاكم مثلا للصانع عند العقلاء ولا كقولهم في الشرع  
 اذا ثبت هذا العلم باصول الفقه واحكام الشرع اعلا درجة من سائر العلوم  
 التي هي وند نحو علم النجوم والطب والفلسفة وغير ذلك لانه الذي هو الذي هو  
 اشرف الخلق خلقا للبقاء في ذلك لا في غير ذلك لثبات اديعاقب العلم باحكام الشرع هو

من ان العلوم كلها حكمة  
 في ان رتبة العلوم

الذي يوصل العبد الى السعادة الابدية بواسطة اداء الواجبات والالتزام  
 عن القيام فكان اعلا تماما منه ثم اعلم ان اعلا منزلة وارتفاع درجة من علم  
 الاحكام التوحيد لان العلوم به ذات الله تعالى وصفاته والله تعالى  
 اجل واعلا والبر واعز فكان العلم به اعلا العلوم **فصل في بيان اقسام**  
**اعلم ان العلم ينقسم الى قسمين قديم ومحدث فالعلم القديم هو العلم القائم بذات الله**  
**تعالى ولا يشبه العلوم المحدث للعباد والعلم المحدث ينقسم الى ثلاثة اقسام**  
**بدني وضروري غير بدني واستدلالى فالبدني ما يحصل للمدرسا بآول**  
**الوهل ولا يحتاج فيه الى تقديم مقدمه ولو شك فيه لا يشك كالعالم بوجود**  
**نفسه وبيان كل شيء اعظم من حروقه وباستحالة حصول جسم في مكان في زمان**  
**والضروري غير البدني ما لا يحصل باول وهلة ويحتاج فيه الى تقديم**  
**مقدمه ولكن لو شك فيه نفسه لا يشك كالعالم بالحسوسات نحو السموات و**  
**الارضات وغير ذلك والاستدلالى ما لا يحصل وهلة ويحتاج فيه الى تقديم**  
**مقدمه ولو شك فيه نفسه يشك كالعالم بنبوت الاعراض وهذا من اسباب الاحكام**  
**وبنوت الصانع وغير ذلك فضلا في بيان اسباب العلوم اعلم ان اسباب العلوم**  
**اعلم ان اسباب العلوم للحق ثلاثة الحواس الخمس والخيال والصدق ونظر**  
**العقل والحواس الخمس هي السمع والبصر والشم والذوق واللمس فيمكن حاسة**  
**منها يدرك ما وضع لادراكه ومن الناس من اثبت في النفس حاسة سادسة**  
**تلك هي عوارض النفس كالجوع والشفيع والبري والعطش ونحو ذلك والعلم**  
**بهذه الحواس ثابت بطريق الضرورة اذا استعملها الانسان على الوجه المخصوص**

واحد

علمه بان اسباب العلوم

علمه بان اسباب العلوم



فكل من رآه جمع نفسه بحد من نفسه لكر واجلي العلوم ما يجد المرء نفسه  
وقد ذهبت السوفسطائية الى القول بخروج الحس من كونه من اسباب  
المعارف فكلم الناس في المناظر معهم قال بعض الناس لا بأس بها  
لان المناظر لا تظهر الحق والمناظر معهم كما يودي الى ذلك لان ذهابه الى  
ما ذهب النكار ولما انكر جمل ان يكون شبهة اعترضت له لان معانك و  
مكابرة ويحتمل ان تلك الشبهة بالمناظر فكانت المناظر معهم مفيدة من  
هذا الوجه وقد لا يكون اصحاب العلم ان الله ان هؤلاء لا ينظرون الا المنا  
ظر تربيت مقدمات عقلية على مقدمات عقلية حتى ينتهي الى المقدمات الضر  
ورية والحسنة وهذه الطائفة اذا انكر وجود انفسهم ووجود خصمهم  
وكل معلوم بالحس والضرورة لا تقيد المناظر ولكن يضر لهم الامثال  
رفقا لهم لئلا يجرؤا على عقيدتهم عنفا وقهرا **واما الخبر الصادق**  
فيمسك الى قسمين احدهما الخبر المتواتر وهو الثابت على السنة قوم لا يخرج  
منهم التواطى والتواضي على الكذب عادة والعلم به ثابت بطريق الضرورة  
كالعلم بالبلدان النائية والاعم الخالية في الازمنة الماضية والثاني خبر  
الرسول علم المؤيد بالجمع والعلم الثابت به بوازيه العلم الثابت بالخبر المتواتر  
الا ان الفرق بينهما ان هاهنا يحتاج الى خبر استدلال يعرف به كونه  
رسولا صادقا واثمة لا يحتاج الى ذلك والى القول بخروج الخبر من كونه من  
اسباب المعارف ذهبت طائفة من الاولاد والكلال في المناظر مع هؤلاء  
مثل الكلام في مناظر السوفسطائية لان كل من انكر ذلك عرف من نفسه انه

واما الخبر الصادق

والذي فيه خبر

اي اتفاق  
اي جمع شرن

ومكابرة فضلا عن غير **والمنظر العقل** فهو من اسباب المعارف  
ايضا والى القول بخروج من ان يكون من اسباب المعارف ذهبت المذهب  
وهو لا يباظر ولا ان العلم به ليس من الضروريات فبين معنى النظر  
وبين المنظر طريق العلم اما معنى النظر فهو التأمل والتفكر في صلات الشيء لفصل  
العلم به او الظن به واما بيان المنظر طريق العلم فمن وجهين احدهما ان العلم بالعلم  
عن الحس ولا يقبل بالضرورة وقع بحس النظر حتى يقوى يقوته ويضعف بضعفه  
بضعفه ويكثر بكثرته ويقل بقلته والمسبب الذي يقع بحس السبب فلول  
انه سبب لما وقع بحسبه والثاني ان العقل اذا وقعت له واقعة واهتم  
حادثه يفرغ عن النظر والتأمل ولا يفرغ عن طريق الضرورة  
فلولا ان النظر طريق متعين لحصول العلم لم يكن فزعهم اليه اولى من الفزع  
الى الله والطبع الحق فهدى الدليل يشهد الى ان طريق متعين فما ذكرناه يتبين  
يشهد الى ان طريق صالح فان قيل لنقضنا نظر العقلنا قضية لان العقل  
من ثبت الصانع ومنهم ينفية عنهم فيقدر بالرسول وانهم ينكرون فلو كانت قضية  
النظر صادقة لما تناقضت قضاياهم تساوى العقل والنظر بالعقل  
قلنا قضية النظر الصحيحة لعل وهي صادقة وما عداها فهو قضية الفاسد  
وهي كاذبة وانما يعرف صحة النظر بوقوعه بحد مستجمعا لشرائطه نحو كمال  
العقل وعدم العلم بالمنظور فيه قبلا ومصادقة الدليل من الوجه الذي يدل  
وان لا يقطع قاطع اقامة فاذا انقضت بعض هذه الشرائط ففسد النظر ولا  
يفضي الى العلم مثاله لا يهدي فزع الى طبعه جنة فافراغ الامم ففقه فيهما

القول

الكلام



ثم قد رجع الى عقله فقص بان العالم لو كان له صانعاً لا بد ان يكون حكماً ثم فرغ الى  
 مقتضى عقله للحكم لا يفعل السفة والقيح فافض هذه النظرية الى انكار الصانع و  
 كذلك الشوى فرجع الى طبعه فوجد ان افراغ الاله لم يفض بغيرها ثم فرغ الى عقله  
 فقص عنده بان العالم لا بد له من صانع ثم فرغ الى عقله فقص عنده بان الحكم لا  
 القبح فافض هذه النظرية الى ان العالم صانع احدهما يفعل الخير والاخر  
 يفعل الشر فافض هذه النظرية الى ان العالم نقطاعه بقاطع وهو الفرج الى الطبع  
 بعض المقدمات في العقل ولو اعتمد العقل في كل الاقدمات حتى عرفوا ان  
 خلق الاله حسن وحكمة لما يتعلق بها من العاقبة للحمدة لخلق الملائكة لما  
 وقوا في هذا الضلال ثم يقال لمنكري النظرية عرفت من ساد النظر وانه لا يفض  
 الى العلم ابا الضرورة عرفت او بالنظر في الوال بالضرورة فقد كابدوا الان العقلاء  
 اختلفوا فيه ولو كان من الضروريات لا شرت العقلاء وفيه ان قالوا بالنظر  
 فقد احرزوا بصحة النظر وافضاه الى العلم وناقضوا مذهبهم فان قيل هذا  
 السؤال يلزمكم فيقال لكم عرفت صحة النظر وافضاه الى العلم ابا الضرورة عرفت  
 او بالنظر لنقلتم بالضرورة فقد كابدتم وان قلتم بالنظر فيقال لكم عرفت صحة  
 هذا النظر الثالث لنقلتم بنظر الضر فيسلسل الى غير نهاية قلنا نحن عرفنا  
 صحة كل نظر لصحة بعض النظر وعرفنا صحة هذا النظر بكونه مفضي الى العلم  
 فاذا قلنا بصحة كل لصحة نظر واحد ليس فيه تناقض وانتم قلتم بفساد كل  
 نظر لصحة نظر واحد وفيه تناقض مثال ما قلنا قول القائل كل كلامي صدق  
 فهذا الكلام يدل على كون كلامه صدقاً وعلى كون كلام نفسه صدقاً من غير

تناقض ومثال ما قلتم قول القائل كل كلامي كذب لا يثبت كون كل كلامه كذباً الا  
 بصدق هذا الكلام وفيه تناقض **فصل الثامن في التمسك من اهل الادب** **بيان**  
 مع التماسك على صحة النظر وافضاه الى العلم اختلفوا ان النظرية دليل معدة الله  
 تعالى هل هو واجب ام لا وفيه اول الواجبات على الكلف او اول الواجبات غير  
 اما وجوب النظر ثابت بدلالة السمع العقل اما السمع فقوله تعالى قل النظر  
 ما ذاك السموات والارض وقوله نعم اولم يتفكروا او قلهم نعم اولم ينظروا او قوله تعالى  
 فانظر الى انار ربك الله كيف ينفخ في الصور الارض بعد موتها وقوله لنز خلق السموات والارض  
 الارض واختلف للبل والنهار الآية روى انه لما نزلت هذه الآية قال عليه السلام ويل  
 لمن لا يبين حبيبه ولم يتفكر ما فيها وامثال هذه الايات في الامر بالنظر وفي الذم  
 بتركه كثيرة وبهذا القدر كفاية **لادليل العقل** فهو ان العلم بالله تعالى واجب  
 عقلاً ولا حصول العلم بالله تعالى الا بالنظر فكان واجبا كوجوب ضرورة **والدليل**  
 على ان العلم بالله تعالى واجب لان الانسان اذا حكم عقله لا بد ان يجوز ان له رجا عليه  
 طاعته وشكر نعمته ان اطاعه انا بده وان عصاه عاقبة اما لانه يرى اختلاف الناس  
 في ذلك ودعوة كل واحد منهم انه على الحق وصاحبه على الباطل اما لافاق الخاطيء اليه  
 ذكر او بدعاء الدعاء وتخويف المخوف وغير ذلك واذا حصل هذا التجويز حصل  
 خوف الضرر فيستحسنة عقله على العلم بالله تعالى ويصير حياك لو تركه يرض نفسه في  
 محل اللوم والعقلاء يبلو مؤننه على ذلك وهذا الامر لا يحصل لعاقلة عنه ولا يغيث بالوجه  
 العقل الا هذا دون استحقاق العقاب الاخر اذ ذلك لا يعرف الا بالسمع واما  
 من انه وجوب النظر منهم من قال النظر ليس بطريق متعين لصحة الايمان وبطلانها

فصل في التمسك من اهل الادب

بيان

بالسمع



بلى وقع في قلبه حسن شيء يلزمه اعتقاده وكان ذلك ديناً صحيحاً في حقه وبطلان  
 هذا مما لا يخفى على احد لانه يوجب صحة الاديان المتناقضة لانه يودي الى ان يكون  
 الاعتقاد بثبوت المضائع ونفيه الاعتقاد بقدم العالم وحدوثه ديناً صحيحاً  
 ويودي الى ان يكون الدين الواحد صحيحاً وفاسداً لان من اعتقد بثبوت المضائع كان دينه  
 صحيحاً ومن اعتقد نفي المضائع كان القول بشيئونه فاسداً وهذا ظاهر لطال ما وبهذا  
 يبطل الالهامة ان الالهام طريق معرفة صحة الاديان وبطلانها لانه يودي  
 الى صحة الاديان المتناقضة ولن يكون الدين الواحد صحيحاً وفاسداً وهم تعلقوا بابا  
 منها قوله تعالى فالهمها فخورها ونفواها اي عذرها بالالهام ومنها قوله تعالى وجعلنا  
 له نوراً لمشي به في الناس المراد منه الالهام ومنها قوله في سورة الحديد للاسلام  
 فهو على نور من ربه والمراد به الالهام والجواب عن الالهام النور المكون من الآيات النبوية  
 في النظر والاستدلال هكذا نقل عن ائمة التفسير ومنها من قال ان الواجب هو الفزع  
 الى التقليد وهو طريق لمعرفة صحة الاديان وهذا باطل بما ذكرنا انه يودي الى صحة  
 الاديان المتناقضة ولن يكون الدين الواحد صحيحاً وفاسداً ثم الدليل على فساد التقليد  
 المحض لنقول المقلد اذا عدى عن دليل يحتمل ان يكون خطأ ويحتمل ان يكون صواباً  
 وليس مع المقلد دليل على ذلك الا النظر والاستدلال فيجب الرجوع اليهما ثم يقال انتم  
 قلتم هذا الشخص عاقل انه محق او غير مبطّل او غير اناكص اهل حاله ان قال عاقل انه مبطّل  
 فقد بعد لانه زعم ان الباطل متبع وان قال عاقل انه جاهل بحاله فيقال له لم كان تقليدك  
 اولى من تقليد غيره وان قال عاقل انه محق فيقال له لم عرفت بكونه محققاً ان قال بالتقليد  
 فهو باطل كما ذكرنا وان قال بالنظر والاستدلال ثبت لن طريق صحة الاديان هو  
 المعرفة

فيجب الرجوع اليه فان قيل في هذا نفي صحة الاعتقاد عن عامة المسلمين وقوله  
 يبطلان ايمان المقلد وهو مخالف لمذهب السند بنقلنا عنه جوابان احدهما ان  
 المسلم العام متساو في تقليد محض بل هو عالم بالله تعالى ورسوله على طريق الاجمال لانه  
 يعرف لمز البناء لا بدله من باني والمحدث لا بدله من محدث ويعلم بالو انزل النبي عليه السلام  
 جاء وادعى الرسالة واقام المعجزات كما ذكرنا في القرن الذي عجز الخلق عن الاتيان بمثل  
 فهو عارف بهذه الجمل وان كان لا يعرف تفصيل ذلك ووجه الدلالة عليه لا على كل شبهة  
 ولكن قيل اعراض الشبهة فهو مؤمن عارف بالله تعالى والآية ان كان مقلداً و  
 ليس ان يقلد غيره في ايمانه ولكن مع هذا اذا قلنا وقع تقليد الحق فهو مؤمن بالحق  
 وان وقع تقليد الباطل فهو الكافر بالحق بطلان التقليد انه ليس ان يفعله ولو فعل  
 ويعاد به معنى صحة ايمان المقلد انه لو قل الحق فهو مؤمن بالحق واما ان كان  
 على هذا التفسير صحيح ان الايمان هو التصديق لغة وهكذا حكى عن علي بن ابي طالب  
 وله الحسن الا شعري غير هذا الشخص مع صدق الله تعالى ورسوله فيما صار به  
 من عند الله تعالى في الجملة عن تقليد او عن علم كان مؤمناً فترتب عليه احكام المؤمن بالنظر  
 الا انه ياتى بتلك النظر والاستدلال وحكم حكم فساد اهل الله محكي عن علي بن ابي طالب  
 الثوري والاوزاعي وما ذكر ابن ابي ليلى والشافعي وغيرهم من اهل السنة والجماعة رضي الله  
 عنهم فقال هو الكلام في وجوب النظر واما كونه اول الواجبات فقد قال بعضهم اول الواجبات  
 على المكلف الفصد بالنظر فانه الواقع اول الوجود وان كان المرعي هو المقصود وهو  
 وقد بعضهم اول الواجبات عليه نفس النظر واما الفصد فيقع تابعا له لا حكم له في نفسه  
 فلا يقصد بالوجوب كالنية في باب العبادات **والحجج** ان اول الواجبات عليه هو المعرفة

يزين

عليهم



بالله تعالى انه ما لم يقصود من النظر كما ان النظر هو المقصود من وبه يندفع خوف  
 الضرر الذي ذكرنا ويمكن من اداء الواجبات والاضراف عن المفجحات فلهذا  
 اول الواجبات المعرفة بالله تعالى وبرسوله وبدينه وان كان لا يتأتى بدون النظر  
 والفصل بالله التوفيق **فصل في المتكلمين من اهل القبلة** اختلفوا ان العقل  
 مع امكان الوقوف به على حدود العلم وثبوت القناع ودلالة المعجزات هل  
 يمكن الوقوف على حسن شخص من الافعال ونحوه وعما وجوبها وحظرها قال  
 اصحابنا نعم الله يمكن الوقوف به على ذلك كما ان الله تعالى لو اخلى العقلاء عن  
 الرسل لكان الايمان بالله واجبا والكفر به صراما وكان شكر نعمته حسنا و  
 الكفران له قبيحا وهذا المذهب حكى عنه حنيفة رواه ابن سماعة في نوادره عن  
 يوسف بن حنيفة هكذا ذكر الحاکم الشافعي في كتابه المسند بالمتفق هذه  
 الرواية والبيهقي امام الهدى ابو منصور الماوردي والمسيحة العباسية  
 واتباعهم نعم الله عليهم وليس هذا قوله بكثرة العقل موجبا كما ظنه البعض لان التوفيق  
 هو الله تعالى والعقل ليس عليه كسبح سواه وقال الحسن الاشعري لا يمكن الوقوف  
 به على ذلك ويقف حسن الاشياء كلها وقيسها ووجوبها وحظرها على السمع لنا  
 في ذلك وجهان من الدليل احدهما ان القول بامتناع الوجوب بالعقل يوجب  
 تعجز الله تعالى عن اجابة ما على عباده وانه باطل ببيان انه لو جاز ما بالعقل  
 لتوقف على ورود الشئ وهو قول الرسول فاذا جاء الرسول في زمان جواز وادعى  
 الرسالة فلو علم انه لا يجب على احد تصديقه قبل اقامة المعجزة لكان لو وجب لا رتقت  
 التفرقة بين المتبني وبور اقامة المعجزة لا يجب على احد تصديقه ايضا ما لم يعرف  
 النبي

الفصل

كونها معجزة وكونها معجزة يعرف بالنظر لان النظر عيني السمع والمعجزة فنقول  
 هل يجب عليه النظر في المعجزة ام لا ان قال لا يوجب الى ما قلناه وما امتنع لا يجاب  
 اصلا وان فاجب فنقول يجب بالسمع او بالعقل ان قال بالعقل فهو الذي يزيد و  
 ان قال بالسمع فهو باطل لان السمع قول الرسول ولم يثبت كونه رسولا بعد  
 فاقبل قول الرسول اذا جاء وادعى الرسالة في زمان جوازها كان بثبوت الرسالة  
 في حين الجايزات فاذا اقام المعجزة فقد رجع جهة الوجود على جهة العدم و  
 امكان العلم به فيجب تصديقه لان الوجوب يقع بالسمع على امكان لا حقيقة العلم  
 واما الوجوب ثابتا لا بالعقل قلنا **اهل** لا يخلصكم عن الاثم لاننا نقول  
 الوجوب اذا لم يكن ثابتا قبل اقامة المعجزة ويثبت بعدها فنقول يجب بالسمع  
 بالعقل ان قال بالعقل فهو الذي يزيد ثباته وان قال بالسمع فهو باطل لان السمع  
 قول الرسول ولم يثبت كونه رسولا بعد وان ثبت امكان العلم بعد النظر والثبات  
 انا بالعقل غير من الفعل الذي لو اقدم عليه الانسان يستحق اللوم والذم نحو الظلم  
 والكذب العاري عن النفع وكفران النعمة وبين الفعل الذي لو اقدم عليه الانسان  
 يستحق عليه مدح ولا يستحق عليه اللوم والذم نحو الانصاف والصدق وشكر النعم  
 الاحسان بالغير وغير ذلك هذه التفرقة لاجبة الى حال هذه الافعال لا يمكن ان  
 ولا ينفى بالحق اختصاص العقل بالحالة الثانية وبالفتح الاختصاص بالحالة الاولى  
 وهذا معلوم بالعقل فلا يقف بالسمع **والخصم** يعلقوا بايات منها قوله تعالى وما كنا  
 معذبين حتى نبعث مولا في التذليل لرسال الرسل ولو ثبت الوجوب قبل  
 ثبت التعذيب قبل الرسل ومنها قوله تعالى ولولا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا

ما هو قول الرسول

على

على



والمواضع

في انحاء الارض

لولا ارسلت اليها رسولا الآية نفي الالهلاك قبل ارسل الرسل واثبت لهم الحق  
ومنها قوله نعم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قطع الحق بارسل الرسل  
فقد اثبت في وجود حجة بينه وكل ذلك ينفي الوصف قبل السمع وجواب الحق  
كيف تعلقوا بهذه الايات وان المذهب عندهم ان الله تعالى ان يعذب جميع الخلق  
من غير سابقة ذنب ولو فساد لكون حكمة وتقررا في ملكه فاذ لم يعملوا بهذه الا  
يات فكيف يحتجون بمعا عليهما ثم نقول الآية الاولى تنفي التعذيب قبل ارسل  
الرسل ونحن به نقول لان التعذيب والعقاب لا يعرف الا بالسمع وانما الكلام  
في وجوب الفعل في نفسه على النفس الذي ذكرناه واما الآية الثانية والثالثة فلتا  
ليس للحجة على الله تعالى قبل ارسل الرسل وللعون الا ان الكفار يتمايطون ان لهم  
حجة قبل الارسال فالتعالي قطع ذلك بارسل الرسل فلا يبقى لهم حجة في زعمهم و  
اعتقادهم او نقول ان المراد منه الشرائع والعبادات وكيفية الشكر على نعم الله تعالى  
وتحسين العلم ان ذلك لا يعرف الا بالسمع وبالله التوفيق فاذا ثبت هذه الجملة نقول  
طريق العلم بالله تعالى هو النظر في الدليل والدليل هو هذه المحذات ووجه الدلالة  
فيها انها محدثة والمحدث لا يثبت من محدث وطريق العلم بالنبوات النظر في المعجزات  
وسياق بيان النظر في موضعه وطريق العلم بامور الآخرة قول الرسول الصادق  
يوحى من الله تعالى فحتاج الى بيان ان العالم محدث وان المحدث لا بد له من محدث  
فقد اثبت حدوث العالم والمخالفة الثانية فريقان من الدهرية احدهما القا  
يلون يقدم العالم على ما هو عليه من الحيثية والترتيب وان العلم يزل متحركا بشمسية  
ومحتمة ولا تطفئ الا من انان ولا ان الا من نطفة ولا يفيض الا من الدجاجة ولا  
دعاجة الا من البيضة

لا غير ذلك المثل الفلاسفة القائلون يقدم العناصر والاولاء وهي مادة العالم  
وهذه المركبات تحدث واذا رايتهم يقولون انا نقول يحدث العالم فهذا مرادهم والذي  
يدل عليه علمنا التوحيد على حدوث العالم يبطل في قوله اجمع فثبت اوله مع العالم وبنيت  
وبنيت حد كل قسم منها وبنيت معنى القديم والحادث ثم يقيم الدلالة على حدوثه انشاء  
الله تعالى **اما العالم** فهو اسم لا سوى الله نعم سمي عالما لكونه علما على بلوت  
وقيل هو ما خفي من العلم لامن العلامة معناه ما يحسن وما يعلم لكن الاول اصح  
**قال ابن عباس** في تفسير قوله تعالى رب العالمين ان رب الخلق  
بالحق الذي ذكرناه ان كل جزء من علمه دال على حدوثه وانتقال الى حديث قديم  
**واما اقسامه** فهو ينقسم على اثنين اعيان واعراض ونعني بالاعيان اجسام  
والجوهر ونعني بالاعراض ما يحدث في الجوهر والاعراض اجسام نحو الاكوان والالوان  
والطعوم والروائح وغير ذلك **واما الجوهر** فهو متخير في الوجود و  
المعنى بذلك انه اذا وجد يشغل حيزا وينبع وجود غير حيث هو وقيل هو ما يتعا  
بافضام امثلة اليه **وقيل** هو ما لو وجد فراغا لصره لم يكن فراغا وهذه  
متعارضة الغية وقال بعضهم الجوهر هو القايم بذاته الحامل للاعراض سمي حيويا  
لانه اصل الاجسام لانه يتركب من الجوهر وهو اصله وسمي الخرز الذي لا يتجزى جوهر  
لكون السبايط التي تتركب منها المركبات جارية مجرى الاصل لها اذ لا يتصور للسبايط  
بدون الافراد التركيب واستحال المركبات بدون الافراد التي هي السبايط وان كانت الافراد  
حادثا لا عن اصل والمركبات حاصلة عما وصف التركيب في اول احوال وجوده **واما**  
**الجسم** فهو المركب من الجوهرين فضاءا وقيل هذا هو المذهب في البعاد الثلاثة طول

ظم

الشيء



وعرضاً وعمفاً وذلك يحصل بستة جوانب والاولى **العرض**  
 فهو ما يوصف في الوجود ولا يبقى ما بينه وبينه وهو ما يقوم بعينه ولا يكون له من البقاء  
 واللبث ما للجواهر واما القديم فهو ما لا ابتداء لوجوده واما الحادث فهو ما لوجوده  
 ابتداء واما الدائم فما حدث الاجسام والجواهر انما لم تخل من الحوادث ولم يستفها  
 كما لم تخل من الحوادث فهو حادث مثله والدليل على انها لم تخل من الحوادث ولم تستفها  
 انها لم تخل من الاعراض ولم تستفها والاعراض حادثه فلهذا الدلالة تبين على اربعة احوال  
**الحاصل الاول** في اثبات الاعراض والاصل الثاني في اثبات حدوثها والاصل  
 الثالث في اثبات لزوم الجواهر والاصل الرابع في اثبات  
 ان ما لم يخل من الحوادث ولم يستفها فهو حادث مثله **الحاصل الاول** الدلالة على ثبوت  
 الاعراض ان الجواهر لا يوجد في شيء من الحالات الا في جهة معينة ومعنى ذلك انه لو قدر  
 جوهر الصلابة لكان في جهة من جهات السقيين فوجوده في تلك الجهة لا يخلو اما ان يكون  
 بطريق الوجوب او بطريق الجواز لا وجه الى الاول لانه لو كان بطريق الوجوب  
 لا سخال وجوده في جهة اخرى ومعلوم انه لا يتجدد وجوده في جهة اخرى بدلا عن  
 هذه الجهة ولا يتجدد انتقاله الى جهة اخرى بعد وجوده في هذه الجهة فلو كان  
 وجوده بطريق الجواز لكان لزم وجوده في هذه الجهة وجاز ان لا يوجد فاذ اخضع  
 احد الجانبين بالخصوص فلهذا من مخصص ما له لولا المخصص لم يكن وجوده  
 في هذه الجهة الاولى او في مزان لا يوجد او يوجد في جهة اخرى وذلك  
 الامر لا يخلو اما ان يكون ذات الجواهر وصفاته او غير ذلك ولا وجه الى  
 الى الاول لانه ينتقل عن جهة التي ما فيها

الوجه في جهة اخرى

ما فيها مع وجود ذاته وسائر صفاته من كونه محتيزا وجوهرا وغير ذلك ولا بد  
 كذلك اوجب كونه في كل الجهات في حالة واحدة لان الذات الموجب كونه فيها قائم فلا بد  
 ان يكون ذلك الامر وراؤا انه وصفاته ثم لا يخلو اما ان يكون له صفة الوجود او لا  
 صفة الوجود حاصله لا وجه الى الثاني لان غير الوجود لا اختصاص له ببعض الجواهر  
 دون البعض لا ببعض الجهات دون البعض فيجب كونه في كل الجواهر في جهة واحدة  
 وكون الجواهر في كل الجهات وانه محال فلا بد من ان يكون له صفة الوجود ثم لا يخلو  
 اما ان يكون بوجه كونه الجواهر في بعض الجهات بطريق التغليب والاختيار وهو الفاعل  
 او بطريق العلم والاحتياج لا وجه الاول لان ما يتعلق بالفاعل حدوث شيء فلا بد ان يفعل  
 الفاعل شيئا لم يكن ومعلوم انه لم يفعل الجوهر لانه كان موجودا فلا يتصور فعل واحد  
 فثبت ان الفاعل فعل شيء لغيره سوى الجوهر ووجه اختصاص الجوهر بهذه الجهة دون غيرها  
 وهو عرضا ليدانثباته فان قيل لم يجوز ان يكون كون الجوهر في هذه الجهة لعدم كونه  
 في جهة اخرى وكذا كون الجوهر متحركا لعدم كونه ساكنا وكونه مجتمعا لعدم كونه متفرقا وكذا  
 سائر احوال الجواهر قلنا عدمه وانما اضغناه الى بعض الاشياء دون البعض لا يجوز  
 من ان يكون هذا وقد ذكرنا ان هذا الحكم لا يجوز احاطته على عدمه فان قيل اليس السواد يحصل  
 في محل مع جوار حصوله في محل اخر غير مخصص لانه لو كان لمخصص فعدى الى قيام الغنى  
 وذلك محال فلم لا يجوز ان يكون هذا كذلك وكذا القادر على التدقيق يوجد اصداء منه من غير معنى  
 لغيره سوى كونه قادرا ومن غير مخصص فعلا جازها كذلك قلنا اما السواد انما اخضع  
 ببعض المحال دون البعض بالفاعل لان الفاعل حين حصوله في هذا المحل فقد وجد المخصص  
 وهذا الطريقة لا يثبت في الجوهر لانه موجود وبطل حصوله في هذه الجهة فلا يمكن ان يقال

تعلق

بما حصل

على

منه



الفاعل حصله في هذه الجهة اما القادر على الفقدان موجودا عند ربه لمختص بالان  
 فكل المختص هو كونه قادرا او نقول المختص بالقدورين بالوجود هو ارادة القادر  
 فلم يجعله من امير ما ثبت له كونه الجوهرية بعض الجهات دون البعض لغيره موجود فيه  
 قائم به لان العلة لا بد لها من الاختصاص بل الحكم بالوجود اذ لولاها لكان انشاق الحكم  
 له او من غير والاختصاص من بلوغ الوجوه بالحوال فيه وهذا الطريق ثبت سابقا  
 عراض المتعاقبة على الجواهر **الفصل الثاني** الدلالة على حدوث الاعراض انما  
 قابلية للعدم وكل ما يقبل العدم فهو حادث ونفخ بعض الاعراض الاكوان التي توجب  
 كونه الجوهرية جهات مخصوصة عما ذكرنا والادلة على انها قابلية للعدم انما رايها الجوهرية  
 جهة ثم رايها في جهة اخرى فلا يخلوا اما ان يكون المختص الاول هو الكون الذي اوجبه اختصاصه بجهة  
 الاولى قائما فيه وزايله عنه لوجه الى الاول لانه لو كان قائما فيه لا وجبه حصوله في الجهة الاولى  
 وقد وجد المختص الموجه لحصوله في الجهة الثانية فينبغي له وجوده في الجهتين جميعا في حالة واحدة  
 وهذا محال **فان قيل** ذلك المعنى قائم فيه لانه لم يظهر ذلك المعنى من حصوله في الجهة  
 الاولى قلنا الكون والظهور الذي قلتم هل هو معنى وراه ذلك المعنى ام لا ان قاله فلا يوجب  
 اختصاص الجوهرية جهة ما وكان الوجه لذكر وجود ذلك المعنى التي ترجع الى ذاته وان قال  
 نعم وقد انعدم فقد اقر بعدم بعض الاعراض وذكر بدلا على حدوثه ولان كون الكون وظهور  
 لكونه معنى وراه الكون قائما به وقيام العرض بالعرض محال فثبت ان ذلك المعنى راكعه ثم  
 لا يخلوا اما ان يكون زوالا بطريق لا انتقال او بطريق العدم لا وجه الى الاول لان العرض لا  
 يقبل الانتقال لانه لا يبقاؤه ولانه لو انتقل بطريق الجواز فيجوز ان لا ينتقل وان  
 ينتقل الى هذا الجوهر او الى غير ذلك لانتقاله الى هذا الجوهر من اختصاص وهو معنى وراه كما مر

وكذا المختص الثاني والثالث ويتسلسل الى نهاية وانه محال فثبت انه راكع للعدم  
 فثبت كونه قابلا للعدم فيكون حادثا اذ لو لم يكن حادثا كان قدما والقديم واجب  
 الوجود لذاته اذ لو كان جابزا للوجود لكان جابزا للعدم فلا يتخصص احداهما بالثبوت  
 وكذا الثاني والثالث للغير نهاية واذ اثبت ان القديم واجب الوجود لذاته فكذلك  
 يتصور ضرورة غير ذلك لا يتصور خروجه عن الوجود الى العدم والاعراض من  
 قبلت العدم علم انها ليست بقديمة واذ لم يكن قديمة كانت حادثا ضرورة وهذا  
 الطريق يثبت حدوث سائر الاعراض كسواد والبياض والاجتماع والافتراق فنقول  
 الجسم اذ كان ابيض ثم اسود واو كان مجتمع ثم افترق لينتجوا المعنى الاول انما  
 ان يكون قابلا فيه وزايله عنه الى الضم ما ذكرنا والله الموفق **الفصل الثالث**  
 الدليل على استحالة خلق الجوهر عن هذه الالوان وسبقها عليها ان الجوهرا لا يوجد في  
 من الحالات الا في جهة معينة لولا ذلك لم يظهر كونه متغيرا مخالفا للاعراض وكونه في  
 جهة معينة لا يكون الا بالكون الموجب لذلك على ما مر فكما لا يتصور خروجه من جهة يكون  
 في جهة ما لا يتصور خلقه عن ذلك المعنى دلالة لغيره ان الجوهرا سر في حالة البقاء لا يخلوا  
 من ان يكون مجتمع او مفترقا او متحركا او ساكنا لان المجتمع ما يكون غير مجتمعة المفترق  
 ما لا يكون غير مجتمعة والمتحرك ما يكون منتفلا عن مكانه الى غير والمفترق ما  
 يكون له ثبات في مكان واحد والجوهر في حالة البقاء لا يتصور الا وان يكون غير مجتمعة  
 او لا يكون ولا يتصور الا وان يكون منتفلا يكون منتفلا عن مكانه او لا يبقاؤه فثبت  
 استحالة خلقه عن العرض **فان قيل** هذه الدلالة لا تشمل جميع حالات الجوهر فان  
 الجوهر في اول احواله وجوده يخلو عن الحركة والسكون والجوهر الفقد يخلو عن

الاصول

فان قيل



الاجتماع والافتراق قلنا انما نصبنا هذه الدلالة لاثبات حدوث الجواهر وان  
لها اول لحوال الوجود فاذا ساعدنا الخصم ان له اول احوال الوجود كفيها المؤنة وكذلك  
اذا قال بوجود الجوهر من الفرد ثم وجدت جواهر اخرى على ما شاهدنا فقد عرفت  
بحدوث بعض الجواهر فكيف بنا ذلك في اثبات الصانع لان حدوث الجواهر لا يكون الا  
بصانع قد يم لنا ذلك عن ان الجوهر من اول احوال وجوده لا يخلو عن كونها موصولة و  
سكون وان كان لا يستلزم بذلك وكذا الجوهر من الفرد لا يخلو من معنى الاجتماع والافتراق  
ان كان لا يستلزم بذلك فثبت ان الجوهر لم يتخل عن الاعراض الحادثة واذا استحال خلقها  
عنها استحال سبقها عليها لان في السابق خلوا ضرورية **الفصل الرابع**  
الدليل على ان ما لا سبق للحادث فهو حادث ان كل شيئين حادثا لا يتقدم احدهما  
صاحبه في الوجود واحد فالحادث فيكون الاضراف ضرورية لما شاركته الحادث فيما  
كان لاجله حادثا وهو لوجوده او لا وابتداء وهذا من العلوم الضرورية وبهذا يبطل  
الضرورة قول القائل ان عدم خلق الجوهر من العرض متى لم يوجد عرضا فعدم خلقه من  
الحادث لم يوجب كونه حادثا لان عدم خلقه من العرض لا يوجب مشاركته العرض فيما  
كان لاجله عرضا وعدم خلقه من الحادث يوجب مشاركته آياه فيما كان لاجله حادثا  
فان قيلها لا يتقدم حادثا واحدا بعينه يكون حادثا ضرورية اما لا يتقدم حوادث لانهاية لها  
لا يجب ان يكون حادثا والجواهر لم تخل عن الحوادث لانهاية لها واحدا لا يتقدمها  
فان حركات الفكر لانهاية فاما من حركتها الا وبقيلها لغيري فيكون ويجوز حادث قبل حادث  
الى ما لانهاية لها كما يجوز حادث بعد حادث في ما لانهاية له كما قلتم في انفس اهل الجنة  
والثان فانها تحدث واحد بعد واحد الى ما لانهاية قلنا الحوادث التي لم تسبقها الجواهر  
غيرهم

لها نهاية وحركات الفكر يستحيل ان يكون بغير نهاية وبسبب حدوث حادث  
قبل حادث الى غير نهاية لوجوبين لصدورها انما اذا انتهت النوبة الى هذه الحركة الا  
او الحادث الاخير لا بد من القول بالقطع ما تقدم وانصرمه وانقضا به ووقوع الفاعل  
عنه ولا نهاية له كيف يتصور انقطاعه وانقضاؤه فثبت ذلك ان قولنا انقضى وقولنا  
انتهى وقولنا تنامي واحد فاذا قلنا بكولها منقضية فقد قلنا بكونها متناهية ولا  
ضرورية والثاني ان الحوادث التي قبل هذا الواحد اذا كانت غير متناهية لتعلق وجود  
هذا الواحد بسبقها لا يتناهي فلا يتصور وجود هذا الواحد لان ما تعلق وجوده بسبق  
ما لا يتناهي لا يتصور وجوده مثاله قول القائل لغيري لا اعطيك درهما الا وقبله درهما  
لغيري لا يتصور اعطائه درهما مكاله هذا بخلاف حدوث حادث بعد حادث لما لا يتناهي  
لانه لا انقطاع ولا انقضاء لجملة ما حتى يقال انقضى ما لا يتناهي وانصرم ولم يتعلق وجود هذا  
الواحد بوجود ما لا يتناهي مثاله قول القائل لا اعطيك درهما الا وبعده درهما انصرم  
بمتنع اعطاه الدرهم في الا و بالله التوفيق فثبت بهذه الاصول الاربع حدوث العالم وخل  
تحت هذه الدلائل جميع اجزاء العالم كسموات والافلاك وما فيها من النجوم الارضين وما فيها  
من البحار والبحار والانهار والحيوان والنبات وما سمية الدهرية طبائع وعناصر وغير ذلك  
**فصل في تشبيه القاييلين** بقدم العالم فمن شبهتهم ان العقل بجعل وجود شيء العرش والارض  
حصول المحدث الامن مادة قديمة وهذا معلوم بالدجوع الى الشاهد فاننا لم نر شيئا الا عن  
شيء اخر فكذلك في الغايب ومنها لو استحال وجود العالم فيما لم يزل لا بد من وجه لاجله يستحيل واتي شيء  
كان مما يرجع الى الفعل او الى المقدور او الى معنى ثالث قديم فانه لا يقتضيه استحالته ووجوده فيما لم يزل  
ومنها ان الفاعل اذا كان قادرا لم يزل وجوده الداعي لافعال العالم وهو العلم بحسنة والامانة منه

فان قيل



فلا يثبت وجود الفعل فيما لم يزل والجواب لما الاول فهو على خلاف ما اعتقدوه شاهدا  
او غاييا لا يصح ايجاد شئ من شئ وانما يحدث الفاعل ما يحدث به ابتداء الاتري ان كلامنا و  
سائر افعالنا تحدث لا من شئ بل الفاعل يفعل ابتداء وكذلك الباني للذات انما يفعل للثابت  
والتركيب في كل ليس له اصل يحدث منه والحاصل ان الفاعل سواء بفعله بالآلة او بغير  
آلة في محل اولي محلي فانما يفعل ابتداء لا عن مادة واما التي قلنا من الاحكام ما لا يعقل  
الاتري ان استحالة البقاء وعلما لا يمتنع كالاعراض وصحة البقاء وعلما ما يمتنع واستحالة حلول  
العرض في محل لا يعقل فكلما استحالة بقاء وجود العالم لم يزل شئ نقول انما لم يصح وجود  
لم يزل لان في ذلك قلب جنسه وهو قدم الحادث وهذا لا يوجد فيما لا يزل واما الثالث  
قلنا القادرا انما يفعل بطريق الصحة لا بطريق الوجوب فجار ان يفعل في وقت ولا يفعل في  
وقت وكذا الداعي وهو العلم بجنسه لا يقتضيه وجود الفعل لا محالة بل يفعل في زمان يختاره و  
بره الصلاح فيه كالواحد متا بصديق على السكن اليوم وان كان عليه بحسن الصدقة سائر  
بقاع اليوم وكذا البار تعالى جاز ان يفعل العالم بوجه بحسنه وانتفاع الخلق به في بعض  
دون بعض لهم من هذا الجنس شبه وطريق حلها علما ما يتناه **فصل في بيان**  
ان العالم صانع واذا ثبت ان العالم بجوامع واجبا في اعراضه صادت نقول لا بد ان  
يحدث لان الحادث جازب الوجود اذا لم يكن جازبا للوجود لكان متبعا للوجود او واجب الوجود  
وجوده وحدوثه يبطل امتناع وجوده ولو كان واجبا للوجود لاستحال عدمه في وقت  
لما ذكرنا قبل هذا وقد ثبت عدمه قبل الحدوث فثبت انه جازب الوجود في ذاته لا يختص جوا  
وجوده بوقت دون وقت وما هذا حاله لا يختص بالوجود الا لمختص بالامر لم يذكر في  
لا تخلوا اما ان يكون عين العالم او جزء من اجزائها وعنده لا وفيما الاول لا لو كان كذلك لكان

فصل في بيان

اما ان يوجب وجوده حال علمه او حال وجوده لا وجه الى الاول لانه يوجب صدق في العلم  
او في حال علمه وهذا محال ولا وجه الى الثاني لانه اذا وجد لا يتصور وجوده ثانيا حتى يختص  
نفسه بالوجود فثبت لثمة المختص معق وراه وذكر المعنى لا يخلوا اما ان يوجب وجوده بغير  
العلّة والايجاب بطريق العقلية لا وجه الى الاول لان تلك العلّة لا يخلوا اما ان تكون قديمة او  
حادث ثلثا وجه الى الاول لانه يوجب وجوده في القدم وذكر محال ولا وجه الى الثاني لان صدق  
ذكر المعنى يحتاج الى حادث كذا في الثالث والرابع فيتسلسل لا غير نهاية واذا بطل هذا  
الاقام ثقتين قسم الاخير فبان حدوثه باحداث فاعل مختار هو الله تعالى وبهذا يبطل قول  
من علق حدوث العالم بالطبع والذهب والنجوم والعقل والفن على ما اختلف فيه عباراتهم لانا  
نقول حدوث العالم بهذه الاشياء بطريق العلّة والايجاب بطريق العقلية والاختيار الاول باطل  
لما مر انه اما ان يكون قديما او حادثا وكذا لا يخلو وان قالوا بالثاني فهو الذي يريد ولكنهم اخطاوا  
في التسمية والعبارة **فصل في بيان** ان صانع العالم موجود والله لا يخلو ان كان  
يكن موجودا لكان معدوما اذا لا واسطة بينهما ولا فرق بينهما في الصانع وبين تقدير صانع  
اذا لا فرق بين قولنا ليس للعالم صانع وبين قولنا صانع العالم معدوم فاذا كان في الصانع باطلا  
كان القول بعدمه باطلا دلالة لثمة لثمة صانع العالم بفعل العالم بطريق العقلية والاختيار  
علما ممترو الفاعل المختار لا بد ان يكون حيا عالما قادرا وللعالم القادر اختصاص بالعلوم والمقدور  
على بعض الوجوه والعلم والقدرة اختصاص بالعالم والقادر والعلم بقطع اختصاص بغيره و  
اختصاص بالصفة به فاذا ثبت كونه مختصا بهذه الصفات ثبت كونه موجودا **فصل في بيان**  
ان صانع العالم قديم والدلالة على ذلك انه لو لم يكن قديما كان صاهنا اذا لا واسطة بينهما ولو كان حادثا  
بحاجة الى محدث كذا كذا الاول وكذلك الثاني والثالث فيتسلسل الى غير نهاية او يودي الى

فصل في بيان

فصل في بيان



الى صانع قديم بحدث الكثر وهو الذي نريد في الابداء فصل في بيان  
 ان صانع العالم واحد لا شريك له اعلم ان الله نعم واحد في ذاته لا ينقسم ولا يقبل الانفصال و  
 الانفصال واحد في صفاته لا يشبه له في شئ منها وواحد في كونه خالفاً فهو الخالق لكل شئ  
 لا شريك له **والله اعلم** انه لو كان اثنين او اكثر لا يخلوا اما ان يكون كل واحد منهما قادراً  
 على خلق ما يريد صاحبه وما نفعه اياه من الفعل او يكونا عاجزين عن ذلك لو كانا احداً  
 قادراً والآخر عاجزاً فان كانا عاجزين لزم تقيدهما جميعاً لان العاجز لا يصح صانعاً وفاعلاً  
 وان كان احدهما قادراً والآخر عاجزاً لعاجزا بينهما ليس صانع وان كانا قادرين يودى  
 الى التمانع وهو محال لانه لو اراد احدهما ان يخلق جسم والآخر يشككه او اراد احدهما ان يخلق  
 شخص الاخر لما تعلق ان يحصل مرادهما وفيه كذا الوارد محذوراً وساكتاً وكون الشخص الواحد  
 حياً وميتاً حالة واحدة وهو محال واما ان لا يحصل مرادها اصلاً وفيه تعجزها ومنع كل واحد  
 منهما من الفعل من جهة الآخر واخلال المحل بالحركة والسكون وهو محال فلا بد ان تتقدرا اذ قد  
 احدهما دون الآخر وفيه تعجز احدهما وانه لا يصح اليها واذا تقدرا اثبات صانعين كان  
 ضرورياً **فان قيل** اذا اراد احدهما ان يخلق جسم واراد الاخر يشككه محال لان الجمع بين الصدين  
 محال فاعل واحد فاعلين والمحال لا يوصف بالقدرة عليه ولا بالعجز عنه فلا يودى الى ما  
 ذكرتم من التعجز وهو على مثال قول القائل اذا اراد القناع ان يخلق جسم هل يقدر عليه ذلك  
 على تشككه ولا يقدر وهل يقدر القناع على خلق جوهر وعرض الى غير ذلك من المحال لان قلنا  
 بالجمع بين الصدين محال والقدرة عليه محال فكذلك فانما يخلق الجسم كذا وقت فرضناه ليس محالاً و  
 يشككه في ذلك الوقت ليس محالاً ايضا بل كل واحد منهما عاجز ولو وصل لهما بوجه بطريق الجواز  
 لا بطريق الوجوب حتى يكون الاخر محالاً واذا ثبت هذا القول القديم لا بد ان يكون قادراً بقدرته

قدية والقدرة القديمة لا اختصاص لها ببعض المقدورات دون بعض بل هو قادر على  
 جواز وجود الادة وكل واحد منهما اجزاء الشخص واما تشريك الجسم وتشككه على البدل  
 واراد احدهما خلاف ما يريد الاخر يودى الى التمانع وتعييزها او منع احدهما عما يتجلفف  
 العاقل اذا اراد ان يخلق جسم لانه اجزاء له مقدورة وفيه بطريق الجواز فلا يودى الى التعجز  
**فان قيل** انما يودى الى التمانع والمخالفة اذا كان يريد احدهما خلاف ما يريد الاخر  
 وكذا واحد منهما لا يريد الا ما يريد الاخر لانها حكيمان وقضية للحكمة ذكرنا هذه الدلالة  
 غير مبينة على وجود الادة وحقيقة المانع بل على محذور ذلك ونقول لان القادر من  
 يجوز منه الفعل بل هو كل واحد منهما قادر على الادة كذا ما صدر من المقدورين فيودى الى  
 تجويزها لولا من المحال فحينئذ دلالة التمانع وقد بيناهما الله تعالى في كتابه على ما يقوله  
 لو كان فيها الا الله لفسدنا وقوله تعالى ولو لم يعلمهم على بعضه ثبت هذا بطلان قول  
 الشنوية والمجوس بان النور والظلمة **الكان** احدهما يفعل الخير والآخر يفعل الشر  
 وقول المثلثة والنصارى ان الله تعالى صوره واحد ثلاثة اقانيم وقول المثلثة  
 ومم اصحاب الطبايع وقول المسيحية وهم اصحاب الكواكب السبعة ولهم في تفصيل هذا  
 جهالات لا يحتمل هذا المختص ذكرها لكننا نذكر جملة من فنقول الامر لا يخلو اما ان  
 بما ذكرنا اثبات صانعين قديمين او اكثر من ذلك على الحقيقة وهو محال بما ذكرنا واثبتوا  
 صانعاً واحداً لكنه مركب من شئين او ثلاثة اشياء كما نقوله النصارى من الاقانيم التي تحدث  
 في ذات القديم وهذا باطل يستحالة كونه يعمل جوهر او قابل للتشكك على ما ذكرنا واخيراً  
 بعض ما ذكرنا من الصفة للصانع القديم كالعلم وعين وهذه العيان **فصل في بيان**  
 ان صانع العالم ليس بعرض الدلالة على ذلك ان حقيقة العرض لا قيام له بذاته ويحتاج

سان  
الهان

ههم

خطا



فان قيل فصل في بيان

محل يقوم به وما هذا حاله يستحيل كونه عالم قادرا سمعيا بصيرا والله تعالى وصف  
بذلك لما نذكره وينبغي كونه عرضا ضروريا دلالة كثرته انه لو كان عرضا لوجب تحوير  
العدم عليه كسائر الاعراض وذكر يوجب كونه حاد ثاك يد الاعمراض على ما مر وقد ثبت  
كونه قديما فينتهي عرضا ضروريا **فان قيل** ما انكرتم على من يقول بان صانع العالم  
قائم بذاته ولا يحتاج الى من يقوم به وهو موصوف بما ذكرتم من الصفات وهو قديم وح  
ذكر تسمية عرضا قلنا هذا خطأ في العيان وشبهة له بالامعنى لانه باطل  
**فصل في بيان** ان صانع العالم ليس بجوهر الدلالة على ذلك ان حقيقة الجوهر هو  
المتحيز الذي لا يخلو في وجوده عن جهة ما عا ما يتناو هذا حاله لا يخلو عن الاعراض  
والا لو كان الحادثة على ما مر وما لم يخل من الحوادث فهو حادث وقد ثبت قديمه فينتهي كونه  
جوهرا **فان قيل** ما انكرتم ان صانع العالم جوهر بمعنى القائم بالذات لان الجوهر هو  
القائم بالذات قلنا هذا اختلاف في العيان ولا يجوز اطلاق اسم الجوهر على الله تعالى لان الجوهر  
في اللغة ما لا يصل يقال فلان من جوهر شريف وعنصر كرم ولهذا سمي الجوهر جوهر لانه  
اصل الاجسام لان الاجسام يتوحد بها فحق اطلاق هذا الاسم على الله تعالى اطلاق اسم المعنى  
له وهو باطل **فصل في بيان** ان صانع العالم ليس بجسم الدلالة على ذلك ان الجسم هو المركب  
من الجوهر فاذا ابطال كونه جوهر بطل كونه جسما ضروريا ولانه لو كان جسما لخلو اعراضه  
والا لو كان الحادثة وكل ما لم يخل من الحوادث فهو حادث وقد ثبت قديمه على ما مر **فان قيل**  
ما انكرتم ان صانع العالم جسم اكالا صام كما نقول بانه شيء اكالا شيئا قلنا اردت بقولك  
اكالا اجسام في التركيب في شيء لظهور قيام التركيب ان قال بالاول فقد ناقض لان الجسم هو المركب  
ذاته فيصير كانه قال جسم ليس بجسم مركب غير مركب وانه تناقض ان قال بالثاني فهو باطل

لان المركب لا يخلو عما يوجب الحدوث على ما مر بخلاف قولنا شيء اكالا شيئا لان الشيء عبارة عن  
الوجود ونفع بقولنا الاكالا شيئا او صافي لضرور اطلاق الوجود من العاني اليهم  
دلالة لان الحدوث غير الوجود كقولنا موجود لا يشبه الموجودات في الصفات الدلالة  
على الحدوث **فصل** وبطل ما ذكرنا وصف الباري تعالى بالصوت واللون  
الطعم والرائحة والحرارة والبرودة واليبوسة لان الصور تنشأ عن التركيب  
ولهذا يختلف باختلاف التركيب الطعوم والروائح وهذه الطبايع الاربعة اعراض يخل  
في الجوهر فاذا انقينا كونه عرضا وكونه محلا للاعراض انتفى جميع ذكره **فصل في بيان**  
ان صانع العالم ليس في جهة ولا في مكان اما الجهة على استحالتها على الباري وصورة اصددها  
الجهة والحيز واحد فلو كان في جهة لكان متحيزا لما تنالا للجواهر والتميز لا يخلو عن كون  
صادقة على ما مر وكل ما لم يخل من الحوادث فهو حادث وصانع العالم قديم فبطل كونه في جهة  
وقاينها انه لو كان في جهة لكان بطريق الجواز يجوز وجوده في جهة اخرى بدلا عنها ليس  
بمستبعد لان القديم لا اختصاص له ببعض الجهات دون البعض فاذا وجد واحد معيته  
لا بد له من اختصاصه فيجوز ان يخلو جهة اختصاصها اي مكان صادقة وذلك والثبات  
انه لو كان في جهة لكان مقدرا محله امتنع لان كل شيء قد زناه في جهة معينة ينتهي الى  
جهة اخرى وذلك امارات الحدوث وقد ثبت كونه قديما فبطل كونه في جهة واما ان كان فالدلالة  
على استحالة على الله سبحانه وتعالى انه لم يكن متمكنا في الازل لانه قديم والمكان الحادثة على ما مر  
فلو صار متمكنا بعد خلقه لكان لتغير مكانه عليه والتغير من امارات الحدوث وصانع العالم  
قديم فبطل كونه في مكان ولانه لو كان متمكنا لاخلوا اما ليزكوا كبر منة او اصغر منه او مثله في  
المقدار وكذا ذكر يودي الى بالنهاية والتبعيض وهو من امارات الحدوث ولانه لو كان متمكنا في

فان قيل فصل في بيان







فاما ما يبتدئ بطلق اسم المثل عليه اذ المعتقد ذلك منه لا يطلق اسم المثل عليه لهذا لا يثبت  
 اللفظية ويتبين بالآخر اذ ثبت هذا نقول الشيء انما يستمد من غيره لمشاركة آية في صفاته  
 فان كان يشترك في بعض جميع صفاته كان مثلاً لمن كل وجه وان كان يشترك في بعض صفاته  
 كان مثلاً لغير وجه ولكن بشرط ان يشترك في تلك الصفات من كل وجه وسواء في تلك الصفات  
 اذ لو كان بينهما تفاوت في تلك الصفات لاستلزام استلزام الآخر ولا يقوم مقامه والله  
 تعالى لا يشترك في الجوهر والاجسام والاعراض في جميع الصفات النفسية لكونه جوهرًا  
 ومركبًا ومتخيزًا لكون العرض عرضًا وغير النفسية لما تمتم فعله ولا يشترك في بعض  
 الصفات ايضا لان كل صفة لله تعالى فهي قديمة واجبة الوجود وكل صفة للجواهر  
 الاجسام والاعراض حادثة الوجود فانتهى عن تعالي شبه الاجسام والاعراض  
**فصل في بطلان قول الفرامطة والجهنمية والاولاد الفلاسفة**  
 سفة ان صانع العالم لا يوصف بكونه شيئًا وموجودًا او شيئًا وعالمًا وقادرًا وخوفًا من لزوم  
 التشبيه لما ذكرنا ان المتماثلين ما يستلزم استلزام الآخر وجود الصانع وصفاته  
 بطريق الوحدانية وجود العالم وصفاته بطريق الجواز والحدوث فكيف يستلزم  
 تماثل الآخر وكذا لا يسمي الشيء لان الشيء عيان عن الوجود وقد ذكرنا ان الاستلزام بينهما  
 في الوجود **فصل في الاسماء والصفات** اعلم ان الناس في الاسماء  
 والصفات على قولين زعم بعض الفلاسفة والباطنية ان الله تعالى لا يسمي باسم ولا يوصف بوصف  
 لا يقال باسم شيء ولا لا شيء ولا موجود ولا غير موجود ولا قادر ولا غير قادر وكذلك سائر  
 الصفات وقال بعض المعتزلة بان يوصف بهذه الصفات بمعنى تقي اضدادها لا بمعنى اثباتها  
 الصفة منه فانهم قالوا بان معنى تقي الموتى وقادر بمعنى تقي العجز عنه وعالم بمعنى تقي الجهل عنه

وقال عامة المعتزلة ان الله لم يوصف بهذه الصفات وهي راجعة الى ذاته فهي حي لذاته  
 قادر لذاته عالم لذاته الى سائر الصفات وقال اهل السنة والجماعة ان الله تعالى موصوف  
 بهذه الصفات على التحقيق وانه موصوف بها بما يحان قديمة وارا ذاته قديمة بذاته فهي حي  
 بجهة قديمة قديمة بذاته قادر بقدرته قديمة قديمة بذاته وهذه الصفات ليست عين الذات  
 ولا غير الذات وكذا هذه سائر الصفات فبين ان الله تعالى موصوف بهذه الصفات  
 على التحقيق وبين ان الله تعالى موصوف بها بما يحان قديمة وبين ان تلك العاني قديمة  
 وبين انهما ليست عين الذات ولا غير الذات **اما الاول** فلهو شتم على سبعين  
 دعوى ندعى انه تعالى قادر على كل شيء بصيرته منكم مريد **اما الدعوى الثانية**  
 فالله لا على كونه قادر ان القادر هو المختص بحال يصح منه الفعل والله تعالى قد صرح منه  
 على ما ذكرنا ان العالم تحدث باصله فاذا صح منه الفعل كان قادرًا وارضى عن تحقيقه  
 التفرقة ثابتة بين من يتأذى منه الفعل كالصحيح وبين من لا يتأذى منه الفعل كالمريض المشرف  
 على الموت فالله تعالى لا يمكن هذا صحة الفعل منه والآخر يتعدى الفعل عليه اولى من القلب  
 وليس في كل الامر الا كونه قادرًا فاذا صح هذه الدلالة في الشاهد وصحة صحة الفعل  
 موجودة في حقه تعالى ثبت كونه قادرًا وارضى **اما الدعوى الثانية الدلالة**  
 على كونه عالمًا انه وجد من الافعال المحكمة المتقنة بعن بالاحكام والاتقان وجودها على  
 تركيب خاص ونظام مخصوص ومن هذا حاله لا بد من كونه عالمًا فانما نرى في الشاهد  
 يوجد من احداهما الاحكام المحكمة المتقنة كالكتابة والصياغة وغيرها كدلالة الثاني من الآخر  
 مع استوائها في القدر فلا بد ان يفارق احداهما صاحبه بامر على ما مر وليس في كل الا كونه عالمًا  
 ومعلوم ان ما وجد من الافعال المحكمة المتقنة من الله تعالى الشرح ما وجد من العباد فثبت كونه على



**اما الدعوى الثالثة** الدالة على كونه حيا انه ثبت كونه عالما بامر  
 ومن هذا حاله لا نحتاج ان نفارق الجهاد الذي يجهل ان يكون قادرا على ما امرت وليس  
 ذلك كونه حيا فان قيل لم قلتم بان الحيوة امر ضروري والعقد وما انكرتم ان  
 الحيوة والقدرة واحد الا ان العباد قد اختلف قلنا الحيوة امر ضروري والقدرة  
 لان الحيوة صفة واحدة متفردة في الاحياء والقدرة مختلفة في القادرين الا ترى ان  
 زيد ابقدر على ان لا يقدر عليه غيره ومع اتفاقهما في وصف الحيوة فعمله الحيوة امر وراه  
 القدرة به بصير الذات بحال يصح كونه قادرا على خلاف الجاد **واما الدعوى**  
**الرابعة والخامسة** ان الدلالة على ان الله تعالى سميع بصير انه ثبت كونه حيا  
 عالما قادرا على ما ذكرنا والحق العالم اذ لم يكن سمعا بصيرا يكون موصوفا بصيرا فانه نقصان  
 والله تعالى عن الاوقات والنقصان مثبت كونه سمعا بصيرا فان قيل لم قلتم ان السمع  
 والبصر امران وراه العلم والحيوة وما انكرتم انها العلم والحيوة الا ان العباد قد اختلف  
**قلنا** السمع والبصر امر واحد العلم والحيوة اما الحيوة فلان الواحد منا قد يكون حيا ويكون  
 سمعا بصيرا على ما قلنا في القدرة والحيوة واما العلم فلان العلم بالشيء قد يحصل بدون  
 السمع والبصر كعلم بغير السموات والارضيات والسمع والبصر يوجدان بدون العلم فان  
 النائم قد يسمع الاصوات التي تخرج من تحت راسه ولا يعلمها وقد يرى الاشياء التي بين يديه عند فتح عينيه  
 ولا يحصل له العلم بذلك وهذا يوجب المغايرة بينهما وقد ثبت كونه تعالى متعاليا عن النقصان  
 والافات مثبت كونه سمعا بصيرا وهذا وقد ثبت لانه السمع على كونه تعالى سمعا بصيرا لان الله  
 تعالى وصف نفسه في غير آي من كتابه بخوفه تعالى وهو السميع البصير وقوله تعالى ان الله بصير الى  
 غير ذلك وما كونه حكما فالحكمة اما ان يكون عبادا عن العلم كما قال ابن العربي ان الحكمة نوع علم

الامر

فاذا ثبت

الافعال

فاذا ثبت كونه عالما ثبت كونه حكما واما ان يكون عبادا عن الاحكام والاتقاف فهذه  
 الحكم بل عن الحكم فاذا ثبت قادرا على الاحكام المتفردة ثبت كونه حكما  
 فانما نذكر له فضلا على هذه لهذا المعنى **اما الدعوى السادسة** الدالة  
 على كونه مريدا من وجهين احدهما انه لو لم يكن مريدا لا يكون مختارا ولو لم يكن مختارا لكان  
 مضطرا اذ لا واسطة بين الاختيار والاضطرار والله تعالى لا يجوز ان يكون مضطرا  
 لانه اما ان العجز فيكون مختارا واذ كان مختارا لكان مريدا اذ الاختيار والارادة واحد  
 والثاني ان الله تعالى فاحدث العالم على شكل خاص على هيئة مخصوصة في وقت خاص  
 مع جواز ان يكون على شكل اخر وهيئة اخرى في وقت اخر وما هذا حاله لا بد من تخصيص  
 وليس في ذلك المخصص خفاء وقد ثبت وعلمه لان هذه الاشكال والهيئات والاقوات  
 بالاضافة الى ذات القديم وقدرته وعلمه سواء فلا بد من امر اخر وليس ذلك الا كونه مريدا  
**فاذا ثبت** هذا الذي ذكرتم في جانب العلم والقدرة ينقلب عليكم في جانب الارادة لان  
 كل هذه الاشكال والهيئات والاقوات بالاضافة الى ارادة الله تعالى سواء لم ارز له يريد  
 خلاف ذلك ومع ذلك احلتم به على ارادته فلا يجوز ان يثبت ذلك في القدرة **قلنا** هذا  
 السؤال في منعه فاسد لان الارادة ليست الا الامر الذي يوجب تخصيص احد المقدورين  
 فقولا القابل بان الارادة لم اوجبت تخصيص احد المقدورين بالوجود منزهة بقول  
 القابل العلم اوجبت كون الذات عالما والحركة لم اوجبت كون الذات عارفا فاسد اما  
**دعوى السابعة** الدالة على كونه متكلما على نحو ما ذكرناه في كونه سمعا بصيرا  
 لانه ثبت تعالى في آية به غير موصوف باضداد الكلام لانها تعاقب فثبت كونه  
 متكلما صرون كل شيء القادر منا اذ لم تكن به آفة ونقصان من الطفولية والبهيمة

متكلم



والخبر يكون متكاملاً ضرورة ثم بعد هذا اختلفوا قال بعض المعتزلة بانه متكامل لذاته  
 كما قالوا في سائر الصفات وقال عامة المعتزلة انه متكامل بكلامه صاغت وقالوا بان  
 القرآن كلام الله تعالى وانه مخلوق محدث **وقال اهل الحق** الله تعالى  
 متكامل بكلامه قديم قديم بذاته والقرآن كلام الله تعالى وانه غير مخلوق وهو متكامل  
 المصاحف مقدرة بالاسنة محفوظة في القلوب غير صالحة فيها كما يقول ان الله  
 تعالى مذكور بالاسنة معلوم في القلوب معبود في المحاريب غير صالحة فيها والمراد  
 بقولنا القرآن كلام الله المفعول دون القراءة التي هي فعل العبد لان القرآن في  
 اللغة ان كان عبارة عن القراءة الحقيقية لكن جاز في ذكر ويراد به المفعول وعلى هذا  
 قال بعض من يخاف لا يجوز ان يقول قائل بانه القران غير مخلوق ولكن يجب ان يقول  
 القرآن الذي هو كلام الله تعالى غير مخلوق هذا هو بيان المذهب **واما الكلام**  
 على ما يقول بان الله تعالى متكامل لذاته سنده في سائر الصفات والكلام على ما يقول  
 بانه متكامل بكلامه صاغت في القول بان كلام الله تعالى لو كان صاغت لا يخلو اما ان يكون صاغت  
 ذنبا لا في محل او محل الضرر واذ ان الله تعالى لا يوصف الى الاصل لان الكلام الحادث  
 من جنس كلام الناس وانه قريب من الاعراض وقيام العرض في غير محل محال ولانه لو كان في  
 لم يكن له اختصاص متكامل دون متكامل ولا يوجب كونه متكامل دون غيره ولا يوصف الى الشئ  
 لانه لو كان كذلك لوصف كون ذلك المحل متكامل لان اختصاصه بالمحل الذي قام به البلغ ووصف الا  
 اختصاصات وكذا ان اشياء الكلام اولى ولا يوصف الى الشئ لانه يصدر عن الله تعالى في محل  
 الحوادث والاعراض وهو باطل على ما مر واذ اطلعت هذه الاف ام تثبت لك كلام الله تعالى  
 مع قديم قديم بذاته كالقدر والحق وغيرها **والخصائص** وتعلقوا بشبهة منها

محال

ان الكلام في الشاهد الحروف المنطوية والاصوات المقطعة فكذا الغائب وهذا  
 لا يكون قدما فيكون حادث ضروري **فليز قالوا** بان الكلام شئ اخر غير ذلك  
 فهو غير معقول شاعرا والغايبا ومنها ان الكلام الله تعالى لو كان قدما كان  
 واصلا ضروريا والكلام الواحد كيف يكون امرا او نهيا وجبرا واستخبارا او وعدا وعيدا  
 وناسخا ومنسوخا فيكون حادثا ضروريا حتى يتعد بتعدد هذا الغايب **ومنها**  
 ان كلام الله تعالى لو كان قدما يودي الى الكذب المحال على الله تعالى وانه باطل بانه  
 ان الله تعالى امر موسى عم بخلع النعلين بقوله ان اخلع نعليك فلو كان كلامه قدما  
 كان هذا امر للموسى عم في الازل بخلع النعلين عند عدم موسى عم وعدم النعل وذكر  
 محال وكذا قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما اخبرانه كلم موسى في الازل بخلع وجوده  
 وانه كذب وكذا اقبح نعم وعصى آدم ربه فغوى واخبار بعضيان آدم بقتل وجوده  
 كذب وتحاك وذا لا يجوز على الله نعم **ومنها** تعلقهم بايات القرآن بخوفهم  
 انا جعلنا قرانا عريبا ولجلو الخلق واحد وقوله نعم ما يابئهم ثم ذكر من لا يمدح ويومر  
 نعم انا انزلناه قرانا عربيا والانزال يكون للحادث وقوله وكان وعدا مفعولا الى غير  
 ذلك من الايات الجواب اما الشبهة الاولى قلنا الكلام في الشاهد والغايب ليس هو الحروف  
 والاصوات بل هو معنى قائم بالذات به متكامل وهذه الحروف والاصوات دالة على  
 والدلالة على ذلك الحرف ودلالة العقل اما الحرف فلان اهل العرف يحلون  
 الكلام معنى في النفس والقلب على القائل **ان الكلام له الفوائد**  
**وانما جعل اللسان على الفوائد** دليل على ان  
 والذي معنى الفوائد معنى قدر الحروف والاصوات وكذا يقال هيئات



في نفسه كلاما يريد ان انكلم به ويقال في نفس فلان كلام يريد ان يُعبر عنه **اما دلائل العقل** ان هذه الحروف الاصوات اذا وجدت بمن يتكلم في النفس بشيء كلاما وتبع كلاما واذا وجدت بمن لا يتكلم في النفس لا يكون كلاما ولا يستحق به ثبت ان الكلام في الشاهد في النفس والاصوات والاصوات والاصوات في الحروف والاصوات دلالات عليه فكذا في الغائب **اما الشبهة الثانية قال** بعض شيوخنا نعم ان الله تعالى امرنا في خبر مستخبر في الازل وهذه الصفة ليست عين الذات ولا غيره وكذا اكل واحد من هذه الصفات ليست عين الاخرى ولا غيرها لما نذكر في الصفات مع الذات وعما هذا لا يودي الى كون الكلام الواحد امرا ونهيا وخبرا لم نقول لم لا يجوز ان يكون الكلام الواحد امرا ونهيا وخبرا بانه ان الكلام ليس بامرا ونهيا او خبر باعتبار ذاته بل هو امر باعتبار ارادة كونه امرا ونهيا لارادة كونه نهيا وكذا في الخبر والكلام الواحد جاز ان يكون يرد به الامر بالشئ والنهي شئ اخر والاخبار عن شئ ثالث متبع موصوف بهذه الصفات مثاله اذا قال الرجل لغيره ان قلت ديني فاعلم اني اريد امره بالقيام ونهي عن الاكل والاخبار بكونه عمر وفي الدار ثم قال له زيد ينهم منه هذا المعاني ويقع هذا امرا ونهيا وخبرا وقد اثبت جواز ذلك في الشاهد فكذا في الغائب **اما الشبهة الثالثة** قلنا كلام الله تعالى صفة وهي قديمة وذات الله تعالى وصفاته القديمة لا يرد عليها التغيير والزمان ولا يتصور فيه الماض والحال والمستقبل انما التغيير والزمان يتردد على هذه المحدثات فيصير بامور لا يوجبها عنه بعد ان لم يكن فكلام الله تعالى في الاخبار عن وجود هذه المحدثات وحال وجودها اخبارا انها موجودة وبعد انقضاء اخبار

انها كانت موجودة من غير تغيير في نفس الكلام كما نقول في علم الله تعالى فاننا وللخبر مجموع علم الله تعالى في العالم بذكر وعلم الله في الازل بوجود آدم علم الله بوجود حال وجوده وحال وجوده علم بانه موجود وبعد موته علم بانه كان موجودا من غير تغيير ذات العلم فكذا هذه الكلام **واما خلقهم بالآيات** قلنا هذه الآية مختصة بالسبيل العالم والقطع فكيف يصح التمسك بالطوايف المحتملة للتاويل في تفسير قوله تعالى اجعلناه قرانا عريضا منصرف الى العبارات الدالة على كلام الله تعالى لان كونه عريضا صفة العبارة وفي الكلام القايم بالنفس وكذا المراد من الذكر في الآية الثانية هي العيان والنظم وقد ثبت ان المراد بهذا الذكر الرسول المبعوث المذكور للخلق واما الاثر فقد قيل ان المراد به الآي بالقول وهو جبريل صلوات الله عليه ونقول المراد منه الاثر اهل هذه العبارات الدالة على كلام الله تعالى وهي محدثة عندنا واما قوله تعالى وكان وعد مفعولا فالمراد منه الموعود على هذا الوجه بحيث كما يتعلقون به من هذه الآيات

**فصل**

ان الله تعالى موصوف بهذه الصفات بمعاني وراوا الذات القايم به وقد ورد في القافية المعتزلة فانهم قالوا بان الله تعالى موصوف بهذه الصفات لذاته وهو تعالى قادر لذاته عالم لذاته حي لذاته وعندنا ان الله تعالى موصوف بهذه الصفات لمعاني وراوا ذاته قايم بذاته فانه قادر فانه قادر بقدرته عالم يعلم حتى بحبوه وكذا في سائر الصفات والدلالة على ذلك من وجوه احدها ان قولنا ذات بينهم معنى وقولنا قادر بينهم معنى لا بينهما من قولنا ذات لانه لو كان المعلوم من قولنا قادر وما هو للمعلوم من قولنا ذات لكان القابل ذات قادر بمنزلة قول القابل ذات ذات وذلك باطل فثبت ان القدرة امر وراوا الذات يوصف به الذات **فان قيل**

قول



نعم المفهوم من قولنا قادر ولا المفهوم من قولنا ذات وهو كونه ذاتا مطلقا وقولنا  
 يفيد كونه ذاتا مطلقا وقولنا ذات قادر يفيد كونه ذاتا مخصوصا كما نقول في  
 السواد مثلا انه عرض ولون فان المفهوم من قولنا لون وراه المفهوم من قولنا  
 عرض وهو كونه عرضا مخصوصا **قلت** اهل الشرف يقولون ذات مخصوصة  
 معنى وراه الذات او لا ان قال له فهو باطل لما مر وان قال تغير فهو الذي يزيل بخلاف  
 لون وعرض لانهما اسمان لمعنى واحد لا ات اصدحا خاص والآخر عام وهذا لان  
 قولنا سواد يفيد كونه عرضا ولونا وقولنا عرض لا يفيد كونه لونا لانه يتبعه اللون  
 وغيره فلهما عبارة فان مترادفان عامين واحد وذلك ليس بمشنع **اما قولنا**  
**عالم** وقادر وحى فهذه عبارة لا تستفاد بحد واحد منهما مالا يستفاد بالآخرى  
 لا بطريق الخصوص ولا بطريق العموم ولهذا يقع التوحيح احدهما والاثبات بالآخر  
 يقال قادر ليس بعالم ليس بقادر وحى ليس بقادر وعالم واحد من هذه  
 الصفات خاصة غير خاصية الاخرى وعليها دليل غرور دليل الاخرى فالحدوث  
 دليل القدرة والاحكام دليل العلم والاختصاص ببعض الوجود دليل الارادة  
 فكيف يفيد احدهما لا يفيد الاخرى **والثاني** ان القادر ربما قادر بقدرته و  
 العالم متنا عالم بعلم والحق متناحي مجبوت فيمكن تأليفه كذا في الغايب لان استدلال  
 بالشاهد على الغايب واجب لا فرق بين الغايب والشاهد احدهما الصفات والمقتضى  
 لهما انما يفتقران في الحكم واليقضان الا ترى ان لو قدرنا متحركا في الغايب كان متحركا  
 محركة فكذلك كونه قادرا **والثالث** ان قولنا ذات ليس بعالم نفي للعالم الذات فتقولنا  
 ذات عالم يكون اثباتا للعالم ون الذات دل على نفي قولنا القابل لعالم لا يعلم له تناقض

مؤاخرات

هذا هو المقصود

ولا فرق بين قوله فلان غير عالم بهذا الامر وبين قوله لا علم له بهذا الامر فاذا  
 كونه عالما ثبت له العلم ضرورة واذا ثبت ان هذه الصفات معاني وراه الذات فتقول  
 انها قائمة بذات الله تعالى لانها لو لم تكن قائمة بذاته تعالى لم يحجز وصف الله تعالى بهذا  
 لعدم الاختصاص الموجب لذلك **فصل في بيان** قديم صفات الله تعالى  
 والدلالة على ذلك لو لم يكن قديما كانت محدثة ولو كانت محدثة لا يخلوا اما ان يكون كانت  
 حادثة في ذات الله تعالى او في محل حادث او لا في محل لا وجه الى الاول لان ذات  
 تعالى ليس محلا للحوادث لان ذلك يوجب ان يكون حادثا ولا وجه الى الثاني لانه لو كان  
 كون ذلك المحل موضوعا بها لان اختصاصها بذلك المحل يبلغ ولا وجه الى الثالث لان  
 المعنى الحادث من قبيل الحقا الاعراض وقبام العرض بدو المحل محال ولانه لو كان كذلك  
 لم يكن له اختصاص بذات الله فلا يكون باثبات العلم له اولى من اثباته لغيره واذا بطل هذا  
 الافتراض تبين كونه قديما **فصل** في ان هذه المعاني ليست عين الذات ولا غير  
 الذات ولا بعض الذات فاما الدلالة على انها ليست عين الذات فذكرنا ان المفهوم من قولنا  
 قادر عالم ليس للمفهوم من قولنا ذات ولان المفهوم من القول غير المفهوم من العلم والحياة  
 فلو كانت هذه الصفات عين الذات يوجب الى غير الذات الواحدة حياة وعلم او قديم  
 وسع او بصرا و ارادة وكلما فيصير الشئ الواحد اشياء كثيرة وانه باطل **واما الدلالة**  
 على انها ليست غير الذات لانه لا يتصور وجود احد بها بدو الاخر وذات  
 الله تعالى لا يتصور بدون هذه الصفات وصفاته لا يتصور بدو الذات فان قلت المعاني  
**فليس قال** قيل هذا الغيبي ذكره يقال له لسنا نفقه بالمعاني التي تنفيهاها هنا  
 قلت ادخل الله تعالى موجود قديم وصفاته موجودة قديمة لا يتصور وجود ذاته

لا اله الا الله



دون صفاته ولا وجود صفاته دون ذاته وما وراء ذلك فهو خلاف غيباته فان كان اطلاق  
 لا يودى الى تجويز الحال على الله بغيره لظنقه ولا يمنع عنه  
 انها ليست بعض الذات ان كونها بعضا لودى الى ان يكون ذاته متجيزا بامتنعها وما  
 اشار الى الحد والنهاية وهو امر آت الحد فلا يجوز عليه تعالى فان قيل لو جاز القابل  
 ان يقول بان صفاته لا هي الذات ولا غيره ولا بعضه لجاز القابل ان يقول انها هي  
 ما هو غيره وبعضه لان في كل واحد منها اثبات الاخرى تلك ليس كذلك لان قول القابل  
 بان هذه الصفات ليست عين الذات ولا غيره ولا بعضه ليس فيه تناقض اما قول القابل  
 هذا الجواز ليس بغيره ولا يخل ولا يغيره وكلام صحيح من غير تناقض ومثال ما قلتم قول  
 القابل هذا الجواز ليس بغيره وبطل هذا وهذا لانه ان تنفى الصفة الكثيرة المتضادة عن الشيء  
 الواحد يقال هذا الجسم ليس باسود ولا بابيض ولا لعمري ان يثبت الصفات المتضادة  
 للذات الواحد لا يقال هذا الجسم اسود وابيض واحمر **فان قيل** قلتم بان هذه  
 المعاني لا مورو لا غيره ولا بعضه فقد نفيتهم اصلا لان الموجودين اما ان يكون احدهما  
 وعين الاخر او غيره او بعضه فاذا قلتم بان لا مورو لا غيره ولا بعضه كان نفيا له اصلا  
**قلنا** ليس حجة الغيرين لانه لا يكون عينه ولا غيره بل هو هذا الغيرين لانه يتصور وجود  
 احدهما بدون الاخر وهذا البعض لانه يكون جزء له وهذا لا يتصور في صفات الله تعالى  
 فكانت صفاته تقوم بوجوده ليست عين ذات ولا غيره ذاته ولا بعض ذاته **مثال**  
 ذلك ان هذا قلنا ان هذا المحدث ليس بعض فقد اثبتنا كونه جسيما او جوهر او اذا  
 قلنا انه ليس بجسم قد اثبتنا كونه جوهر او عرضا وليس يلزم مثل ذلك في ذات القديم تعالى  
 فاننا نفينا عنه كونه جوهر او عرضا وليس يلزم من ذلك نفية تعالى وتحقيقة ما ستر

كلام

ان ليس هذا العرض ان لا يكون جسيما ولا جوهر وليس هذا الجسم ان لا يكون جسيما ولا عرضا وليس  
 هذا الجوهر ان لا يكون جسيما وعرضا فلم يلزم من ثبوت احدهما اثبات الاخر بل كل واحد منهما  
 حد لغيره يجوز ان يكون الشيء موجودا او لا يكون جسيما ولا جوهر او عرضا فانه تعالى  
 ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض كذا صفات الله تعالى ليست عين ذاته ولا غيره ولا بعضه  
 ومع هذا فهي موجودة وصفات له **فصل في التلوين**  
**اعلم** ان التكوين والابحاد والاحداث والابداع والاختراع والتخليق  
 عبارات ترجع الى معنى واحد وهو اخراج الشيء عن العدم الى الوجود وابتداعه عن  
 عدمه انا اخبرنا بعبارة التكوين ابتداءا للتلف فتقول الكلام هاهنا في مواضع  
 احدها ان التكوين غير المكون والثاني انه صفة ثابتة بذات الله تعالى والثالث انها  
 ابتداءة اما الاول فقد خالفنا فيه المؤثر وعامة الاشعية فانهم قالوا التكوين  
 عين المكون والدلالة على بطلان ذلك ان التكوين لو كان عين المكون لكان الضرب  
 عين المضروب عين المقتول اذ هو يجريان مجرى واحدا وذلك باطل وتحقيقه  
 انه ثبت ان العالم محدث وانه حادث باحداث الله فلا بد ان يكون الاحداث صفة  
 لله تعالى لانه لو لم يكن احداثه صفة لله تعالى لم يكن العالم باحداث الله تعالى بل يصح  
 يقال حدث لا باحداث الله وذلك باطل دليل اخر ان محدث العالم تعلقا بالله تعالى  
 فلا يخلو اما ان يكون تعلقه بذات الله تعالى لا بصفته لضدي ورأى انه او بصفة العالم  
 والارادة او بصفة اخرى وهذه الصفات وهوالاحداث والابحاد لا وجه الاول  
 لان وجود ذات الله تعالى لا يوجب وجود العالم ولا وجه الثاني لان العالم يتعلق بالعالم  
 حيث انه معلوم وبالقدر والارادة من حيث انه مقدور ومتراد لا من حيث انه موجود محدث  
 بل من حيث انه مخلوق

كان العالم وكل  
 جزء من اجزائه  
 مخلوقا لله تعالى  
 لا وجود له حتى تخلق  
 الله تعالى له وجودا  
 تحت علمه لا وجودا  
 وهذا لا يثبت ان  
 العالم محدث بل  
 باحداث الله تعالى  
 وانما يكون العالم  
 مخلوقا له اذ كان  
 محصورا باحداثه ووجوده  
 في العالم صفة له  
 من حيث انه  
 مخلوق له



واذا بطل هذان الشئان بقي المثلث وهو لز وجود العالم يتعلق بصفة لغزى  
هي الابداء والاصلا فاما الشئ فالذالة عليه هو لز التكوين لما كان صفة من  
صفات الله تعالى لا يخلوا اما ان كانت قائمة بجعل لضر او موجودة لا في جعل او قايمة  
بذات الله تعالى لا وجه الى الاول والثاني لما ذكرناه سائر الصفات فاذا بطل العثمان بقي  
الثالث واما الثالث فالذالة عليه لم يكن قدما لما كان حادنا اذا لا واسطة بين القدم  
والحدث ولو كان صادقا لما كان ذات الله تعالى محلا للمحادث وذا كذا باطل على ما  
دلالة لضرى لزر التكوين لو كان حادنا لما كان حادنا يتكون آخر والثاني لا يخلوا اما ان  
كان قدما او صادقا يودى الى القول يتكون قديم او الى التسلسل **فان قيل** لو كان  
التكوين قدما ادى الى المحال وهو كون المكلف قدما لان التكون ببدن المكلف لا يتناول  
كالسكر بدون المكسور والضرب بدون الضرب والقتل بدون القتل وغير ذلك **فلما**  
هذا السؤال في موضعه فاسد لان قول القابل للكون والحدث يصير قدما لا يتصور  
لان المحادث ما لوجوده ابتداء والقدم ما لا ابتداء لوجوده فيصير كانه قايما لوجوده  
ابتداء يصير ما لا ابتداء لوجوده وانه باطل ثم نقول التكوين ليس بعلة موجبة وجود  
المكلف على مثال الحركة مع التحريك وهو صفة ازلية قائمة بذات الله تعالى وهو لكون  
الحدثات وقت وجودها عند اختيار جردونها فكيف يودى الى قدم الحدثات وهو  
على مثال القدر والارادة فان وجود العالم يتعلق بقدر الله تعالى وارادته وعند  
لضموم وجود العالم بالقدر لا بالتكوين والقدر والارادة قدما ان فلا يودى الى قدم  
العالم والوجه فيه ما ذكرناه فكذا التكوين **فصل في جواز رؤية**  
**الله تعالى** اعلم ان العقل جواز رؤية الله تعالى وقد ثبت دلالة السمع على

جوازها ايضا وان الله تعالى براه المؤمنين في الجنة بروية لا في جهة ولا في مكان ولا في  
تقدير ان قال شعاع ولا على تقدير مسافة ونحو ذلك مما رأت الحداث وهذا مذهبنا  
وانكرت المعتزلة ذلك على جوازها من حيث العقل والسمع اما العقل فلان الجوز للروية  
والمصحح لها الوجود والله تعالى موجود فثبت جواز رؤيته وصحة ما ضررت  
الدليل على ان المصحح للرؤية في كل المراتب هو الوجود انا وابنا اجناسا مختلفة و  
مضادة نحو الجواهر والاجسام والالوان نحو السواد والبياض والحمرة والصفرة  
والاكوان نحو الحركة والتكوير والاجتماع والافتراق ونحو ذلك ولا جامع في الكل الا  
الوجود لان خصايص الجواهر وصفاتها لا توصد الا في الاكوان والاشياء  
في هذه الاجناس لا في الوجود فاعلم ان المصحح للرؤية هو الوجود والله تعالى موجود  
فلزم صحة رؤيته ضرورة **فان قيل** لم قلتم بان الروية يتعلق بغير  
وما ذكرتم من الاعراض غير مبرية عندنا بل المبرية ما هو المتحرك في الاسود والجمع  
دون الحركة والسواد والاجتماع والثاني ان ثبت ان كل ذلك مبري لم قلتم بان المصحح  
لرؤيتها الوجود ولو ثبت ذلك لثبت جواز رؤية ما يستحيل عليه الروية نحو العلم والعقل  
والاصول والطعوم وغير ذلك اذ الوجود يشتمل على كل ذلك **فلما** الدليل على ان  
هذه الاعراض مبرية انا وابنا جسمائهما كوا اسود اتم ابياه غير متحرك وغير  
اسود وكذا على القلب فيذكر كخسته امور اقطت بحاشية النظر هذه التفرقة لا ترجع  
الى ذات الجسم لان الذات في الحالين على السواد وانما يرجع الى شئ لضر قايما به وهو السواد  
والحركة فعلم لزر المبري هو الحركة والسواد فيه مبريان ايضا لما ذكرنا انا نذكر عند الروية  
تفرقة بين الصنفين وذكر يرجع الى معنى بوجوب التفرقة بينهما اعني كونه متحركا وساكن

صام



وليس في كمال الحركة والسواد تحقيقه ان عند رؤية الجسم والاسود يحصل لنا العلم  
 بالحركة والسواد بعينه الحاسة المخصوصة واما الثاني الدليل على ان المصحح لرؤية هذه  
 الاشياء الوجود ما ذكرنا ان بين هذه الخواص اختلاف في كل الصفات سوى الوجود  
 فعلم ان المصحح للرؤية في كل الوجود وهكذا القول في وجود ان جميع الرؤية الا ان الرؤية  
 يحصل بخلق الله تعالى ونعم والله تعالى ما اجري العادة بخلق الرؤية في ابصارنا لهذه الاشياء التي  
 ذكرنا بل اجري العادة بخلق هذه الرؤية لها فلم نرها لهذا المعنى لانه يستحيل رؤيتها  
 واما دلالة التسمية فتضاف من كتاب الله تعالى احدى ما فهم نعم جبرائيل موسى رب  
 ابيه انظر اليكم ثم قال لن يزل الآلة فالاستدلال به من وجوه احدى اشتغال موسى علم  
 بالسؤال لانه لو كان محالاً لما ان يعلم كونه محالاً او علم ذلك ومع هذا لا يسأل الا وجه الى الاول  
 لانه هذا منه جهل بصفة من صفات الله تعالى وهذا لا يكون على الانبياء عليهم السلام ولا  
 وجه الى الثاني لانه اشتغال بسؤال المحال عن الله تعالى وانه كفر وثانيها ان الله تعالى  
 خلق الرؤية بشرط متصور وهو استقرار الجبل بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف  
 ترون الجبل مستكونا والخلق بشرط متصور يكون متصوراً ضرورياً **والسبب**  
 على هذا وجهين احدهما ان موسى عليه السلام ما سال الرؤية بل سال انه يعترف الله تعالى بها  
 ضرورياً معناه والله اعلم رب اجعل في آية اعرفكم بها كما اعرف شيئا انظر اليه فكنا بالرؤية  
 عن ذلك وانه سابع في الكلام والثاني ان سال الرؤية لكنه ما سال عن نفسه بل عن  
 لانهم سألوا منه ذلك قالوا ان يؤمن الحق نرى الله جهنم فسأل الرؤية عنهم احتجاجاً  
 لهم ورد الاعتقاد منهم **والجواب** اما الشبهة الاولى فيساقطة من وجوه اهلها  
 انه لو كان ذلك سؤالاً للآلة لكان من حق الكلام ان يقول رب ابي آية انظر اليها ويقول

كلهم

لا يخلوا

في الجواب لن نراها وليس الا من ذلك لعلها اضافة الرؤية الى الله تعالى ونفي الرؤية عن نفسه  
 والثاني ان موسى علم كان مخصوصاً بآيات ومعجزات يعرف الله بها عما فهم يعرف بها  
 لا يتصوره دار الدنيا بالكر من تلك المعرفة نحو قلب العسلجية وتغير الماء من الحجر  
 فلق البحر وغير ذلك فلا يحسن ان يسأل ذلك مع حصول هذه الآيات والثاني ان  
 نعم خلق الرؤية بحال زوال الآلة وهو استقرار لان تحرك الجبل في هذه الحالة آية  
 معجزة فكيف يحسن تعلق رؤية الآلة المعجزة **اما الشبهة الثانية**  
 فمناقضة ايضا من وجوه احدى ان يكون الرؤية لو كانت محالاً لوجب على موسى ان يبين  
 لهم استحالة وان يرد عليهم ذلك ولما جاز منه السؤال عن الله تعالى ان الكفار اذا سألوا  
 شيئا محالاً من النبي علم لا يجوز له ان يسأل ذلك المحال من الله تعالى وجب سأل علم انه لم  
 يكن محالاً والثاني ان يكون انه لو كان السؤال عن القوم لاضافة اليهم وقال رب انهم  
 ينظرون اليك وقد اضاف الى نفسه لا الى القوم فانه قال رب ابي انظر اليك والثالث  
 ان السؤال لو كان لاحتجاجهم عليهم لكان محضه القوم لم يكن الاحتجاج عليهم والسؤال  
 ما كان محضه القوم بل محضه السبعين الذين اختارهم موسى علم يقول موسى علم  
 والنص الثاني قوله نعم وجوباً يوجبنا ضرة الى ربنا يا ضرة والنظر الى الشيء هو الرؤية فدل  
 النص على جواز رؤية الله تعالى وجوده في الآخرة **فان قيل** قلت بان المراد من النظر  
 هاهنا الرؤية بل النظر امر لضروراة الرؤية ولهذا ثبت باحد اللقطتين وينبغي بالآخر  
 بفتح ان يقال نظر في الحال فلان لو كان النظر هو الرؤية تتناقض الاثبات باحد  
 والنفي بالآخر والثاني لن النظر كما يراد به الرؤية يراد به الا تنظر قال القائل ان البكر  
 لما وعدت لناظر نظرا فقير الى الحق الموقر والمراد هو الا ننظر فنقد بدلالة

الجواب



الله اعلم وجوه يؤيد ناصر الى ثواب ربها مستظنة قلنا المذكورة النظر  
المضاف الى الوجه المعنى بكلمة الى والنظر المقرون بالوجه المعنى بكلمة الى لا يراد به الى  
دل عليه انه لا يثبت باحدى اللفظين وينبغي الاخر لا يثبت ان يقال نظرت بوجهي الى  
فلان فلم اره ولو قال قائل ذكر يرد عليه ويخطا في ذلك خلاف ما ذكره الاشكال لانه ما  
قرن النظر بالوجه ولان جهة الهلاك مضمرة معناه نظرت الى صوب الهلاك فلم اره  
حتى لو قال نظرت بوجهي الى الهلاك فلم انظر اليه بخطا في ذلك وما قوله النظر هو الا انظار  
قلنا النظر المقرون بالوجه المعنى بالي قط لا يراد به الا انظار ولانا لو حملناه على  
الانتظار لاحتجنا الى ضمائر شئ لم يذكر في الكلام ولا دل عليه اللفظ وهو التولية ولو جاز  
ذكرها زحل فهو تعالى بايتها الناس عبيد وارثكم عاقلة اعبدا وثواب ربكم الى غير ذلك  
من المحال **والخصوص** **شبهة** منها نقلهم بقوله تعالى لموسى عليه  
السلام وكلمة لن للتوبيخ على سبيل التأييد ولو كان جازبا للرؤية لما نفاه على سبيل  
التأييد ومنها نقلهم بقوله تعالى لا تدركه الابصار في الادراك بالبصر والرؤية ليست  
ان الادراك بالبصر ومنها ان الله تعالى لو كان جازبا للرؤية وسلامة ثابتة لنا ولا يتصور  
عليه الحجاب لما منع من رؤيته من بعد سافة ودقة وغيره اذ كل ذلك يحيل على الله تعالى  
لوجب ان نراه في الحال حيث امتنع ذلك علم انه لا يجوز عليه الرؤية اصلا ومنها ان الله  
تعالى لو كان مرجعا لا بد ليرى في جهة وان يمكن الاشارة اليه لان كل من رأى شيئا يمكن  
الاشارة اليه وانه رآه في جهة من جهاته لا يعقل رؤية الشئ بدون ذكره والله تعالى لا يجوز  
عليه الجهة والاشارة فاستحال رؤيته ضرورة **والجواب** **شبهة**  
الاولى قلنا كلمة يقتضيه نفى ما دخل عليه العايد وهو الذي دخل عليه الرؤية المسوولة

هذا الوجه المعنى بكلمة الى والنظر المقرون بالوجه المعنى بكلمة الى لا يراد به الى  
دل عليه انه لا يثبت باحدى اللفظين وينبغي الاخر لا يثبت ان يقال نظرت بوجهي الى  
فلان فلم اره ولو قال قائل ذكر يرد عليه ويخطا في ذلك خلاف ما ذكره الاشكال لانه ما  
قرن النظر بالوجه ولان جهة الهلاك مضمرة معناه نظرت الى صوب الهلاك فلم اره  
حتى لو قال نظرت بوجهي الى الهلاك فلم انظر اليه بخطا في ذلك وما قوله النظر هو الا انظار  
قلنا النظر المقرون بالوجه المعنى بالي قط لا يراد به الا انظار ولانا لو حملناه على  
الانتظار لاحتجنا الى ضمائر شئ لم يذكر في الكلام ولا دل عليه اللفظ وهو التولية ولو جاز  
ذكرها زحل فهو تعالى بايتها الناس عبيد وارثكم عاقلة اعبدا وثواب ربكم الى غير ذلك  
من المحال

الاولى

وهو الرؤية في الدنيا فيقتضيه انتفاءها لا انتفاء الرؤية اصلا على ان اقتضيه ما اقتضاه  
النفي في رؤية موسى عليه السلام التأييد وهذا لا يقتضيه استعمال رؤية الله تعالى اصلا فذهب  
التمسك بالنفي جانباً قامت لنا دلالة لفرى ان موسى عر براه في الجنة وان كلمة لن هاهنا  
اريد بها التوبيخ في دار الدنيا مدة عمر موسى صلوات الله عليه ومدة العر قد يعبر عنه بالتأييد **واما**  
**الشبهة الثانية** قلنا الادراك غير الرؤية لان الادراك احاطة الشئ  
بحدوده ووجهاته فيجوز ان يكون الشئ مريئاً ولا يكون مخاطباً والله تعالى لا يجوز عليه الحد  
وللمهمات فلا يجوز احاطته وادراكه وان كان يجوز رؤيته فنزل الادراك من الرؤية  
متميزة الاحاطة من العلم والله تعالى يعلم ولا يحاط به فكذلك هذا **والشبهة**  
**الثالثة** قلنا رؤية الشئ باعتبار سلامة الآلات وارتفاع الحجاب الغلام  
بالهذه شروط الرؤية في بعض المراتب باعتبار العادة بل يخلق الله تعالى الرؤية وهو  
معه بخلق الله تعالى في الابصار وقد يخلق خلقه في بعض المراتب فالله تعالى في العادة  
بان لا يخلق الرؤية له في الدنيا فانما لم يبع لهذا المعنى قلنا هذا باطل لا يعلم فان كل من علم شيئا من الاشياء لا يشك في ان يكون  
في جهة وهذا لا يوجب العلم بالله تعالى ثم نقول كل ما يتصور عليه المحقق ويمكن الاشارة اليه فاذا  
راه غيره لا يبان براه في جهة ويشير اليه امامه لا يتصور عليه الجهة والاشارة فبترى من  
غير جهة واشارة فثبت حوازي رؤية الله تعالى وان موعود بما تلونا من النصوص وكثير  
من الاخبار لا يحتمل هذا ذكرها **فصل في اثبات النبوة**  
**السؤال** والكلام في ذلك مواضع احدها ان العقل جوارا لرسال الرسل  
وانه ممن غير متمتع وثابتها ان ارسال الرسل في الحكمة الواجبات او الجائزات

بعض



والتلها في طريق معرفة رسالة شخص بعينه ورابعها في اثبات رسالة نبينا محمد عليه السلام **الفصل الأول** في بيان جواز ارسال الرسل عقلا وقد خالفنا فيه البراهمة وقالوا بامتناع عقلا والادلة عاجزان ان العالم مخلوق والله خالقهم وما كملهم وكل ما كملهم التصرف في عبادته فجاز ان يامرهم وينهاهم ويبين لهم وجوه المصالح والمفاسد ويرشدتهم الى ما فيه نفعهم عاجلا واجلا وهذا مما لا يخفى فيه ثم ذكر قد يكون بان يخلق فيهم العلم الضروري بذلك وقد يكون بان يبين لهم على سائر شخص بعينه بان يكلم شخصا بعينه اما بغير واسطة او بواسطة ملك ثم ذكر الشخص يبين لهم ذلك من الله نعم ولا بغير ارسال الرسل الا هذا وهذا اما الاستحالة به اصلا **ونشبهتهم على هذا امر وجهان** احدهما ان ارسال الرسل لا يخلو اما ان يكون لبيان ما يعرف بالعقل او لبيان ما لا يعرف بالعقل لا وجه الا قال لان بالعقل غنية وكفاية عنه ولا وجه الى الثاني لان ما لا يعرف بالعقل اصلا لا يعرف بارسال الرسل اصلا **والثاني** انه لا يمكن الوقوف على صدق مدعى النبوة لان ذلك بطريقين اما بان يبين الله تعالى لهم ذلك شفاهيا او يظهر على بين امر الخلق للعادة فيكون معجزة له لا وجه الى الاول لانه لو فعل الله تعالى بعد ذلك لوقعت الغيبة له عن ارسال الرسل ولا وجه الى الثاني لانه لا يمكن التمييز بين المعجزة والتمثيلات والطلسمات والجواب اما الاول قلنا هاهنا قسم اخر وهو ان يكون لبيان ما يعرف اصلا بالعقل ولا يعرف كنهه وكيفيةه وهو شكر النعم وعبادة المعبود والوجه الذي يجب ايقاعه عليه ليكون طاعة له بجزء العقل واما جواز ارسال الرسل **والثاني** قلنا يمكن الوقوف على صدق نبصديق الله تعالى آياه باظهار المعجزة على بين

**قوله لا يمكن التمييز** بين المعجزة والتمثيل **مد الله** مطابعا لدعواه **قوله لا يمكن** التمييزات قلنا لا يمكن وقت تشبيه المعجزة بما ذكرنا اذ اوجدت على قدرها بياثها ان المعجزة هي التي لا تدخل تحت القوى البشرية والفكر الحكيم فخواجاء زمانهم الرقيم وابراه الاكبر والابرص قلب العصا الصغيرة حية تتلقف الافعال العظيمة وتحوذ لكر وهذا مما يشبه بالتمثيل في الطلسمات التي بقدر البشر عليها بحيل على اننا نقول المعجزة انما يتم اذ اوالتحدي بها وعجز الخلق عن المعارضة بمثلها ولو كان من الطلسمات لقدر الخلق الكثير على معارضته بالطريق الذي قدر هو وحيث عجزوا عنه اصلا **الفصل الثاني** في بيان مستكملا واهل الحديث لارسال الرسل من الجاهلات في الحكمة لا من الواجبات وقاب عامة التكلمين بانه من الواجبات في الحكمة ولا نفي بوجود الحكمة انه يجب على الله تعالى ذلك بايجابه او بايجاب غيره تعالى الله عن ذلك لكتنا نفي به ان من قضية الحكمة ان يوجد لا محالة والعدمه يكون مخالفا لقضية الحكمة والادلة على ذلك من وجهين احدهما ما ذكرنا في صدر الكتاب من العقل والوجه على وجوبه كمال النعمة وفتح الكفران والعقل لا يمتد الى معرفة ذلك بطريق التفصيل لانه لا به قدر النعمة وقد ما يجب به من الشكر وانما يعرف ذلك بالسبح ذكر بارسال الرسل فكان وجه الحكمة ارسال الرسل لبيان ذلك ضرورة والثاني ان الله تعالى خلق الاطعمة والاعذية والسموم القاتلة والاشياء الرقية وانما خلقتها لمنافع العباد من مصالحهم فلا بد للمؤمن ان يعرف الغذاء والسموم المتبق للنفس والدواء المصلح للبدن من السموم المهلكة والطعام الردي ليقدم على ما يتعلق به البقاء ويحترز عما يتعلق به المهلاك والعقل مجرد لا يعتد به في ذلك وانما يعرف ذلك بالسبح والسمع بالارسل الرسل فكان لارسال الرسل واجبا في الحكمة فان قيل يمكن التمييز بينهم بالمعجزة فلا حاجة الى ارسال



قلت العقل على التمييز لا يجوز التجربة لانه يحتمل من التجرب يتناول السمووم القابلة فيه ملك  
والعقل يوجب التحرز عن احتمال الضرر عما ذكر مما يختلف باختلاف الطباع فربما يكون ضارا  
في حق شخص بالاضافة الى طبعه نافع في حق غيره بالاضافة الى طبعه وكذا في اختلاف الاحوال  
والافوات فلا سبيل الى معرفة ذلك على سبيل التفصيل الا بارسال الرسول اليهين لذلك  
**الفصل الثالث** ثم اذا ثبت لرسالة الله في الجملة من الواجبات في الجملة  
الحكمة لكن رسالة الشخص بعينه ليس بواجبة لجواز ان يكون ذلك غيره فلا بد من دليل يدل  
على رسالته شخص بعينه والدليل على ذلك قيام المعجزة عايد به فثبت معنى المعجزة لغة وبنيت  
في عرف المتكلمين ثم ثبت وجه دلائلها على النبوته اما معنى المعجزة لغة فهي منبئة عن العجز  
سميت معجزة لانه يعجز المتحدث به عن الاتيان بثبوتها واما صدقها في عرف المتكلمين فهي  
الامر المخالف للعادة الظاهر على يد مدعى النبوته عند التحدي به الدال على صدق مدعى  
عما وجه يعجز المتحدث عن الاتيان بثبوتها وقولنا الامر المخالف للعادة لانه لو لم يكن مخالفا للعادة  
لا يكون دليلا على صدق دعواه وقولنا الظاهر على يد مدعى النبوته لانه لو ظهر على يد مدعى النبوة  
او على يد الولي لا يكون معجزة وقولنا عند التحدي به لانه لو ظهر على يد النبي في غير مطالعة دعواه  
وهو لا يتحدى لا يدل على صدق دعواه وقولنا الدال على صدق دعواه فغنى مطابقا لدعواه مؤلف  
فان من ادعى النبوة وقال ل صدق ان ينطق الله تعالى هذا الحجر فانطق الله تعالى  
الحجر بنكذبه لا يكون ذلك معجزة له لانه لا يطابق دعواه وقولنا يعجز المتحدث به عن الاتيان  
بثبوتها لانه لو لم يكن كذلك لوفقت العارضة فلا يكون معجزة له واما وجه دلائلها على النبوته  
هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ادعى النبوة فقال ل صدق دعواي ان يظهر الله تعالى هذا الامر المخالف  
للعادة على يدي فظهر الله تعالى ذلك عقيب دعواه يكون ذلك دليلا على صدق دعواه لوجهين

ان المتنازع

احدهما انه لو لم يكن صادقا لكان ذلك من الله تعالى تسوية بين النبي والمثبت والقاصد الكاذب  
وفيه اغراء العباد بالجهل وهذا خلاف مقبلة الحكمة والثاني انه لو لم يكن دليلا على صدق  
دعواه يوقى لا تجيز الله تعالى عن ارسال الرسل من الجايزات بل من الواجبات في الحكمة و  
ذلك لا يجوز فاذا ظهر الله المعجزة عايد به مطابقا لدعواه لصدق ذلك بحري قول الله تعالى صدقا  
**الفصل الرابع** في اثبات رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبد الله بن  
عبد المطلب الهاشمي بن عبد مناف المخالف في ذلك فريقان احدهما ينكرون  
اصلا والثاني يقتدون برسالة الله الى العرب خاصة دون العجم ونحن اذا ابطالنا  
القول الاول ثبت بطلان القول الثاني لانه اذا ثبت كونه رسولا في حق البعض وقد عرف  
بالتواتر وبصرون الذين ان النبي صلى الله عليه وسلم ادعى كونه مبعوثا الى كافة الخلق قال عليم بعنت الي الامر  
الاسود ونفلا بالتواتر انه نبوت رسله وكنته الى كسرى ويتصور الرسول بحسب كونه صادقا ولا  
يجوز لنكفر الكذب بنبوة رساله الله الكواضرة لكن الشيطان في ابطال الاول والدلالة على ذلك  
وانه رسول الله تعالى الى الخلق قيام المعجزة عايد به فثبت معنى المعجزة لغة وبنيت  
المعجزة معجزة لانه يعجز المتحدث به عن الاتيان بثبوتها واما صدقها في عرف المتكلمين فهي  
الامر المخالف للعادة الظاهر على يد مدعى النبوته عند التحدي به الدال على صدق مدعى  
عما وجه يعجز المتحدث عن الاتيان بثبوتها وقولنا الامر المخالف للعادة لانه لو لم يكن مخالفا للعادة  
لا يكون دليلا على صدق دعواه وقولنا الظاهر على يد مدعى النبوته لانه لو ظهر على يد مدعى النبوة  
او على يد الولي لا يكون معجزة وقولنا عند التحدي به لانه لو ظهر على يد النبي في غير مطالعة دعواه  
وهو لا يتحدى لا يدل على صدق دعواه وقولنا الدال على صدق دعواه فغنى مطابقا لدعواه مؤلف  
فان من ادعى النبوة وقال ل صدق ان ينطق الله تعالى هذا الحجر فانطق الله تعالى  
الحجر بنكذبه لا يكون ذلك معجزة له لانه لا يطابق دعواه وقولنا يعجز المتحدث به عن الاتيان  
بثبوتها لانه لو لم يكن كذلك لوفقت العارضة فلا يكون معجزة له واما وجه دلائلها على النبوته  
هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ادعى النبوة فقال ل صدق دعواي ان يظهر الله تعالى هذا الامر المخالف  
للعادة على يدي فظهر الله تعالى ذلك عقيب دعواه يكون ذلك دليلا على صدق دعواه لوجهين



عن الايمان بمثله وفي ذلك كثير الا انا نكلم في القول لانه هو الجنب المختص به الباقية  
 الا لغيره فنقول بان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وادعى الرسالة وتلا هذا المسموع على العرب فتحدث  
 به وعجز العرب مع اختصاصه بالفصاحة والبلاغة عن الايمان بمثله معارضته و  
 هذا بل على رسالته وبعض هذه المقدمات ثبت بالتواتر وهو خروجهم وادعاء الرسالة  
 وتلاوته هذا المسموع على العرب فكذلك معلوم بالتواتر وبعضها بطريق العادة انا الذي  
 ثبت بالتواتر على وجه لا يمكن منكره الا على وجه المكابرة واما التحدث به بنبأ التنصيص  
 وبالدلالة انا التنصيص بقوله تعالى قل فأتوا بحديث مثله وقوله تعالى قل فأتوا بعش  
 سور مثله وقوله تعالى قل فأتوا بسورة وقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان  
 ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتوا بمثله واما الدلالة فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وادعى الرسالة  
 ان الله تعالى انزل هذا القرآن عليه ودعى الخلق الى الايمان به والعمل باحكامه والاعتقاد  
 له وهذا يجري مجرى التحدث به واما عجز العرب عن الايمان بمثله فهو ثابت بضرورة  
 العادة لانهم لو قدروا الاتوا بمثله دفعا للقتل عن انفسهم وابطالا لدعوى النبي صلى الله عليه وسلم  
 لو اتوا بغيره واشتهروا به حيث لم ينقل علمنا انهم عجزوا عن الايمان بمثله **ومثبتهم**  
**على هذا وجوه** احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم ان تحدث به لكن انما يستغلون  
 بمعارضته اذ ادعاهم الداعي لا ذكره بما لم يدعهم دأج الى ذلك لقلة مبالاهم وعدم  
 التفاني الى ذلك **وثانيها** ان وجد الداعي لكن انما يستغلون بذلك اذ لم يكنهم من  
 ذلك مانع وقد منعهم من ذلك مانع وهو اشتغالهم بالمجارية معه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحارهم  
 انا واللبس والنهار وذكروا بقعودهم عن المعارضة والايمان بمثله مع القدر عليه  
**وثالثها** ان وجد الداعي وعدم المانع لكن بحتم انهم استغفروا عن ذلك لانهم

لواشتغلوا بالمعارضة لاشتبه الامر فيه ويقع الاختلاف فيقول قائل انه مثله  
 في الفصاحة والبلاغة ويقول لغيره ليس مثله ولان وجن البلاغة والفصاحة مختلفة  
 فلعن استغنى عن ذلك لهذا العجز **وسابعها** ما انكرتم عجزوا عن الايمان بمثله  
 لانه عليه السلام اختص بزيادة فصاحة وبلاغة باصل الجملة والخلفه عما قال  
 صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب والعجم وهذا ليس خارجا عن العادة فان واصل من الناس  
 في كل عصر يكون اكثر عالما من سائر العلماء وواحد من الشعراء في كل زمان اعز شعرا وفضلا  
 من سائر الشعراء فلعن النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك فلا يدل على كونه معجزة حقيقة **وخامسها**  
 ان عجز العرب عن الايمان بمثله لكن هذا لم يدل على كونه معجزة في حقه الا اني لذكر كثير من العلماء  
 صنفوا كتبهم بقدر احد على تصنيف مثله او كثير من الملوك بنوا ابنية لم يقدر احد على بناء  
 مثله وهذا لا يدل على كونه معجزة في حقهم **وسادسها** ما انكرتم انهم  
 عارضوه واتوا بمثله الا انهم لم يكنوا من الظهار والاشاعة خوفا من النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين  
 والانصار **وسابعها** ما انكرتم انهم عارضوه واتوا بمثل هذا القرآن وقد ظهر  
 في اقل الامم انه اذا اشاع الاسلام وقوى المسلمون كتموا وابطلوه فلم يصل اليها **وثانيها**  
**منها** ان ثبت العجز في حقهم للعرب عن الايمان بمثله وثبت كون القرآن معجزة في حقهم فما وجه  
 دلالة كونه معجزة في حق العجم ومم لا يميزون بين الفصح من الكلام من غير الفصح  
**الجواب** اما الشبهة الاولى فساقطة لان العرب لم يوافي غاية الحرص في توهين  
 امر النبي صلى الله عليه وسلم واطفاء نوره وابطال دعواه ولهذا بذلوا اموالهم لنفسيه واشتغلوا بالمجارية  
 والمقاتلة مع النبي صلى الله عليه وسلم وخاطروا بجهنم وارواحهم ومثل هذا كيف يكون غير دأج فلو قد  
 عارضوه لكانت ايمان بمثله كافرهم ذلك جميع ما فعلوا ولا نوابه **واما الثانية**

روا



فساقطة ايضا لان النبي علم كان بكلمة حين اظهر القرآن وتحدى به ومضى ذلك ثمانية عشر  
 لم يقابل معهم في هذه الدنيا فكانوا يتفرعون للآيات بمثله لوقد رواعليه ان كل عربي اشتغلوا  
 بالمجاربة والمقاتلة فابال الباقي لم ياتوا بمثله لوامكنهم ثم نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يجاريهم الا  
 ليوم نوابه اوليا نوا بمثله فلو قد رواعا ذلك لآتوا به ليكلف النبي صلى الله عليه وسلم قتالهم وجيشهم ياتوا  
 علم انهم لم يقدر رواعليه **والثالثة** فساقطة ايضا لان ما ذكر من الاشتباه لا  
 بقوله من عن المعارضة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدر على مثله ولا عما اشتبه الحال فيه انه مثله  
 فلو قد رواعا على الايات بمثله او بما هو قريب منه او بشبهه لا مرفيه ويظن بعض الناس انه مثله  
 لآتوا به دفعا لدعواه عند الكمل او عند البعض وجئت لم بانوا به علم انهم عجزوا عنه **واما**  
**الرابعة** قلنا الواحد من الناس قد يتحقق زيادة علم وفصاحة لكن التقا  
 وت بينه وبين اقرانه يكون بسير بحيث لا يدركه الا الخفاق من الناس لتفاوت بين  
 الشاهد والاشهد في كل زمان يظهر في بيت او بيتين او قصيدتين فاما ان يتحقق بحال  
 بكلام يتبع دفعا عظيما لا يقدر احد على الايات بكلمة ولا بشيء منه فهذا خارج عن العادة على  
 ان نقول لو كان ذلك لزيادة فصاحته وبلاغته باصل الخلقة لظهر ذلك في سائر كلامه واجاب  
 ونحن نعلم بالاضطرار ان ما نقله البناء من كلامه واجاب والتفاوت بينه وبين القرآن بحال  
 لا يخرجنا عن العلم بذلك انه كان من عند الله تعالى انزله اليه ليكون معجزة له **واما**  
**الخامسة** قلنا نحن لا نقول على معجزة العجز بل على العجز والتحدى به ودعوى  
 النبي معارنا له وفي تلك المواضع ان وجد العجز ولكن لم يوجد التحدي ودعوى النبي  
**واما السادسة** قلنا نحن نعارض اليهود والنصارى بمثل ذلك فنقول  
 ما اكرمكم ان معجرات موسى وعيسى عليهما السلام عورضت ولم يتمكنوا من اظهار كل

ان ص

يبلغ ص

جواب لهم في ذلك هو جوابنا على اننا نقول بان خوفهم من النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين انصاره  
 لم يمنعهم عن سب النبي صلى الله عليه وسلم والطعن فيهم فيه فكيف يمنعهم عن معارضة القرآن ثم نقول بان  
 الصحابة رضي الله عنهم انما كانوا يجاريونهم ويقابلونهم اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم لا اعتقادهم ان  
 رسول الله وان القرآن معجزة له فلو قد رواعا الايات بمثله لآتوا به فيبطل اعتقادهم  
 وينزلهم الى القتال ويبعثون على اظهار المعارض اكثر مما يبعثون على اظهار القرآن  
**واما السابعة** قلنا معارض اليهود والنصارى بمثل ذلك على ما  
 ثم نقول ان المسلمين من لم يقدر رواعا اخفاء سب النبي صلى الله عليه وسلم والطعن فيه وهجائه في  
 فكيف يقدر رواعا اخفاء معارضة القرآن بحيث لم يبق له اثر اصله على اعداء النبي صلى الله عليه وسلم  
 له في زمانه وبعد في كل عصر اكثر من اوليائه فكيف قدروا على اخفائه وهم لم يقدر رواعا  
 اظهاره ثم نقول ان الصحابة رضي الله عنهم انما كانوا يجاريونهم اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم لا اعتقادهم انه نبي  
 حق وان القرآن معجزة له فلو انهم لم ياتوا بمثل القرآن ووقفوا عليه لانبعثوا على اظهار المعارض اكثر  
 مما انبعثوا على اظهار القرآن لافح اخفائه **واما الثامنة** قلنا العجم  
 لم يكن لهم على يرب الفصاحة والبلاغة لكن يمكنهم تحصيل العلم بحجج الفصحى والبلاغة  
 عن الايات بمثله اما باعترافهم او باخبار عزمهم واذا ثبت ذلك ثبت كونه رسول الله في  
 حتم كما ان واصدا من الانبياء اذا ادعى النبوة وبراء الاله والادب من ثبت كونه رسول الله  
 في حق الكروية كونه معجزة في حق الطبيب وغير الطبيب وان كان غير الطبيب يعرفه ومن الجاهل  
 والادوية وان البعض يقدر العباد على البعض لا يقدر عليهم لكن اذا امكنهم تحصيل العلم  
 بحجج الانبياء ثبت كونه رسول الله عندهم فكذلك ثبت كونه رسول الله في انما رتبنا  
 محمد عليه السلام فالواو ثبتت رسالته لصارت شريعة ناسخة لشرعة موسى عليه السلام والشفع

ندين

لجاء



على الله نعم محال بدلالة السمع والعقل **أما السمع** فهو نقل عن من سمع منه قال  
 تمسكوا بالسبب وادامت السموات والارض ونقل عنه ايضا عليكم يدي ما دامت السموات  
 الارض ونقل عنه ايضا ثم الانبياء الى غير ذلك **أما العقل** فمن وجهين احدهما  
 ان النسخ مشعر بالبداية والجهل وذلك لا يجوز على الله تعالى بانه ان من اثبت صلاحيته  
 ثم يردعه بعد ذلك بغير دليل على عدم علمه بما قبله وانما بدلت في ذلك والثاني ان النسخ  
 يوقى الى الحلف والتناقض ولا يجوز ذلك على الله تعالى بانه ان الامر بالشئ يجرى مجرى الا  
 جبار بحسنه ووجوبه والنهي مجرى مجرى الاخبار بقبحه وحرمة واذا امر بالشئ ثم نهى عنه  
 بعد ذلك فقد اضر بكون الشئ الواحد حسنا وقيما واجبا وحرما وانه كذا وتناقض  
**الجواب** اما ما ذكر من النقل فهو غير ثابت لانه لو ثبت امتنع بثبوت رسالة  
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته ثابتة بدليل قطعي على ما ذكرنا دل عليه ان اليهود كانوا  
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلو كان هذا النقل ثابتا لاجتوا به عليه لواجبوا به لنقل النبي ذلك  
 حيث لم ينقل علم انه غير ثابت على اننا نقول بحقل ان المترجم من تلك اللغة في لغة اخرى  
 اخطاء في النقل بالمعنى ثم ان ثبت هذا النقل فتاويله طول اللذة لان مثل هذا الكلام يذكر  
 ويراد به طول المدة واذ كان معمل التاويل لا يوجب انتفاء ما ثبت بدليل قطعي في  
 العقلية قوله النسخ يستعير بالبداية قلت لان لم يثبت ان البداية ان يكون عيانا  
 عن استفادة علم لم يكن يقال بدأ القلان كذا اي حدث له علم لم يكن او عيانا عن ان يعزم  
 على فعل ثم يندم عليه ولم يوجد له ما هاهنا لان النسخ بيان انتهاء الحكم في الحقيقة وهو  
 الحكم في حق المكلف وهذا لا يشعر بالبداية وتحققها ان حسن هذه الافعال ونقيضها ووجوبها  
 وحظرها ليس باعتبار ذواتها بل باعتبار ما عليها وجوب المصالح والفساد والفعل قد يكون

مصلحة في زمان ثم يصير مفسدة في زمان اخر وقد يكون مصلحة في حق شخص مفسدة في  
 حق شخص اخر كالاكل في حق الجائع والشبعان وشرب الدواء عند المرض والعفة فالتعفة فالتعفة  
 تعالى اذا امر بالفعل في زمان دلنا ذلك على كونه مصلحة فيه ثم اذا نهى عنها بعد ذلك دلنا  
 ذلك على كونه مفسدة فيه وهذا ليس فيه بدا وجهه بل بانه يوقى الى التناقض قلنا  
 ليس كذلك لانه انما يوقى الى التناقض اذا امرنا بالفعل في زمان ونهانا عن ذلك الفعل بعينه  
 عين ذلك الزمان كما اذا قال السيد لعبد اذا جاء غدا فاشترى اللحم ثم قال له اذا جاء غدا  
 تشتري اللحم اما اذا امرنا بالفعل في زمان ثم نهانا عن فعل اخر في زمان اخر فالتناقض  
 كما اذا قال له اذا جاء غدا فاشترى اللحم ثم قال له اذا جاء غدا فلا تشتري اللحم والشعر  
 رفع كمالنا في زمان بانيات حكم اخر في غير ذلك الزمان فكيف يكون تناقضا قوله اذا امر به فقد  
 اخبر عن كونه حسنا واذا نهى عنه فقد اخبر عن كونه قبيحا قلت الامر بالفعل في زمان اخبار  
 بحسنه في ذلك الزمان والنهي عنه في زمان اخر اخبار عن قبحه وتعلق المفسدة به في زمان اخر  
 وهذا لا يتناقض فيه **فصل في بيان الفرق بين سبيل التفصيل**  
 فنقول بان القرآن انما كان مجزلا مختصا بالجزالة والقصاصة والبلاغة وكان المعنى  
 والنظم العجيب اليبين لساير كلام العرب كالمختص والشعار والمجاورات لها احد هذه الوجوه  
 لا يوجب الاعجاز لان من كلام العرب ما هو مختص بالجزالة والقصاصة ولا يختص بكمال  
 وقد يختص بالجزالة والقصاصة وكما العنى ولا يختص بالنظم العجيب بل يكون مقاربا بالاجز  
 وقد يكون مختصا بالكلام العجيب اليبين لغيره من الكلام ولا يختص بالجزالة والقصاصة  
 كالمعنى والقرآن فلا جمعت فيه هذه الوجوه فصارت مجزعة **فان قيل** هل في  
 القرآن وجه اخر من الاعجاز سوى ما ذكرتم قلنا نعم فيه وجهان لقرآن احدهما ان فيه



قصص الانبياء واخبار عن الامم الماضية مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يارس ذلك ولم يدريه  
 ولم يستشعر احد اعنه وهذا لا يكون الا عن وحى والى ان فيه اخبار عن امور  
 المستقبل يخوفهم الغلب الآتية وقوله تعالى سبهم الجمع غير ذلك وقد كان كما اظهر العلم  
 بالغيوب لا يكون الا عن وحى فهذا وجهان اخوان في اعجاز القرآن الا انا انما اقتصرنا على  
 ما ذكرنا **فصل في بيان القدر الذي يقع به الاعجاز من القرآن**  
 بعض الناس اعجاز وقع بجميع القرآن لان التحد به وقع بكلمة بقوله تعالى فانوا اجديف  
 مثله وقوله تعالى قل ليس اجمعتم الا نزل الابه وقال بعضهم بعشر سور لوقوع  
 التحد بقوله فانوا بعشر سور مثله وقال بعضهم الاعجاز وقع بالسورة فيهما ايات التحد  
 به والمذهب السديد ان الاعجاز يقع بكلمة سورة تامة لان وقوع التحد به انتهى اليه  
 بقوله تعالى فانوا بسورة من مثله ولان كل سورة تامة مختصة بكلمة المعجز والمجد والفضيلة  
 والنظم العجيبين لا يدرك العرب **فصل في حواله الانبياء**  
**عصمتهم** اختلف الناس في ذلك قال عامة المعتزلة لا يجوز من الخفاء والذلك  
 المعاصي ولا يشي من الباطن المستحقة عن الانبياء لان ذلك يوجب التغير عنهم وقال بعضهم  
 يجوز ذلك فعلا ولا يجوز قولاً لانه يوجب ارتفاع الثقة عن اخوانهم فيجلى بتبليغ الرسالة و  
 قالت الحسن بن محبوب من الانبياء كما يجوز على الهدى لانهم من البشر وسائر الناس وهذا القول  
 ظاهر البطلان لانه يوجب ان يقع الوثوق بقولهم وفعلهم ولا نؤمن من الخفاء والغلط  
 في ذلك وهذا محال وقال اهل السنة والجماعة بان النذر الاشياء لا يكون الا بترك الاله فضل وهذا  
 ان كان حسنا من حيث الصفة لكنه غير سديد من وجه اخر لانه لا فضل بقتضيه فاضلا بما  
 بليتة فيقتضيه ان يكون اكل الشجر من آدم عام فاضلا مع كونه منهي عنه ومع قوله تعالى وعصم

ربه فغوي والمذهب السديد بان يجب الايمان بقصديق القرآن والكلف عن تاويل ما ورد  
 في حق الانبياء في هذه النصوص لان في تاويلها تعرضا لحوالهم على وجه لا يؤمن من الخفاء  
 في ذلك مع اننا غير مكلفين بذلك فوجب الكفر عنه **فصل في تفضيل الرسل**  
 على الملائكة قال المعتزلة الرسل من الملائكة افضل من بني آدم من الرسل وغير الرسل  
 عندنا الرسل من بني آدم افضل من الملائكة الرسل وغير الرسل والرسل من الملائكة  
 من العامة من بني آدم المؤمنون من بني آدم افضل من عامة الملائكة والدلالة على ذلك  
 قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم والسجود له افضل من ان ياصدوا ذابنت تفضيل  
 الخواص على الخواص يثبت تفضيل العوام على العوام **فصل في تفضيل**  
**الانبياء على بعض** قال بعض الناس لا فضل لبعض الانبياء على بعض  
 بل كلهم سواء وهذا محال للنقض وهو قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض  
 وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض في الدين انبياء ونبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلائق وخير البشر **فصل في كرامة الاولياء**  
 قال العمل الحق كرامة الاولياء حتى وانكرنا لمعتزلة ذلك فقالوا باسحالة ذلك العقل اولد  
 في ذلك من حيث السمع والعقل اما السمع فما استفاد من الاخبار واشتهر من الحكايات  
 من الحكماء الصابة والتابعين وغيرهم نحو ما روى عن عمر بن الخطاب كان عليه من فراى جيسه  
 بنهما ونذ فقال يا سارية يا سارية الجبل الجبل فسمع سارية صوتة فكان ذلك سارية للفرح منها  
 ما روى عنه ايضا امر النبي وهو مشهور ومنها ما روى عن خالد بن الوليد شرب السم ولم يضر  
 والى غير ذلك مما لا يمكن انكاره لاستفاضة شهرته واما العقل فله كرامة الاولياء وان  
 كان بخلاف العادة لكنه في ذلك الله وليس فيه وجه من وجه الاستحالة فيجب تحييز



**شبهتهم** ان كرامة الاولياء يودى الى امر محال يودى الى معجزات الانبياء لانه  
 تليس الكرامة بالمعجزة ولانه لا فائدة في حقوق العادة على يد غير مدعى النبوة لان فا  
 بدتها بنبوة النبوة ان ظهر على يدك وهذا لا يتحقق هنا **الجواب** وكرامة  
 الاولياء يودى الى تقدير النبوة التي صلح اليها بطلانها ببيان ان الكرامة لا تظهر على  
 يد العلى الا اذا كان وليا حقا وانما يكون وليا حقا اذا كان مؤمنا حقا وانما يكون مؤمنا  
 حقا اذا كان الشخص الذي آمن برسالة نبيا حقا كان هذا دليل على نبوة النبي الذي  
 آمن به فوه تليس المعجزة بالكرامة قلنا ليس كذلك لان المعجزة ما يقرون بالقدرة  
 ودعوى النبوة والكرامة لا يقترن به ذكر ولو ادعى النبوة وتحدى بالكرامة يلفد  
 وينطل ولا يشك ولا يجوز ظهور الكرامة على يد فوه لا فائدة فيها قلت اذا ثبت جوارها  
 بما ذكرنا من الدليل ثبت انها مفيدة في الجدة ثم بيان وجه الفائدة على سبيل التفضل ما ذكرنا  
 من تقدير نبوة نبيه واذا اخرجنا من بيان حدوث العالم ونبوت الصانع وصفاته ووجود  
 رسالة الانبياء وما يتصل بها من فضله لا بد من اعتقادها في امور الدين ومنها  
**فصل في اختلاف الناس في افعال العباد**  
 قلت الجبرية لا فعل للعباد على الحقيقة ولا اختيار له افعال العباد مخلوقة مخلوق  
 الله تعالى واصنافه الفعل في العباد بطريق التوسع المجاز بمنزلة اضافة الفعل الى المحل كقوله  
 كما يقال طال النبات وابيض الشعر وتحرك الشجر ومات زيد وقلت القدرة وهم القدرة  
 بان افعال العباد محدثة باصلها موجودة بايجادها ولا صنع لله تعالى في ذلك ثم اختلفوا  
 فيما بينهم في ذلك فمنهم من لم يطلق اسم الخالق على العبد فانهم قالوا انه موجود ومبدع ومخترع  
 وليس بخالق منهم من لم يبال باطلاق اسم الخالق على العبد فانهم قالوا بان اليجاد والا  
 يدلع

والاحداث والمخلق واحد فاذا استوى مؤجدا سمى خالقا والمذهب الشديد للعباد  
 فعلا حقيقة وله اختيار صحيح ومع هذا ففعله مخلوق لخلق الله تعالى لا يخلق العبد  
 فثبت ويعاقب عليه من حيث انه فعله ويتعلق باختياره لا من انه مخلوق بخلق الله  
 فتكلم مع كل واحد من الفريقين لا انا تقدم الكلام في الاستطاعة لان الفعل لا يتلوه  
 من القدرة والاستطاعة فنقول وبالله التوفيق **فصل في الاستطاعة**  
 اعلم ان الاستطاعة نوعان استطاعة حال والمعنى بذلك سلامة الآلات وصحة الآلات  
 وهي سابقة على الفعل بالاجماع وهي المراد من قوله تعالى ولله على الناس حج من استطاع اليه  
 سبيلا ومن قوله تعالى فمن لم يستطع فاطعام سبعين مسكينا واستطاعة فعل وهي مقارنة  
 للفعل عندنا وعند المعتزلة هي سابقة على الفعل ايضا وهي المراد من قوله تعالى انما يطيع الله  
 مع صبر ومن قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع ذمهم على ذلك ولو كان المراد منه  
 الحال لا يصح الزم عليه ومن الناس من ينكر الاستطاعة الفعلة قالوا بان الاستطاعة  
 ليست الا سلامة الآلات وصحة الآلات سبب الدليل على الغاية بينهما انا نجد شخصا لا  
 يقدر الا على عمل عشرين امنا ثم في الزمان الثاني يصير قادرا على عمل عشرين مائة كذا  
 العكس مع ان سلامة الآلات وصحة الآلات سبب لم يختلف فاعلم ان هنا معنى اخر ولا  
 الحال وهو الذي نريد ثم هذه الاستطاعة مقارنة للفعل لا تصور سبقها على الفعل عندنا  
 وعند المعتزلة سابقة على الفعل والدليل على المذهب الذي نضر انها لو كانت سابقة على  
 الفعل لا بد من بقائها الى وقت وجود الفعل لانها لو لم تنف وجود الفعل كان وجود  
 الفعل بدون قدر وهذا محال ولا يتصور بقاؤها الى وقت وجود الفعل لوجوب وجودها ان  
 من قبل الاعراض والقدرة عرض فلو بقيت الى وقت وجود الفعل لقيام بها البقاء بنبوة

حيث

سباب

والدلالة



قيام العرض بالعرض انه محال الدليل على ان البقاء من قبيل الاعمراض وانه امثوره  
 البقاء فان الشيء جاز ان يوصف بكونه موجودا ولا يوصف بكونه باقيا كالجوهر في احواله  
 وجوده وفي الزمان الثاني يوصف بكونه باقيا اذ ابقى واذا انعدم لا يوصف بكونه باقيا فاذا  
 جاز ان يوصف به وجاز ان لا يوصف فلا بد من تخصيصه وليس ذلك الا المعنى الذي هو بقاء  
 كما ذكرنا في سائر الاعراض **فان قيل** ما افكرتم ان بقاء الذات ببقاء قائم لمحلها  
 لا بد انها محال هذا باطل لان بقاء المحل لو كان موجبا لبقاء الاعراض لما تصور بقاء  
 الاعراض وزوالها مع قيام المحل ومعلوم انه يتصور زوال القدرة مع بقاء القادر وكذلك  
 كل عرض يتصور زواله الى ضد مع بقاء محله فثبت ان البقاء معنى يقوم بالبقاء فلو كان  
 القدرة سابقا على الفعل وبقيت الى وقت الوجود الفعل الذي لا قيام العرض العرض والى  
 محال **والوجه الثاني** ان القدرة لو كانت باقية الى وقت وجود الفعل  
 لما تصور زوالها وفنائها لانها لو كانت باقية لكانت باقية باعتبار ذاتها لا باعتبار  
 لغيرها وهذا صال لا يتصور عليه الفناء والزوال لانه لا توجد بقاء **فان قيل**  
 يمكن اعلام الاعراض بطريق منها ان الله تعالى يعدمها ويقينها ومنها ان الله تعالى  
 يخلق الفناء المضاد للاعراض فتقضى به الاعراض كما هو مذهب المعتزلة ان اعدام الجوهر  
 والا جسام على مجرد الوجوه فتعديم به الجوهر امثوره لا جسام ثم هو يعدم بنفسه لان  
 يقاؤه كسائر الاعراض لانه لا بقاء لها ومنها ان اعدام الاعراض باعتبار طريقتين احدها اعدام  
 السواد باعتبار طريقتين الاعراض البياض عليه كذا سائر الاعراض قلنا اما لا وهو باطل لان  
 الاعداد ليس بمعنى وليس بامر حادث الذي يضل تحت قدرة القادر وهو الحادث فالعدم  
 والاعداد اذ لم يكن حادثا كيف يتعلق بالقادر والفاعل واما الثاني قلنا القول بالفناء باطل

لانه لو خلق الفناء لا يخلو اما ان يخلق في محل اول في محل لا وجه الثاني لان قيام العرض  
 يكون المحل ووجوده لا في محل محال ولا وجه الى الاول لانه حينئذ يفتقر وجوده الى  
 وجود المحل الذي يحمله فتدعى الى ان يكون احدا للضدين فيفتقر الى وجود ضد في  
 محال عما انا نقول لو كان وجود الفناء منافيا لوجود الاعراض لكان وجود المحل هرو  
 الى اعراض منافيا لوجود الفناء بل اولي لان الاعراض موجودة في الحال والفناء غير موجود

**فان قيل**

الفناء اقوى من الجوهر والاعراض فتعديم به الاعراض والجواهر  
 ولا يمنع وجود الجوهر والاعراض وجودها **قلنا هذا باطل** لان لقائل  
 ان يقول لا بد وجود هذه الموجودات اقوى لانها موجودة ووجوبها واجبة للحال  
 والفناء غير موجود فيمنع وجود الفناء عما انا نقول ان المتضادين الفناء والوجود  
 الموجودات لو وقع لوقع لوجود الوجود ونفس الوجود لا تتزايد ولا يتصغر  
 القدرة والضعف وهو الجواب **عن الشبهة الثالثة** ان طريقتين  
 احدا الضدين لو كان نانيا لوجود ضد الموجود لكان وجود الضد كوجود منافيا له  
 ولا نقول في سائر الاعراض ان الغدائم باطريقتين احدها اعدام بل لا تحدث شيئا ولا  
 بقاء لها فانه تعالى اذ لم يجد شيئا بوجد **والخصوم يشبهونها**  
 ان التكليف سابق على الفعل فلو لم تكن القدرة سابقة عليه لكان التكليف غير ذي شأن  
 القدرة وهو تكليف ما ليس بالوسع **ومنها** ان القدرة تتعلق بالعدم لا بالموجود  
 ولو كانت القدرة مقارنة للفعل لتعلق بالموجود لا بالعدم وهذا باطل **ومنها**  
 ان القدرة لو كانت مقارنة للفعل لم يكن اضافية الفعل الى القدرة وتأثير الفعل فيها لانها  
 يوجدان معا فلا يميز احدهما عن الاخر **الجواب** اما الشبهة الاولى قلنا



ايشعري بهذا الكلام يعني به انه تكليف بما لا قدرة عليه حال وجود التكليف او تكليف  
بما لا قدرة عليه حال وجود الفعل الاول كذا لا يجوز ذلك والثاني بانه ان التكليف بالشئ  
يعتمد القدرة حال وجود ذلك الشئ لا حال وجود التكليف لان الفعل هو الذي يحتاج  
القدرة دون التكليف والقدرة حال وجود الفعل ثابتة هنا لان سلامة الآلات اذا  
كانت ثابتة فالظاهر بقاءها الى وقت وجود الفعل والله تعالى يعطي العادة بخلق القدرة  
للحقيقة عند الآلة وسلامة الآلات فلا يكون هذا التكليف ما لم يكن الواسع بل تكليف ما  
ليس الواسع فما قالوا لان القدرة اذا لم يكن ثابتة حال الفعل كان عاجز حالة الفعل  
**واما الشبهة الثانية** قوله القدرة بتعلق بالعدم فقلنا لا وهذا  
نفس المسئلة بتعلق بالموجود لانها مقارنته للفعل وجودا على ما مر **اما**  
**الشبهة الثالثة** قلنا هذا باطل بسائر العلل مع معلولاتها فان السواد  
يفارق اللون للذات اسود او وجود الحركة في المحل يفارق لونه متحركا ومع هذا  
امكن التمييز بينهما اعني العلل والمعلول والاثرو والمؤثر وتتحقق اذا عرفت كغير الشبهة علة  
لحكمة للجهل فاذا وجد سواد كان معتقرا او معتقرا كانت العلة علة والمعلول معلولا  
جاء الى الكلام مع الجبرية والقدريية **فصل في إطلاق الجبرية**  
وان للعبد فعلا على التحقيق الدلالة عليه السمع والعقل والعرف اما السمع فتقوم بغيره وافعلوا  
الخير واعملوا ما شئتم جزا وبما كانوا يفعلون فيقولون فقال ذرة خير ابره الى غير ذلك من النصوص  
الموجبة لا ضافة الى فعل العباد والامر بها والنهي عنها ولولم يكن فعلا املا لما صح ذكر  
ولان هذه الافعال لو كانت افعالا لله تعالى لكان العبد لكان الله تعالى امرا للعبد بفعل نفسه تاهيا  
عن ذلك وكان وعدا للعبد بفعل الله تعالى ووعدا له بما فعله وهذا يتبع عقلا واما العقل فلا

تجدد تفرقة ضرورية بين حركة الصانع وحركة المبرعش وهذه التفرقة غير  
واجبة الى نفس العجوبة وكونه حاد ثا باحداث الله تعالى بل الى امر اخر وهو ان  
لوجود احدها تعلقا بالعبد ووالا اخرى لان في فعل العبد سوى ان لوجوده  
تعلقا به غير تعلق الشئ محله بتحقيقه ان فعل الفاعل ما يوجد بحسب قصد ودا  
ويمتنع بحسب كراهيته وصار فيه وهذا ثابت في افعال العباد فكانت فعلا لهم واما  
العرف فلان العقل في العرف يسمون العبد مؤثرا وكافرا ومطيعا وعاصيا  
ولولم يكن للعبد فعل وهذه الافعال مضافة الى الله تعالى لكان الله هو الموصوف بمفعول  
الصفات وهذا كفر ومحال **سبب شبهتهم** قالوا انا اجمعنا واياكم على ان افعال  
مخلوقة بخلق الله تعالى وهذا ينبغي كونه فعلا للعبد لان فعل الواحد لا يكون فعلا لغيره  
والمقدور الواحد لا يضل تحت قدرة القادرين لانه يودى الى التمانع والمحال وربها  
يتعلق المعترلة بهذه الشبهة على عكس هذا فيقولون اجمعنا واياكم ان للعبد فعلا  
حقيقة وهذا ينبغي كونه فعلا لله تعالى ومخلوقة له لان المقدور الواحد لا يضل تحت قدرته  
القادرين **الجواب** ان المقدور الواحد لا يضل تحت قدرته القادرين بجهة واحدة  
وان يكون كل واحد منهما قدرة اختراع او قدرته الكسب لانه يودى الى ما ذكرتم من  
المحال اما ما يدخل بجهتين وهو ان يكون احداهما قدرته اختراع والاخرى قدرته الكسب لا  
يودى الى ذلك بل يحل كل ما يضل تحت قدرته الكسب لا يضل تحت قدرته الاختراع  
لان قدرته الكسب للعبد انما تحدث باحداث الله تعالى ومن لا يقدر على احداث  
شئ كيف يقدر على احداث اقدار غيره عليه بجهة من الجهات **فصل في**  
**إبطال قول القدرية** والكلام مع هؤلاء في موضعين احدهما ان  
افعال العباد



كيفية ان يكون العبد لا يوصف بكونه خالقا ومعدنا

مخلوقه الله تعالى والثاني ان العبد لا يوصف بكونه خالقا ومعدنا **اما الاول**  
 فالدلالة عليه من حيث السمع والعقل اما من حيث السمع فقوله تعالى خالق كل شيء وهو  
 الواحد القهار ووصف نفسه بكونه خالق كل شيء ومدح به وافعال العباد غير مراد بهذا  
 النقر لان الآية خرجت مخرج المدح ومن افعال العباد ما هو كفر ومعصية واتباع  
 والتمسح لا يقع بخلق هذه الاشياء **والثاني** ان هذا عام خص من البعض  
 فان ذات الله تعالى وصفاته شيء وغير مراد بهذا النقر والعام اذا خص منه بعضه لا يفي حجة  
 خصوصا في باب الاعتقاد **قلنا** لابل افعال العباد مراد بالنقر لانه هذا عام يتناول جميع  
 الاشياء وافعال العباد اشياء فوقع التمدح لا يقع بخلق هذه الاشياء **قلنا لا ينسب**  
 بل لا يقع التمدح الا به لان كل فاعل متا فاعل بفعله نفسه فلا يقع التمدح لانه يصير كما قال  
 الله خالق كل شيء ما هو فعله وانما يقع التمدح بخلق فعل غيره ليكون ذكر الغير محتاجا اليه  
 لا يكون محتاجا الى ذكر الغير فوقع بان افعال العباد ما هو كفر ومعصية واتباع فوقع الكفر  
 لا خلق الكفر والكفر والمعصية انساب للكفر والمعصية لا خلقها اما خلق الكفر والغير  
 فعلة لذكر الغير باختيار لا يكفر قبيحا فوقع هذا عام خص من بعضه قلنا ليس كذلك لان  
 اللفظ المخصوص ما يصلح ان يكون متناوذا والمخاطب لا يصلح متناوذا لفظ كقول القائل  
 دخلت الدار وضربت من فيها لا يفهم منه نفسه اصلا كذا هذا فكان اللفظ متناوذا  
 سوى الله تعالى وصفاته ولم يخص منه شيء أصلا فخرج في باب الاعتقاد والدليل عليه  
 قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون والمراد منه نفس العمل لا المعول بالعدل لان كلمة ما قرئت  
 الافعال يراد به نفس العمل والقول القائل اعني ما صنعت اي صنعتك **فان قيل**  
 المراد منه المصنوع دون القسمة معناه والله خلقكم والاصنام التي يعبدونها وهذا القول

فما ذكر من المثال قلنا هذا خلاص مقبلة اللغة لان المنقول عن اسم السلف والحق سبحانه  
 وعني ان كلمة اذا قرئت في الافعال يراد بها نفس الفعل لا ان يرى يستعمل في موضع لا يتصل  
 لا معول كقوله اعني ما كنت اي قيامك اما دلالة العقل فهو ان قدت الله تعالى قدية لا يتصل  
 ببعض المقدورات دون البعض بل يتعلق بكل ما يصلح مقدورا في نفسه وافعال العباد  
 حوادث حصلت مقدورة في نفسها فتعلق بها فاذا وجدت كانت مخلوقة بخلق الله تعالى  
 واما الكلام في الموضوع الثاني فالدليل على استحالة كون العبد موصوفا بكونه خالقا ومعدنا  
 من وجه **احدها** ان من شرط كون الفاعل محمدا للشيء ان يكون عالما بما ذكرنا ان الفعل  
 المقتدر لا يحصل الا من عالم والعبد لا علم له بنفسه الا حلافا والا خراع وما هيته المخترع  
 ذاته وكيفية قوله ومصنوعه كونه عرضا وحركة وغير ذلك والقدر الذي يشغل من المكان  
 عند تحريكه كذلك مثلا والقدر الذي يشغل من الزمان وعدد الحركات التي توجد منه ومن له  
 علمه بهذه الاشياء وكيف يقدر على الاجاد والخلق **وثانيها** ان مع العبد لو كان قادرا  
 على الاختراع والابجاد لكان يقع فعله على الوجه الذي قصد واراد ايجاد فعله عليه ومعلوم  
 ان بعض افعال العبد لا يقع على الوجه الذي قصد واراده فان الكافر يقصد ايقاع الكفر حسنا  
 وطاعة ويقع قبيحا ومعصية وكذلك الماشي يقصد ايقاع مشيه شاقا على البدن ويقع متعبا  
 وشاقا فلو كان هو الموجد لفعله لوقع على الوجه الذي قصده اذ يستحيل ان يكون اصل الفعل  
 حاملا من فاعل من جهة الفعل حاصلا من فاعل اخر لان جهة الفعل تتبع للفعل **وثالثها**  
 ان العبد لو كان قادرا على الاحداث ادى الى المحال لان الله تعالى اذا اراد تحريك عبيد وهو اراد  
 تشكيته فلا يخلوا اما ان يوصي اراد العبد اول يوم فان وجد يوصي لا يعجز الله تعالى ومنع من الفعل  
 وان لم يوصي يوصي لا يكون العبد عاجزا وهو الذي يزيد ولا ينقص هذا عكس في جانب الكسب والفعل



لانا نقول بان للعبد كسبا وفعلا لانا نقول بان للعبد كسبا وفعلا لان الله تعالى  
 الوجود لكسبه وفعله عند اختياره فلا يكون العبد مضطرا ولا يودى الى تجيز الله تعالى  
**فان قيل** اذ قلتم بان للعبد قادروا فاعل فقد قلتم بالله موجب ومبدع لان الفعل  
 ليس الاخراج الشئ عن العدم الى الوجود فليس عينكم بالفعل والكسب شيئا اخر هو غير مفعول  
**قلنا** مجموع ما ذكرنا من الدليلين على بطلان قوة الجبرية والقدرية يدعيان للعبد  
 كسبا وفعلا وانه امر ضروري لا يجاد والتعلق فلا يحتاج الى بيان ذلك على التفصيل  
 ذلك هو وجه اخر على طريق التفصيل وهو انما نجد تفرقة بين حركة يد المصمم وحركة يد المفلوج و  
 هذه التفرقة غير راجعة الى نفس الوجود والحدوث لان كليهما حادث فلا بد ان تكون هذه  
 التفرقة راجعة الى امر اخر يتعلق بالعبد فسمينا ذلك كسبا **فان قيل** الكسب الذي  
 ذكرتم يوصد بايجاد الله تعالى او بايجاد العبد ان قلتم بايجاد الله تعالى فكان الفاعل وللوجد  
 هو الله تعالى ويكون العبد مضطرا فيه فلا يكون فعلا وان قلتم بايجاد العبد فقد اعترفتم بكون  
 خالفا لمحمد **قلنا** كسب العبد يوجد بايجاد الله تعالى لان الله تعالى يوصد كسبا وفعلا  
 اختياريا له فكيف يكون هو مضطرا فيه **فان قيل** اذا اراد الله تعالى تحريك  
 العبد فصل يبدد العبد على الامتناع منه وعلى كسب الشكوى ام لا ان قلتم بالا و يودى  
 الى تجيز الله تعالى مما نعت من جهة العبد وان قلتم بالثاني فيكون العبد عاجزا فلا يكون له فعلا  
**قلنا** اراد الله ان يخلق بيد العبد حركة ضرورية بدو اختياره يوجد ويكفر العبد مضطرا  
 فيه ولا يكون فعلا له كحركة يد المرنقش واذا اراد ان يخلق فيها حركة اختيارية هي فعل العبد  
 لا يتصور ان يجتاز العبد ولكن اذا اختار يكون حاصلا باختياره بخلاف الله تعالى فلا يودى الى ما ذكرتم  
**فان قيل** بان افعال العباد كلها مخلوقة بخلق الله تعالى ومن افعال الكفر والمعصية والسف

ذلك هو

لازم

والقبح فيكون الفاعل لهذه الافعال هو الله تعالى لان الكافر من يفعل الكفر والعاصي من يفعل  
 والزاني من فعل الزنا الى غير ذلك فيكون الموصوف بهذه الصفات هو الله تعالى واللوم  
 المستحق بها يرجع اليه وهو كفر صريح **قلنا** هذه الافعال مفعولة لله تعالى لان يكون فعلا  
 له لان فعل الله تعالى صفة قائمة بذاته لان التكوين غير المكون عامما لها هذه الافعال  
 افعال للعبد قائمة به فكان الكافر والعاصي والزاني هو فعل العبد دون الخالق لان الكافر من  
 كان الكفر فعلا له لانه كان الكفر مفعولا فعلا **قلنا** نقول ان هذه الافعال انما قويت لوجهين  
 لم يوجد واحد منهما في حق الله تعالى **احد** انها هذه الافعال انما قويت لكون العبد داخلا  
 تحت الخلق والدرسم وهذا لا يتحقق في حقه تعالى **وثاني** انها هذه الافعال انما قويت لتخلو  
 عن العاقبة للبعد ولما يتعلق بها من العاقبة المدعومة لمحو كونه ظلما وغيره كذا وهذا  
 لا يتحقق في حق الله تعالى لان الله تعالى في خلق هذه الاشياء افعال للعبد وعاقبة حميدة وعمله  
 بالغة وبالله التعقيب **فصل** في كيف ما ليس في الوسع اخلف الناس  
 في ذلك بعضهم جوزوا ذلك على الاطلاق وبعضهم منعوا ذلك على الاطلاق والجماعة  
 ذلك لنقول المكلف به لا يخلوا اما يكون محالا نحو اجمع بين الصديقين وتحصيل الجنتين  
 محال واحد ويحوز ذلك ويكون حايضا لنفسه ان العبد لا يقدر عليه نحو نقل الجبل والظفر الى  
 في الهواء ونحو ذلك فان كان الاول لا يجوز وورود التكليف به اصلا لانه محال فكان التكليف  
 طلب المحال من الله تعالى وهذا لا يجوز الا انه اذا اراد به التسخير والتعذيب عاذا ذلك ويجوز امانه على  
 ان يعذبه ويعاقبه وان كان الثاني ينظر ان كان محالا لو اراد العبد فعل ذلك فالله تعالى يقدر  
 ويعطيه لا لا يجوز وورود التكليف به لا يفسد التكليف بالوسع وان كان لا يقدر فلا  
 الا لا يجوز التكليف به عرفنا ذلك بدلالة السمع والعقل **اما دلائل العقل** فان  
 ما يقتضيه التكليف لا يتحقق مع العجز لان مقتضى التكليف كونه محالا لو تأت به يثاب ويبدع



باعتبار كونه مطيعاً ولو تركه يعاقب باعتباره كونه عاصياً ومخالفاً للامر وهذا لا يتحقق مع العجز  
وعلم الآلة وأما دلالة السمع فقوله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها معناه والله اعلم الا  
ما في وسعها في تكليف ليس في الوسع **فان قيل** ان الشرع ورد بتكليف ليس في الوسع  
وجوز الدعاء لوضع ذلك عندنا شرع بتكليف الشرع الوسع فهو نوع فانما يحدث مثله وقوله  
تعالى فانما يعشر سمع مثله مع ان العرب عا جرو فزع الايمان مثله دل عليه قوله تعالى للملائكة اني بعثت  
باسماء هؤلاء مع عجزهم عن ذلك والدليل عليه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بوتي بصاحب الصوت  
يوم القيامة فيومر يا ذا الصلوة فيوما مع الله عاجز عن ذلك واما الدعاء الى وضعه فهو تعالى لا تخلف  
ماله الطاقة لنا به فلم يكن ذلك جازماً لم يكن لهذا الدعاء فائدة ويصير كقولهم ربي انا نعلمنا اولاً ثم نعلمنا  
وانه كفر **قلنا اما الاول** فهذا ليس بتكليف بل هو تعجبنا واطهار لقلوبنا لله  
تعالى كما ذكره عجز العبد عنته وهو الجواب عن الحديث واما الدعاء لوضع ذلك قلنا عدم الطاقة على  
نوعين نوع بالعجز وعدم القدرة ونوع يكون الفعل شاقاً على البدن مشقة عظيمة يقال لا طاقة  
لي بحمل هذا المتاع اى بلحقه حملاً ثقيلاً ومشقة عظيمة بالمراذل من الدعاء في النقص هو ان في ذلك  
**والاول فصل في ابطال القول بالتوليد** فان بعض الناس سأل عن التولدات  
افعال لا فاعل لها وحوادث لا محل لها والمتولدة نحو حركة الماء عند تحريك اليد فيه  
وحركة الخشب عند اعتماد العبد عليها والالم الحاصل بعقوب الضرب وفوات الحياة عقيب الخنجر  
والانكسار عقيب الكسر والمضة والاصابة في السهم عقيب الترمي ونحو ذلك وهذا القول باطل لانه  
يستلزم علينا بانيات الصانع لا نأذ اجوزنا حوادثنا بلا محدث لجوزنا حدوث العالم من  
غير محدث وانه محال على ما تدركه العقول ان هذه الاثار مستقلة عن فعل العبد فانهم  
قالوا بان فاعل السبب هو الفاعل المسبب وقال اهل السنة والجماعة ان هذه الاثار اعم الاثار  
الحاصلة في غير محال قد رتبنا حاصلة بخلق الله تعالى بطريق العادة ولا بفعل العبد وهي غير متولدة

قلوبهم

عن فعله والادلة على ذلك من وجوه **احدها** ما ذكرنا ان العبد لا يوصف  
بالقدرة على الابد والاختراع وقد رتب الله تعالى قدرته لا يختص ببعض الحوادث  
دون بعض **وثانيها** ان هذه الاثار لو كانت فعلاً للعبد لابد ان تكون حاصلة  
بقدرته لان الفعل يكون القدرة محال ونحو ذلك لا يجوز اذ ان يكون حاصلة بالقدرة  
حصلت بها الا سبباً او بقدرته اخرى غير تلك القدرة لا وجه له الا وجهين احدهما  
ان القدرة الواحدة لا تتعلق الا بمقدور واحد لا فاعل عرض والثاني ان القدرة التي هي  
بها الضرب يكون سابقة على الالم كما ذكرنا ان قدرة الفعل مقارنة له والالم يوجد  
بعد الضرب فلا يكون مقارناً للفعل للقدرة على الضرب ولا وجه الى الثاني لانه لو كان  
كذلك ينبغي ان يقدر العبد على الضرب الامتناع عن الالم وعلى تحريك اليد في الماء والامتناع  
عن تحريك الماء وحيث لم يقدر علم انه غير مقدور له اصلاً **وثالثها** ان العبد قد  
يرمي ويخرج ثم يموت من ساعته فتحصل الاصابة والجرح وفوات الحياة عقيب ذلك  
فعلاً له لما تصور حصوله بعد موته **والخصوص** نقلوا بشبهة منها ان هذه الا  
لو كانت مخلوقة بخلق الله تعالى لجاز ان يفعل لواحد من الضرب لا يخلق الله تعالى الالم و  
يفعل حركة اليد في الماء ولا يخلق حركة الماء وحيث لم يجز علم انها فعل العبد لا فعل الله تعالى  
**ومنها** ان هذه الاثار يوجد بحسب فعل العبد ودواعيه وينتفع بحسب كراهية العبد  
وصارفة وفعل العبد ليس هذا **ومنها** ان العبد ثبات بعاقب ويمدح ويذم  
على هذه الاثار وكذا يواظب الصانع من نقصان الدية وعجز ذلك ولو لم يكن فعلاً له ينبغي  
ان لا ثبات بعاقب ولا يمدح ولا يذم ولا يوفى بها وحيث ثبتت هذه الاحكام علم ان  
هذه الاثار فعل الله انها تولد عن فعل العبد وليست بفعل الله ابتداء **والجواب**  
**أما الشبهة الاولى** قلنا بعض هذه الاثار لا يوجد الا مشروطاً بوجوده  
بدون ذلك الشرط محال والله تعالى لا يوصف بالقدرة على المحال مثله حركة اليد في الماء

تأثر



فان من شرطها حركة الماء لان حركة اليد ليس الا انتقالها من حيز الى حيز ولا يتصور وجود  
 في هذا ..... الحيز الا انتقال الماء من هذا الحيز الى حيز اخر لا حصول الحيز في مكان واحد محال فكان حركة  
 الماء شرطاً لحركة اليد فيه فلا يوصف الله تعالى بالقدرة عليه بدونها ولا بالعجز عنه <sup>بعض</sup>  
 هذه الآثار لا يتصور وجودها بدون الآخر نحو حصول الألم بدون الضرب والضرب بدون  
 الألم والاصابة مع الدمي على هذا فلا جرم يقدر الله تعالى على خلوصها بدون الآخر الا الله  
 ما لغيره العادة بخلاف حصوله دون الآخر فانما يوجد بطريق العادة لا انه متولد عن الاول  
 او هو فعل العبد **واما الشبهة الثانية** قلنا هذه الآثار يوجد بخلق  
 الله تعالى واراذه لا باراذه الخلق ولهذا لا يقدر بقدر قصده واراذه في بعض الاحوال  
 ولو كان فعلاً له ليقدر بقدر قصده واراذه الا ان الله تعالى لغير العادة بخلقها اذا اراد  
 العبد فعل الاول **واما الشبهة الثالثة** قلنا لما لا يستحق المدح  
 والثناء والذم والثواب والعقاب بما اعتبر فعله الذي هو محل قدرته وهو مخير بين  
 على وجه يصري الله تعالى العادة بخلق هذا لا نزع قضيته واما وجوب الثمان فلان هذه الآثار  
 ان لم يكن فعلاً له حقيقة لكنها جعلت فعلاً له عرفاً بواسطة اتصال التوبة به لان ذلك يوجب  
 صراحة بيبته وبين محل قدرته على اعتبار العرف ومبنى الاحكام الشرعية على العرف  
**فصل في مقتول الميت باجله** قال اهل السنة **فصل في مقتول الميت باجله**  
 الجماعة ان الميت مات باجله لا اجل له سوى هذا هكذا قال بعض المعتزلة الا انهم قالوا  
 بانه لو لم يقتل في هذه الحالة يموت بنفسه وهذا باطل لان الله تعالى اذا اجل اجله هذا لا يتصور  
 ان يكون اجله غير ذلك وان لا يقتله هذا القائل وقال عامة المعتزلة بان المقتول مقطوع  
 الاجل والقائل قطع اجله عليه ولو لم يقتله بعينه بعد ذلك ولنا في ذلك لالة السمع والعقل  
 العقل اما السمع فنقول تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون  
 جعل لكل نفس اجلاً لا يتقدم ولا يتأخر عنه وهذا ما هو منه ههنا واما لالة العقل فهو

انه لو لم يكن اجله هذا لا يخلوا اما ان يكون اجله هذا او غير من غير تعيين او يكون اجله غير  
 هذا على التعيين لا وجه الى الاول لا يليق للمحال لا يعلم الغيوب وعواقب الامور ولا وجه  
 الثاني لانه اذا علم الله تعالى انه يموت في تلك الحالة يستحيل ان يجعل اجله غير ذلك ولا يورث  
 له تعجز الله تعالى عن احياؤه بعد ان يموت الذي جعل اجله حياة وبوابة الى التقدير العبد  
 منعه بعلم من احياؤه ذكر العبد الاجل وان محال **والخطوم** فعلقوا باستحقاق  
 اللوم والعقاب القصاص والدية وقالوا لو كان مقتولاً باجله لكان هذا وسائر الامور  
 على السواء وحيث انه مات بانقضاء اجله ومدة حياته فينبغي له ان تثبت هذه الاحكام  
**الجواب** قلنا الموت الحاصل في المحل ليس بفعل له الا انه يجب القصاص والدية وبلائه  
 ويقاوم باعتبار ان كتاب المتهى المحظورات وهو لم يفعل في محل قدرته فعلاً يصري الله  
 تعالى العادة بفوات الحياة وانقضاء مدة اجله عقوبة على ان يقول بان الموت ان كان بانقضاء  
 مدة الاجل لكنه جعل فعلاً له عرفاً باعتبار ان مقتله لفعله فينبغي له احكام عليه **فصل**  
**في الارزاق** قال اهل السنة والجماعة بان الرزق ما يصل الى العباد  
 يتنفسه سواء كان حراماً او حلالاً فكل انسان يستوفى رزق نفسه ولا يتصور استفاؤه رزق  
 غيره وقالت المعتزلة بان الرزق ما يكون مملوكاً وحلالاً وحاصل الخلاف في المسئلة راجع الى الاسم  
 والعبارة والصحيح ما ذهبنا اليه لان الرزق في اللغة والعرف ما يصل الى المرء سواء كان حلالاً  
 او حراماً ولهذا يسمى القوم الذين يجهم السلطان كل سنة شيا من رزق سواء كان حلالاً  
 الحلال من ذلك او الحرام **فصل في بيان المعاصي بارادة الله**  
**ومشيتته** قال اهل السنة والجماعة بان الخواص كلها بارادة الله تعالى  
 ومشيتته خير كان او شرراً انفع كان او ضرراً طاعة كان او معصية غير ان ما كان منه طاعة  
 او مرضاً فهو بارادة الله تعالى ومشيتته ومحبته ورضاه وامره وما يكون طاعة ثقلاً فهو بارادة

العبد الى ص



ایک موافقہ

عین لم خ

وبعبارة الأمور فكان لا إرادة **وَمِنْهَا قَوْلُهُ** تَعَالَى فِي بَرْدِ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ بِشَرْحِ  
 لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرُدُّ أَنْ يَضِلَّ يَجْعَلُ صَدْرَ حَقِّقًا حَرَجًا نَفْعًا عَلَى أَنْ يَرُدَّ لَاضِلًا  
**فَإِنْ قِيلَ** الْمُرَادُ مِنْهُ تَسْمِيَةُ الْاضِلَالِ لَا إِرَادَةَ الْاضِلَالِ **قُلْنَا** هَذَا عَدْوٌ ظَاهِرٌ  
 اللَّفْظُ لِأَنَّهُ نَفْعٌ عَلَى إِرَادَةِ الْاضِلَالِ فَلَا يَجُوزُ الْعَدْوُ عَنْ ظَاهِرِ النَّفْعِ إِلَّا بِدَلِيلٍ مُتَّكَ  
 نَقُولُ هَذَا بَاطِلٌ لِأَنَّ الْخَصْمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَمَّا الَّذِي يَقُولُ بَأَنَّهُ إِرَادَةُ تَسْمِيَةِ ضَالٍّ وَإِرَادَةُ اضِلٍّ  
 أَنْ أُولَمَ يَرُدُّ اضِلًّا كَقَوْلِهِ بِالْأَوَّلِ فَقَدْ انْقَادَ الْحَقُّ أَنْ قَالُوا بِأَنَّ هُوَ بَاطِلٌ لِأَنَّهُ حَيْثُ كَانَ  
 مَرِيدًا مِنْ نَفْسِهِ الْكَذِبُ لَا تَسْمِيَةَ ضَالًّا بِدُونِ وَجُودِ الْاضِلَالِ مِنْهُ كَذِبًا فَإِذَا إِرَادَةُ تَسْمِيَةِ  
 ضَالٍّ وَلَمْ يَرُدِّ وَجُودَ الْاضِلَالِ مِنْهُ فَكَانَ إِرَادَةُ الْكَذِبِ مِنْ نَفْسِهِ وَهَذَا بَاطِلٌ **وَمِنْهَا قَوْلُهُ**  
 خَيْرٌ أَعْنِ نَوْحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَنْفَعُكَ نَفْحِي أَنْ أَرُدَّ بِكَ لَنْ نَفْضَحَ لَكُمْ أَنْ كَانَ اللَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ  
 نَفْعًا عَلَى إِرَادَةِ الْإِعْوَادِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ قِيلَ الْمُرَادُ مِنْهُ الْعَاقِبَةُ عَلَى الْإِعْوَادِ وَالْمُجَازَاةُ  
 بِهِ دُونَ إِرَادَةِ نَفْسِ الْإِعْوَادِ وَالْثَّانِي أَنْ يُخْبِرَ بِنَفْعِ نَفْحِهِ لَوَ إِرَادَةُ اللَّهِ الْإِعْوَادَ مَا لَمْ يُخْبِرَ أَنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى إِرَادَةُ الْإِعْوَادِ قُلْتُ أَمَّا الْإِعْوَادُ عَنْ ظَاهِرِ النَّفْعِ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِدَلِيلٍ وَأَمَّا الْإِعْوَادُ  
 قُلْنَا هَذَا نَفْعُ النَّفْعِ إِذَا إِرَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى الْإِعْوَادَ وَلَوْ كَانَ إِرَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى الْإِعْوَادَ مُحَالًا كَانَ هَذَا  
 تَعْلِيلًا لِلنَّفْعِ بِالْإِعْوَادِ فَكَيْفَ يُكُونُ أَشْيَاءًا وَهَذَا خَلَا فَلَا جَمَاعَ **وَمِنْهَا قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَكُنَّا  
 مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّكُمْ جَمِيعًا وَعِنْدَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى شَاءَ الْإِيمَانُ مِنَ الْكُفْرِ وَلَمْ يُؤْمِنُوا فَكَانَ تَلْذِيْبًا لِلَّهِ تَعَالَى  
**وَمِنْهَا قَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَوْ شَاءَ لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدَاهَا وَعِنْدَهُمْ شَاءَ وَلَمْ يَحْصِلْ إِلَّا عِيْدٌ كَرَمٍ  
 الَّتِي يَطُولُ ذِكْرُهَا **وَأَمَّا دَلَالَةُ الْعَقْلِ** مِنْ نَوْلَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا إِرَادَ الْإِيمَانُ مِنَ الْكُفْرِ  
 وَكَرَمٍ مِنْهُ الْكُفْرَ وَالْعَبْدَ إِرَادَ وَجُودَ الْكُفْرِ مِنْ نَفْسِهِ وَكَرَمٍ وَجُودَ الْإِيمَانِ وَقَدْ نَفَذَتْ إِرَادَةُ الْعَبْدِ  
 دُونَ إِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْضَعُ إِلَى أَنْ يَكُونَ إِرَادَةُ الْعَبْدِ أَنْفَذَ مِنْ إِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا يَكُونُ الْعَبْدُ عَلَى اللَّهِ  
 وَإِلَى تَجْيِيزِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ تَنْفِيزِ إِرَادَتِهِ وَمِنْهُ إِبْطَالُ الدَّلَالَةِ لِلْمَنْعِ **فَإِنْ قِيلَ** أَيْ يَوْضَعُ كَمَا ذَكَرَ



ان لو لم يكن الله تعالى قادرا على خلق الايمان في العبد ومنعه عن الكفر جبراً والله تعالى قادر  
 على ذلك انشاء ذلك من العبد جبراً فيوجد ما شاء فكيف يوصى بالتجيز قلنا هذا باطل  
 بالجماع لان عندهم المؤمن هو الفاعل لا ايمان والكافر هو الفاعل للكفر والمعاصي هو الفاعل  
 للمعصية فاذا خلق الله تعالى ذلك منه جبراً لا يكون العبد مؤمناً وكافراً وعندنا المؤمن من  
 اكتسب الايمان باختياره والكافر من اكتسب الكفر باختياره فاذا خلق الله تعالى الايمان والكفر  
 منه جبراً لا يكون العبد مؤمناً وكافراً **ثم نقول** ان الله تعالى اراد الايمان من العبد باختياره  
 ليثبت ويعاقب بتركه والعبد اراده وجود الكفر من نفسه وقد نفذت ارادة العبد و  
 الله تعالى فيؤدي الى التجيز وهذا التجيز لا يبطل بمشيئة الخبير بان يوصي ما اراده على  
 الوصل الذي اراده دلالة لغيره على امام الهدى **الهدى ابو منصور الطائفة**  
**بديع الله حنيفه رحمه الله** قال للمعتزلة هل علم الله تعالى ما يكون  
 ام لا ان قالوا لا فقد نسبوا الى الجهل وهو كفر وان قالوا نعم يقال لهم هل اراد ما علم  
 كما علم ام لا ان قالوا نعم فقد نقاد والحق انهم اعترفوا ان الكائنات كلها باارادة  
 الله تعالى وان قالوا لا فقد ارادوا جهل نفسه حيث اراد ان يكون ما علم عن خلقه ما علم  
**والخصوص** تعلقوا بدلالة السمع والعقل اما السمع منها فهو نبي وما خلقت  
 الجن والانس الا ليعبدون بيت من خلق الجن والانس العبادات دون الكفر  
 والمعاصي ومنها فهو تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والكفر عسر العسر فلم يكن  
 باارادة الله تعالى ومنها فهو نبي خبرا عن الكفار لو شاء الله ما اشركنا الآية بيت انهم رجعوا  
 لو شاء الله ان لا يشركوا اما اشركوا ام كذبهم في ذلك يقولون في ذلك كذب من قبلهم فكان منهم منه  
 بيان ان الشريك ليس باارادة الله تعالى ومنها قوله تعالى وما الله يريد ظلماً للعباد وعندكم  
 الظلم باارادة الله واتحاد لالة العقل فهو ان ارادة الكفر كفر وارادة المعصية معصية

وارادة السفة سفة في الشاهد فكنا في الغايب لان المراد لا يريد وارادة ما لا يامره  
 سفة في الشاهد فكنا لان الكفر باارادة الله تعالى لا يمكن للعبد الخروج عن ذلك فيكون مضطراً  
 فيه فينبغي ان يندفع عنه العقاب واللوم ويكون معذوراً في ذلك وهذا باطل **الجواب**  
 اما الآية الاولى فالمراد منها ان تكونوا عبيداً لله هذا هو المنقول عن ائمة التفسير على ان نقول بان  
 المراد منها والله اعلم ان يكونوا بالعبادة هذا هو المنقول عن امام الهدى في منصور الطائفة  
**رحم الله** **والاية الثانية** فالمراد منها المؤمنون لان بيعا على قوله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام على ان نقول المراد من هذا العسر المشقة وهذا  
 اليسر الترفية بالنيات التخصصة لانه بيعا على قوله نعم فمن كان منكم مريضاً او عسيراً فاما  
**الاية الثالثة** فالمراد منها الا امره الله اعلم لو امرنا الله تعالى ان لا نشركوا  
 ما اشركنا كما في قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها على  
 ان نقول بانهم ارادوا به الا حجاج على الله تعالى في رفع العقاب والام ثم قال الله تعالى فطخ كل  
 بقوله تعالى انك لا تدري لذن من قبلهم دل عليه قال لو شاء الله لهدىكم اجمعين بين ان ما ظننوا  
 حجة ليستحججوا **اما الاية الرابعة** فالمراد منها في ظلم نفسه هذا هو المنقول عن  
 ائمة اللغة يقال لا يريد ظلمكم يعني في الظلم عنه من غير تعيين الفاعل ويقال لا يريد ظلمكم  
 يعني في ظلم نفسه ونحن نقول بان الله تعالى لا يريد ظلم نفسه للعباد **اما السبعة**  
**العقلية** قلنا ارادة الكفر كفر واذا كان المراد اخلاص تحت الحد والرسم وان تخلوا  
 ارادة عن العاقبة الحميدة كما في الشاهد وهذا لا يتحقق في حق الله تعالى لانه تعالى يستحيل  
 كونه داخل تحت الحد والرسم وله في ارادة الكفر والمعاصي العباد عاقبة حميدة وحكمة بالغة  
 على ان نقول ان الله تعالى ما اراد الكفر مطلقاً بل اراد الكفر قبيحاً ولا يكون سفيهاً فهو بان المراد  
 بما لا يريد الا مرسته قلنا ليس كذلك بل يحسن ذلك الشاهد فان السيد بامر عبد يفعل



ويريد أن لا يفعل العبد ليظهر عصبانه واستحقاقه للتوهم واللام عند الناس فكنا في الغاي فوله لو كان الكفر بأرادة الله تعالى لا يكر للعبد الخروج عنه قلت اول هذا باطل بعلم الله تعالى فان الكاينات كلها بعلم الله تعالى والعبد لا يمكنه الخروج عن علم الله تعالى ومع هذا لا يجعل ذلك عذرا على ان يقول انما يصير العبد مضطرا في ذلك اذا اراد الله ان يوجد منه الكفر جبرا والله تعالى اراد وجود الكفر منه باختيار فلا يكون مضطرا فيه ولا يكون معذورا **فصل في القضاء والقدر اعلم بان القضاء** يستعمل لمعان منها الا هو قال الله نعم وقضيه ربك ان لا تعبدوا الا اياه امر ومنها الاخبار قال الله تعالى وقضينا لابن اسرائيل ان يخبرناهم واعلمناهم بذلك ومنها الاحكام الفعل واتقانه قال القائل وعليها مسرودتان قضاهما آودا وضع الشرايع تتبع اى حكمها واتقاهما والقدر يستعمل لمعنيين احدهما جعل الاشياء على ما هو عليها وهو جعلها على ما لا ولي له يكون كذلك كجعل الايمان حسنا وسبيلا للتوابع جعل الكفر قبيحا وسبيلا للعقاب الثاني تقدير الاشياء في نفسه المكان والزمان الذي يوجد فيه ويجوز ان المعنيين الكاينات كلها بقدر الله تعالى كلها مخلوقة بخلق الله واحوالها وصفاتها وتقدريها باوقاتها يجعل الله تعالى واصلا في علمه في مسألة خلقه لا فقال فيه ورد الخبر وهو ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عز وجل وهذا حديث مشهور كاد ان يبلغ التواتر وقد خالفنا المعتزلة في ذلك وتعلقوا بدلالة السمع والعقل اما السمع فما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير اعلم الله عز وجل من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سواي اوجب الرضا بقضائه ولو كان الكفر بقضاء الله تعالى لوجب الرضا به وانه كفر اما فقوان قضاء الله تعالى الا حقا وصوابا والكفر خطا ومتفاوت فلا يكون وقضاء الله تعالى ولا في الكفر لو كان بقضاء الله تعالى لا يمكن للعبد الخروج عنه لان قضاء الله تعالى لا مخرج له من مضطرا فيه ومعذورا عنه وانه باطل **والجواب** اما الحديث المراد منه الامراض والام والاصيب النازلة على العباد دل عليه

سان  
واقينها

لانها

قوله ولم يصبر على بلاي على ان نقول بان الرضا بقضاء الله تعالى واجب والقضاء غير والقضاي غير الله تعالى صفته قائمة بذاته والكفر وقضيه بقضائه وتحكوم بحكمه ومعذورا بقدرته وهو الحق قوله ان قضاء الله تعالى لا يكون الا حقا وصوابا لا ناقولا الا كذلك والكفر والعاصم بقضائه تعالى فجاز لم يجزى فيه التفاوت والخطا قوله لو كان الكفر بقضاء الله تعالى لكان اختيارا للعبد قلنا الله تعالى ما قضيه بوجود الكفر جبرا بل بوجوده باختيار فلا يكون معذورا عنه ثم هذا باطل بعلم الله تعالى ما ذكرناه في الارادة **فصل في الهداية والضلالة اعلم** ان الهداية والاتباع لمعان منها بيان طريق الحق يقال هداية اى يتبين له طريق الصواب ومنها تحصيل الشروط والذوايع التي عندها الهداية ومنها احداث الهداية للعبد يقال هداية الله تعالى اى خلق له الهداية والاضلال ايضا يستعمل لمعان منها وجوه ضالة يقال اضلته اى ضلعه ومنها تسميته ضالا يقال اضلته اى وصفه بالاضلال ومنها خلق الضلال فيه يقال اضلته الله تعالى اى خلق فيه فيه الضلالة ثم **الاختلاف** في اضافة الهداية والاضلال الى الله تعالى كسائر المعاني سوى الاضافة بجهة الخلق فعندنا يضاف ذلك الى الله تعالى وانكرت احترازا ذلك والكلام في ذلك بطريقتي البناء وبطريقة البناء اما طريقة البناء فما ذكرنا ان افعال العبد مخلوقة بخلق الله تعالى والهداية والاضلال فعل العبد فكان مخلوقا بخلق الله تعالى اما طريقة البناء فما هو ان يتعلق بنصوص القرآن من حق قوله تعالى ولوشيتنا لايتناكل نفس من امرها الآية ولوشا الهدى ومن يهدي الله فوالله من مضى ومن يضل الله فلا هادي له ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم طبع الله على قلوبهم اذ اخرج الله قلوبهم وعيهم وطغيانهم يعمهون لا غير ذلك **والخصومة** حلوا هذه على الوجه الذي ذكرناها سوى الاضافة بجهة الخلق والابجاد **الجواب** ان الهدى والاضلال ان كان مستعملا في تلك المعاني لكن بطريق المجاز وحقيقة ايجاد الهداية والاضلال لان قوله هداية و اضلته كقوله كسر وقتله ونحو ذلك لا يثبت الا نكسار والقتل فكذلك هداية و اضلته دل عليه قوله تعالى

مخلصه



ولو شاء لهداكم اجمعين ولو شئنا لايتناكل نفس هذا علقه بالمشيئة ولو كان المراد بيان الطريق  
وتحصيل الدواعي وانه ثابت في حق الكل لعلقه بالمشيئة والدليل عليه قوله تعالى انك لا تعلم من  
اجبت ولكن الله يعلم من شاء ولو كان المراد منه بيان طريق الحق والدعاء اليه فالتي صلت بين  
طريق الحق للكل ودعاء الكل له ذلك فعمل المراد بذلك خلق الهادية معناه والله اعلم انك لا تعلم  
على اصناف العبادات لمن اجبت ولكن الله هو الذي يخلق ذلك الدليل عليه قوله تعالى فمن اراد  
ان يهديه يشركه صدى للاسلام ومن رد ان يضل به جعل صدى حرجا ولو كان المراد  
منه بيان طريق الحق لبثت بشرح الصدر للكافر والمؤمن جميعا لانه بين ذلك للكل عيني  
يصبر قوه ومن يرد ان يضل به جعل صدى حرجا كذا من الكلام وذلك لا يجوز والله  
**فصل في الاصل واللفظ اعلم بان الاصل هو النفع لان الصلاح**  
هو النفع واللفظ في عرف المتكلمين هو الامر الذي يختار العبد عند الطاعة  
او يتجنب المعصية ثم الاصل على هذا التفسير واللفظ ليس هو اجاب الله تعالى عندنا وفي  
مقدور الله لطف لو فعل بالكفار الامور او لو فعل ذلك يكون متفضلا متعاضدا ولولم يفعل  
عدلا وصرفا في ملكه وقد فعل في حق البعض من البعض وكانت المعتزلة الاصل واجب على  
الله تعالى حتى لو لم يفعل يكون محله للواجب ويصير طالما واجبا ولو فعل ذلك لم يوجب  
للاوجب وكل ما في قدر الله تعالى من اللطف فعل بالكفار ولم يؤمنوا **ولنا في ذلك حجتان**  
من الكلام امدحا بطريق البناء والثاني بطريق الابتداء اما طريقة البناء فما ذكرنا ان  
العباد كلها مخلوقة بخالق الله والكفر والمعصية فعل العبد فلو كان مخلوقا بخلق تعالى فلو كان الاصل  
واجبا عليه لما خلق الكفر والمعصية لانهما ليسا بفعل بل هما منسك في حق العبد لانهما سبيل العقاب  
والضرر الحاصل في الآخرة اما طريقة الابتداء فهو ان يتعلق بدلالة السمع والعقل اما دلالة  
السمع فتقوله تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين وقوله تعالى ولو شئنا لايتناكل نفس هذا علقه ولو شاء اربك

لا من في الارض جميعا ولو كان الاصل والنفع على الله تعالى لعلقه بالمشيئة اذ  
اصل الكل واما دلالة العقل فلاننا نجد صبيحا بلغ وركب فيه العقل فكيف فاسلم ثم ارتد و  
والعباد بالله ومات على كفر مع علمنا ان الردة والموت على ذلك لا يكون حاصلا وهذا امر  
لا يمكن دفعه ثم تمثل لهم مثالا لتظهر صحة مذهبنا وبطلان مذهبهم فنقول لهم هل سمعتم  
مات في حال صباه فلا بد من نعم ثم نقول لهم وهل سمعتم صبيحا بلغ واسلم ومات على اسلام فلا  
بد من نعم ثم نقول لهم وهل سمعتم صبيحا اسلم ثم ارتد ومات على ردة فلا بد من نعم فنقول  
لو ان الصبي الذي بلغ واسلم ومات على اسلام ناجي ربه فقال يارب لماذا احييتني في وقت  
ولماذا اكلتني وحملتني المشاق ولماذا لم تمنني في صباي حتى لا تلذمني هذه المشاق كان جوابه  
على غير المعتزلة ليقول له لان الاصل في حكم هذا حتى تنال به نعيم الابد وتخلص عن العقاب  
فيما جى الصبي الذي مات في صباه فيقول فيقول يارب لماذا اتمتني في صباي ولم تمنني في وقت  
بلوغ حتى اتال ما ناله ذلك من النعيم والذرات في الجنان كان جوابه على نعمهم ان الاصل في حكم  
هذا لا ليعف عن وقت بلوغك لعصيتي وارتدت فاستحققت العقاب الاليم التام فيما جى  
الصبي الذي بلغ وارتد فقلت عاذلك فيقول يارب لماذا احييتني ولم تمنني في صباي او في  
حال اسلامي لا تخلص عن العقاب كما تخلص هذا ويكون ذلك اصلح لي فلا ينبغي حجة عليه اصلا وبطل  
القول بالاصل ضرورة دلالة لضرر ليعقوب بوجوب الاصل والنفع يودي الى انها قد  
الله تعالى اولى اخله لبا لواجب عليه ببيان ان الاصل لو كان واجبا عليه فلا يخلوا اما ان يقال  
ان جميع ما في مقدور من اللطف والاصل فعل في حق الكفار ولم يؤمنوا ولم يفعل بعض ذلك الا  
يودي الى تنافي مقدوراته والثاني يودي الى الاخلال بالواجب وكل ذلك محال دلالة لضرر  
ان القول بالاصل يودي الى ان لا يكون الله تعالى متفضلا ومنعاعا عبادا الى ان لا يكون مستحقا للشكر  
عليهم لانه في كل ذلك موقف للواجب ومن ادى حقا واجبا عليه لا يوصف بكونه متفضلا مستحقا

ما لا يتصور في حق الله تعالى



للمسلم في يده الى تكذيب الله تعالى في قومه والله ذو الفضل العظيم وغير ذلك من الآيات  
 دلالة اخرى على شاهد من الامراض والاسقام والشكايا بالصبيان مع ان ذلك ليس  
 في حقهم **فان قيل** الاصلح والا نفع في حق ذلك لانه يستحق الاعراض مقابلته عاوضا لا يختلف  
 احوال العقلاء في اختيارها عند العلم بالاعراض المستحقه عليها وهذا نقول في العموم والمحقق  
 المصاب بالنزلة بالعباد وهو غير له حكمة الاب الشفيق في الصغير وما يتعلق من الفقه  
 والشفاء فانه يحسن ذلك وان كان ضررا في الحال **قلنا** في مقدور الله تعالى ان يبدله الجنة  
 ويعطيه هذه الدرجات والنعيم من غير هذه المشاق فالاصح في حق ذلك فلهما اذا تكلفوا  
 انزل هذه الامراض والآلام **فان قيل** النعمة الحاصلة بواسطة الاستحقاق والتواضع  
 على العمل اصح وانفع من المفعول بطريق التفضل لانه لا يلحقه المنية والغصة اصلا فكان  
 الاصح في حق ما ذكرنا **قلنا** هذا باطل من وجوه اولها اننا نجد صبيّا يزيد الله به الاصل  
 والآلام ثم يبلغ ويرتد ويموت على ذلك ولا يصل اليه شيء من هذه الاعراض فكيف يكون الاصل  
 في حق ذلك لثبات شيا بعله وثابتها انه يلحقه المنية والغصة اذا وصل اليه النفع والنعمة  
 تفضلا من جهة امثاله واشكاله اما اذا وصل اليه من جهة سبب ومقدومه لا يلحقه  
 بذلك منه غصة هذا هو العرف في الشاهد على ان الامر على العكس للنعمة الحاصلة من  
 جهة السبب والمخدوم من غير سابقة فعل واستحقاق انها وابلغ في كونه نفعاً وانعاشاً  
 من الحاصل بواسطة الفعل والاستحقاق وهذا معلوم بالرجوع الى الشاهد فان السلطان  
 اذا خلع على بعض عبيده ابتداء كان ابلغ في الشرف والكرامة مما اذا امر عبداً لخدمته  
 معينة لئلا يثقل ما ناله الاول دلالة اخرى ان القول بوجوب الاصل والنفع يوجب  
 الى اجماع لان الامة اجتمعت على سوا النعوتية على الطاعات من الله تعالى والعصية والمعاصي  
 ازالة للحزن الشدايد وكشف ما بهم من الضر وبه امر الله تعالى بقوله ادعوني استجب لكم وقد نذب

اعراض في

ابطال

انبياءه الى ذلك كنهه ولو كان ذلك اجابا لصار في التقدير كقول القائل ربنا لا نظلمنا ولا نجزع علينا  
 ولا تمنع حقنا وذلك باطل **والخصوم** تغلقوا ابصارهم اصدأ عما ان فعل الا نفع  
 ولا صلح في حق العباد ليس بضرر في حق الله تعالى وهو نفع بالعباد ومنه ضرر في حقهم وليس  
 نفع في حق الله تعالى وهذا حاله يجب العقل بالوجوب منه كما في الشاهد كما فان فعل الانسان  
 اذا كان بما لا يحصل به نفع غير ولا يتعلق به ضرر اصلا بقضه الفعل بوجوبه فكذلك الغائب  
 الثانية ان حكمهم من الحكماء اذا كان له اعداء كثيره وهو يقدر على استعماله وودعائهم الى اتباعه  
 وموالاة يكون ذلك واجبا حجة لو امتنع عنه يستحق اللوم فكذلك الغائب فيجب ان يفعل الله تعالى  
 بالكفا لكي ما هو الاصلح واللاطف في حقهم الجواب **اما الشبهة الاولى** فلما  
 انما يجب اذا كان الفاعل اخللا تحت الحد والرسيم وله منع اللطف والا صلح عن العباد عاقبة  
 حكمة وحكمة بالغة انما الثانية قلنا انما يجب في ذلك ان هذا لكونه محتاجا الى اتباعهم وموالاة  
 ويخاف عند وفاته في ذلك ضررا حجة لو قدرنا انعدام الحاجة في الشاهد لولا اننا نقول بوجوبه  
 والله تعالى يتعالى عن الحاجة وان يتضرر منه ويتنفع به **فصل في تقواه السنة**  
**والجماعة** عز عن ان الله تعالى انعم على الكفار بالهداية والابان واختلفوا انه هل انعم عليهم  
 والملاذ العاجلة ام لا وكذلك اتفقوا انه تعالى انعم على المؤمنين بالهداية والآيات واختلفوا انه هل  
 انعم عليكم عليهم بالامراض والاسقام والشدايد والمحن وان هذه الاشياء نعمة في حقهم او عتبة  
 والجماعة ذلك لترك كل نفع او ضرر يوصله الى الطاعات ونعيم الابد فهو نعمة ظاهر او باطنا وكل  
 مالم يوصل الى ذلك او يوصل اليه ذلك كالمصاب المعاصي واستحقاق الآثم فهو نعمة في الظاهر فتمت  
 في الباطن **فصل في تقواه السنة والجماعة** عز وكذا اهل المعتزلة  
 على ان الله تعالى لو ادخل جميع الخلق الجنة من غير طاعة وسابقة فعل منهم يكون ذلك حسنا وحكمة  
 ولو ادخل جميع الخلق النار من غير سابقة معصية وفعل اهل محسن ذلك منه قلت لكونه ان ذلك

فلو هم



فيجوز على الله تعالى لأن الله تعالى بنى على فعل القبيح والظلم القبيح وقال بعض اصحابنا  
 يجوز ذلك على الله تعالى ولو فعل ذلك كان حسنا وحكمة وعدلا ونصرا في ملكه وقال بعض منا نحن  
 رحمهم الله ان كان ذلك جائزا في العقل غير محال في نفسه لكن لا يحسن في الحكمة لانه جمع بين العدو  
 والوئى والمطبخ والعلة ان رولا يحسن ذلك الحكمة لقدر آراءه في دار تميز بين المطبخ  
 العاكس والمؤمن والكافر هذا هو عاقبة التكليف فلا يحسن خلاف ذلك وبقيته الحكمة  
**فصل في القدرة** اتفق اهل الملوك الادب ان علم القدرة على ادم القدرة ولعنهم وبه  
 ورد الاخبار منها قوله تعالى علم القدرة مجرى من هذه الامة ومنها قوله تعالى ان الله تعالى لعن  
 على ان يجمع بين بيتا واتفق اهل المذهب على ان المراد من القدرة المعتزلة وهم ابو ذر و  
 صرفوا عن انفسهم واصنافوا البنا وقالوا من يثبت القدرة لا من ينفية وانتم تثبتون القضاء  
 والقدرة ويحسب نفية والاسهل على ان المراد من القدرة المعتزلة ان النبي صلى الله عليه وسلم سببه القدرة  
 والمناسبة يقتضي المذكرة في الوصف الخاص هذا المعنى موجود في حتمه **بيان ان دين**  
 المجوس ان صلح العالم كان واحدا ففكر فكن ردية فيحدث منه ابلبس عليه اللعنة فيوجد  
 كل شر وقبيح وسف في العالم والمعتزلة شاركوا في ذلك لان عندهم ان خالق الاشياء كان  
 واحدا لا انه اراد وجود الخلق فيوجد الخلق فيوجد هذا الشر والقبيح والمعاصي بايجادهم  
 واحدا انهم ارادة عليه للحوادث كالقبح على نعم المجوس والشر المجوس منعوا الزنك والعاصي  
 والقبيح بارادة الله تعالى والمعتزلة منعوا ذلك ايضا ولان المجوس اثبتوا للعالم صانعا واحدا  
 بفعل الخير والشر في فعل الشر وقالوا اكل ما هو مقدور هذا والمعتزلة اثبتوا اكثر من الف صانع  
 لانهم قالوا بان كل عبد خالق لافعاله والله تعالى لا يوصف بالقدرة على افعالهم فثبت للمعتزلة احسن  
 بهذا الاسم وهم تعلقوا ببدل لسمعية وبدل لة عقلية لما سمعوا ففعلوا على الام القدرة في  
 الله تعالى والخصم من يناع ويخاصم وبناهم وانتم اثبتتم الخاصة والنارعة حيث اصفتم ما يوجد

قد ورد في الخبر  
 في قدرته على كل شيء

منكم من القبيح والكفر والعاصي اليه وقلتم بانك خلقتها وخلقها النحن الله عز وجل  
 لما روينا من الحديث والمجوس يقولون ان شياح الاممات ووطي الاخوات ونحو من القبيح  
 بارادة الله تعالى ومشيئته وانتم تقولون كذلك **اما دلالة العقلية** فهو ان القدرة  
 من يثبت القدرة كالصفات من يثبت الصفات لا من ينفية وانتم اثبتتم القدرة ونحو نفية فانتم  
 احسن بهذا الاسم **والجواب** اما القول قلنا نحن وان اصفنا خلق افعالنا الى الله فلا  
 ينافي في التعذيب والعاقبة عليها ولا يطالب بتوابعها ابتداء من الطاعات بل نقول ان شياحكم  
 علينا فاما المعتزلة فهم الذين يجاهمون ابتداء وانتهاء على ما مر في سلة الاصل **واما الثاني**  
 قلنا المجوس انما اضافوا ذلك الى الله تعالى ظنا منهم لئلا يشرع وحسن لو علموا انهم خطئوا  
 عدوكم في نفى ارادة الله تعالى عن ذلك فلا خالفونا ووافقكم في الحقيقة **واما الثالث**  
 قلنا نحن يثبت القدرة لغيرنا وهو الله تعالى وانتم اثبتتموه لانفسكم ونفية عن الله تعالى واثبت  
 ذلك لنفسه كان اولى باسم القدرة من اثبت لغيره **فصل في ما يثبت الايمان وما**  
 يتصل بذلك اختلف الناس في حقيقة الايمان اخلافا كثيرا فلا بد من ذكر بعضها فنقول مذهب  
 الخوارج لزم طاعة ايمان وكل معصية كفر والكفر اغلب من الايمان فاذا صدر عن المكلف طاعة  
 ومعصية انصف بكونه كافرا بمعصيته ولا يتصف بكونه مؤمنا بطاعته وقال اكثر المعتزلة  
 الايمان اسم المجموع الطاعات نفلا كان او فردا سواء كان من قبيل الاقوال او الافعال **واما**  
 وقال بعضهم اسم للفرأيض دون النوافل وقالت التجارية الايمان هو المعرفة بالقلب والاقوال  
 باللسان وقالت الكرامية الايمان هو الاقرار بالمجرد وزعموا ان العارف بالله تعالى اذا مات قيل  
 اتفاق الاقرار فليس مؤمنا وان كان من اهل الجنة والمناق مؤمن ويخلف النار والمذهب  
 السديد ما اختاره امام الهدى ابو منصور لما تروى في رحمة الله ورواه عن حجة الله وهو  
 مذهب الاشعرى ان الايمان هو التصديق بالقلب والحقيقة والاقوال باللسان ليظهر ذلك عند الناس



فتحرى عليه احكام المؤمنين في الدنيا واما الشيخ ابو الحسن الرضا عن محمد الله الاقرار باللسان من  
 شرط الايمان عند سلامة الآت ويحكم بعدم الايمان عند عدمه لان من حقه تصديقه واما ما يقوله  
 لا يصبر عن الاقرار فاذا صبر علم ان قلبه خالي عن التصديق وهذا يرجع الى ما ذكرنا من كون الاقرار  
 مظهرا للتصديق على الناس فيدل على ان الايمان ما ذكرناه ويبطل كل ما تقدم من الاقاويل  
 لانه تختص اما الاول فالدلالة عليه لئلا يمان اذا عدي بالباء يراى به التصديق لغة فانه قايلا  
 لوقال فلان مؤمن بالبعث وفلان غير مؤمن بعنه به انه مصدق بالبعث او مكذب بالبعث  
 منه غير ذلك كل لفظ ورد في الكتاب السنة بحمله على مقتضى اللغة الا ان يمنع منه مانع  
 على ما عرفت فاعنه في موضع فان كان الايمان بالشيء في اللغة تصديقه واعتقاد صدقه في اللغة  
 كان كذلك الشرع فكان الايمان بالله ورسله وكتبه تصديق ذلك بالقلب **فان قيل**  
 الايمان هو الادخال في الايمان يقال آمن اذا صار ذا ايمان فكان الايمان بالله تعالى ادخال النفس  
 في الايمان من عذاب الله تعالى بآثار طاعته والكفر عن العاصي قلنا الايمان قد يذكر مطلقا  
 ويراد به ما ذكرتم اما الايمان المتوكل على المعدي بالباء لا يذكر لهذا المعنى لا يقال آمن بالله تعالى  
 او آمن بالبعث ادخل نفسك الايمان بل يراد منه ما ذكرناه والكلام في الايمان بالله تعالى لا في الايمان  
 المطلق **واما بطلان اقاويل المخالفين** اما القول الاول قلنا  
 اذا ادلنا على بطلان قوة المعتزلة لئلا الاعمال ليست من الايمان يبطل قولهم ضرورة على ان نقول  
 لو كان كل طاعة ايمانا وكل معصية كفرا فكان ينبغي انه اذا اتى المكلف بالطاعة والمعصية  
 في زمان واحد لم يكن مؤمنا وكافرا في حال واحد ولم يقل به احد وقولهم ان الكفر اغلب من الايمان  
 فخرج عبارة لان الطاعة اذا وجدت وهي ايمان حقيقة يجب ان تصاف الشخص بكونه مؤمنا كما ان الكفر  
 اذا وجدت وهي كفر حقيقة يجب ان تصاف الشخص بكونه كافرا فيؤتى الى ما ذكرناه **واما القول**  
**الثاني** فالدلالة على بطلانه ما ذكرناه لئلا الاعمال في اللغة هو التصديق وما قالوه خروج عن موجب

موجب اللفظ والذليل لئلا الايمان عند الكفر والله تعالى فابل الايمان بالكفر بقوله تعالى **فان قيل**  
 بالطاغوت ويؤمن بالله والكفر جود وانكار وتكذيب دون الاعمال فكذلك الايمان يكون  
 اقرارا وتصديقا ولا يكون من الاعمال والذليل عليه لئلا الله تعالى فرق بين الايمان والطاعات  
 وعطف الطاعات على الايمان لقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام  
 الصلوة الابنة وقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات وكذا امرنا شيئا ثم قال لئن كنتم مؤمنين  
 نحو قوله تعالى واصبحوا ذات بيوتكم وقوله وذروا ما بينكم من الدينوا الى غير ذلك من الآيات التي توجب  
 تمييز الايمان عن الطاعات وعطفها عليه واشترط الايمان لقبول الطاعات **والخبر**  
 نقلوا بقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلواتكم الى بيت المقدس وقوله عم الاملا لم  
 يضع وسبعون بابا وعد فيها الاعمال الظاهرة **والجواب** اما الاول بانه فلا حاجة لهم  
 فيها لانه يحتمل لئلا يمان المذكور فيها تصديقه جواز الصلوة الى بيت المقدس فيكون  
 حقيقة ويحتمل لئلا المراد به نفس الصلوة مجازا لان الايمان من شرطها اول الصلوة دلالة  
 على الايمان والتصديق عليه ان المراد من الآية هو المجاز بالاجماع فان عندهم الصلوة الجرح  
 والطاعة الواحدة ليست بايمان حقيقة فاذا كان مجازا ذهب التعلق به **واما الحديث**  
 فهو حديث واحد لا يصح التعلق به في باب الاعتقاد وعلى انهم تركوا العمل بنظام الحديث فانه  
 يقتضي ان شهادة ان لا اله الا الله شعبة من الايمان فانه قال اعلاها شهادة لئلا اله الا الله  
 وادناها اماطة الاذى عن الطريق والمركب من جملة اشياء لا يكون لكل ركيب منه اسم وحكمة  
**القول الثالث** فالدلالة على بطلانه ما ذكرناه ان الايمان هو التصديق والعرف  
 لا يشتمل تصديقا والذليل عليه لئلا هذا يقتضي ان من عرف الله بقلبه انكره بلسانه وقلبه لم يقتض  
 ان يكون مؤمنا حقا وهذا باطل بالاجماع **القول الرابع** فالدلالة على بطلانه انه  
 يقتضي لئلا يمانا حقا وهذا باطل على قوله تعالى في المنافقين الذين قالوا انا مسلمون ولم



قلوبهم ولو كان الايمان باللسان ولا يتعلق بالقلب لما صح هذا الكلام وقوله قالت الاعراب تناقل  
 لم يؤمنوا دل عليه قوله تعالى وما يدخل الايمان في قلوبهم وقوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان الى غير ذلك من الآيات  
 الموجبة لاختصاص الايمان بالقلب دل عليه قوله تعالى من آمن وقلبه مطمئن بالايمان ولو كان  
 مختصا باللسان لصار كانه قال الله من كفر وقلبه مطمئن بالايمان وذلك لا يشبهه لهؤلاء الا  
 انهم راوا اجزاء احكام الايمان على من اقر بلسانه وعدم اجزائها على من بقرب لسانه وذلك لما ذكرنا  
 الا فزار باللسان دليل على ان الايمان الذي في القلب لا نفس الايمان والاحكام دليل على ان الايمان الذي في القلب  
 متخوفا من الله اعلم يا ايها المصنف فثبت ان الايمان هو التصديق بالقلب **فصل في ثبوت**  
 بما ذكرنا من الايمان والاسلام شيئا واحدا الاسماء متراد فان عليه خلاف ما قاله بعض المشبهة ان  
 الاسلام لان الايمان هو التصديق بالله تعالى والاسلام اما ان يكون مأخوذا من التسليم وهو تسليم العبد  
 لله تعالى او يكون مأخوذا من الاخلاص والاستسلام كما قاله البعض ومنه قوله تعالى لا ابراهيم عم اذ قال  
 له ربنا اسلم قال اسلم على اخلاص وكيف ما كان فهو راجع الى ما ذكرناه من تصديقه بالقلب واعتقاده انه  
 خالقه لا شريك له دل عليه قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقوله تعالى ان الدين عند  
 الله الاسلام يبين ان دين الله تعالى هو الاسلام وان كل دين غير الاسلام غير مقبول والى ايمان دين الجاهلية  
 فلو كان غير الاسلام لم يكن دين الله تعالى ولم يكن مقبولا والا من خلافه **والخصم**  
**تعلقوا** بقوله تعالى قالت الاعراب اسألكم ان تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا جعل الايمان غير الاسلام  
 ويقول عليه السلام حين سأل جبريل عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم  
 والقدر خبيرة وشرع من الله تعالى وقال ايضا حين سأل عن الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وانى اسلم  
 وتقيم وتؤدى الزكاة وتقوم الشريعة وتحت البيت فقال في الاول ان فعلت كذا فانا مؤمن وفي  
 الثانى فانا مسلم قال نعم صدقت وهذا يبين ان الايمان غير الاسلام **الجواب** اما الآية قلنا نعم  
 والله اعلم اى قولوا اسلمنا في الظاهر وفي القلب خوفا من السيف الذي المراد منه حقيقة الاسلام

تتبع على ص

الذي هو مراد بقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا اذ لو كان كذلك الآية في حق المنافقين لقبل  
 ذلك وكما لو اسلموا لقبلهم للاموال الظاهرة المذكورة في حديث جبريل علم بكل ذلك ولا  
 يقبل الايمان المخلص لقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل وهو الجواب عن الحديث الثانى  
 فان المنافقين قتلوا ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في جواب قوله ما الاسلام فيجب له ان يصيروا مسلمين بذلك  
 ويقبل منهم ذلك **ثم نقول** في الروايات الصحيحة انه سأل في المتن الثالث عن شرايع  
 الاسلام فاجاب بما ذكره الشيخ الامام ابو منصور رحمه الله ذكر ان عمر رضي الله عنه ذكر ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سئل عن الايمان ثم عن الشرايع فيجمل ما روى عن هذا الا ان الراوى لم يسمع لفظ الشرايع  
 السؤال او يجمل على ان الراوى ترك الزيادة اختصارا للعلم انه لا يشبه ذلك على احد اذ لا يقدر  
 مؤمن ليس بسلم ولا مسلم ليس بمؤمن او نقول ذكر الاسلام واراد به الشرايع مجازا كما في قوله تعالى  
 وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلوتهكم **فصل اذا كان الايمان هو التصديق**  
 بالقلب على ما ذكرناه فهو نفس لا يزيد ولا ينقص لان الطاعات ان كانت تزداد وتقصص لكن التصديق  
 في الحال سواء فاذا لم تكن الايمان لا يتصور الزيادة والنقصان في الايمان اما التأويل ما ورد من ان  
 زيادة في الايمان في قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وما ورد في الآثار من **فجاء احدها**  
 الزيادة من حيث الفضيلة والشرف بان يكون التصديق والاعتقاد حاصل عن علم واستدلال  
 وبهذا المعنى يقال ان الايمان انما يزيد من ايمان واحد متاوكذا الايمان الصحابة من ايمان غيرهم  
**والثاني** ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن ابي جعفر رضي الله عنهما انهم كانوا امنوا بالجملة بالقرآن  
 ثم تزداد فزاد بعد فرض فتؤمن بكذا فرض فتزداد من حيث التفصيل وان كان الايمان في  
 الجملة على التحقيق ايمانا به **والثالث** ان يكون تحمل الزيادة على الثبات والبقاء والنوال  
 ساعة بعد ساعة وهذا يسمى زيادة كونه قال بالزيادة والنقصان في الايمان تعلق بقوله اليوم  
 اكملت لكم دينكم وما لا يزيد ولا ينقص كيف يتصور فيه الكمال والجواب قلنا ليس المراد منه الكمال بعد  
 نقصان الايمان لان ذلك يوجب من مات بثلث ذكر والمهاجرين والانصار مات على دين نافع وهذا

لا يقبل الاصح

الاعمال من ص



لا يجوز نقول المراد من اليوم المذكورة الآية جملة عهد الرسول علم لان اليوم يذكر ويراد به مطلق الوقت والمراد من الاكمال اظهاوا على الكمال على لسان النبي صلى الله عليه وآله ان المراد منه الاكمال بالشروط والشرائع والزيين بالتبني وغير ذلك لانه رفع النقائص الحاصلة في ذاته وهذا يسمى اكمالا **فصل** ويثبت بما ذكرنا بطلان قول الخوارج وبعض الاشعية واصحاب الحديث ان الشخص انما يصير مؤمنا حقيقة بشرط الموافقة وهو ان يموت عليه فيقولون من آمن في آخر عمره لم يكن كافرا فيما مضى وكفر في آخر عمره لم يكن مؤمنا قبل ذلك ويجوزون الاستثناء في الايمان فيقولون انا مؤمن انشاء الله ولا يقطعون القول به في الحال الا ان يتبين ان الايمان هو التصديق بالجزم والاعتقاد فاذا وجد ان تصف الشخص به ويسمى باسم المؤمن قطعاً وزعمه بعد ذلك لا يوجب سلب الاسم عنه قبل ذلك لكن يوجد منه العقوق في الحال يسمى فاعدا قطعاً وان كان يقوم بعد ذلك الا ان يعنى به قبول الايمان فيقال قبول الايمان مشروط بالموافقات انه يدخل الاستثناء فهو جازي بالاجماع والاكلام فيه دل عليه ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من شك في ايمانه فقد كفر وقد جاء في الخبرين صنفين من ائمة لا يبالها شفاعتي القدرية والمرجعية قيل يا رسول الله ومن المرجعية فقال قوم يقولون نحن مؤمنون انشاء الله جعل هذا القابل المرجعية لان الاراء المتأخيرة وهو ان حصول الايمان رواه ابو يوسف رحمه الله هذا الخبر باسناد **فصل** ثبت بما قلنا ان الايمان مخلوق لانه فعل العبد وهو جميع افعال مخلوق الا ان يراد به التوفيق والهداية من الله تعالى فيجوز ان لا يكون مخلوقا لانه صفة الله تعالى الا ان اطلاق اسم الايمان عليه خطأ في العباد وادعى بعضهم ان الايمان غير مخلوق وظنوا ان الكلمة المذكورة في القرآن وهو قوله تعالى لا اله الا الله وقوله شهد الله وهذا خطأ بين لان الكلمة ليست من الايمان وان جرت على اللسان بل الايمان فعل يحدث في قلب العبد وهو مخلوق على ما مر **فصل في الاسماء والاحكام** والوعود والوعيد اخلف الناس في مقتضى اهل الكبار من اهل القبلة ائمة وحكماء في الآخرة قال الخوارج ان من عصي الله فقد كفر وحكماء انه بخلاف النار الصغيرة كانت ما فعله او كبيرة ومنهم من فرق بين الصغيرة والكبيرة في ذلك فوجب ذلك في الكبيرة دون الصغيرة

كانهم

وقال بعضهم انه منافق وحكماء حكمهم وقال المرجعية ان اصلا من المسلمين لا يعاقب على شيء من الكبائر وكما ان الحسن لا تنفع مع الكفر فالسنة لا تنفع مع الايمان وقالت المعتزلة من باشر كبيرة فاسمه فاسق ولا يسمى مؤمنا ولا كافرا وهو في منزلة بين منزلتين وحكمه انه لومات قبل التوبة بخلاف النار ولا يجوز في الحكمة عفو ومغفرة وانا صاحب الصغيرة عندهم فهو مؤمن من اجتناب الكبائر واستحق مغفرة القفاير ولا يجوز معاقبته عليها **قال** اهل السنة والجماعة صاحب الكبيرة اذا لم يكن مستحلاً بها ولا مستحقاً لانها عنها مؤمن حقيقة واسمه ذلك لم يزل عنه ايمانه ولا تنفع ولكن يسمى فاسقا ايضا وحكمه انه لومات قبل التوبة فلله تعالى فيه شئنة انشاء عفا عنه بفضله وكرمه وانشاء عذبه بقدر ذنبه ثم عاقبه امر الجنة لا محالة ولا يخلف في النار فالكلام في الموضوعين اجد ما في الاسم والاخر في الكلمة اما الكلام في الاسم لنا ذكر وجهان احدهما يتعلق على هذه الاسماء لغة والثاني يتعلق بنصوص القرآن **اما الاول** فنقول الايمان هو التصديق على ما مر والكفر هو الجور لانه يقابل على ما مر والفسق عيان عن المفارقة على وجه يصير يقال انفسق البدنية اذا فارقت فشرها قبل او انما وفسقت الفارق وتسمى فوسقة لهذا المعنى والنفاق اصله من النافق وهو مخرج من جحر اليربوع مخفية يخرج منها عندما يتوكل على المنافق لا يطاق له الكفر وظاهر الاسلام على خلاف مما في قلبه اذ ثبت هذا نقول معلوم ان المؤمن المصدق لله تعالى ورسله اذا ارتكب كبيرة لا يرد عنه المصديق فلا يسلب عنه اسم الايمان لان سلب اسم المؤمن مع بقاء الايمان كسلب اسم القائم مع بقاء القيام ولا يصير باركاً كبيراً مكذبا ولا جاحداً ولا مبطلاً للكفر فلا يسمى كافرا ولا منافقا ولكن صار ضارفا عن بعض اوامر الشرع ولو اهدى فكان فاسقا مع بقاءه مؤمنا **واما الثاني** فهو ان الله تعالى يبي اسم الايمان مع ارتكاب الكبيرة بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقوله تعالى وان طافن من المؤمنين اقتتلوا الى قوم ائمة المؤمنين اخوة







والايمان فوق كل معصية طاعة فكان المدح والثواب اكثر ضرورة اذ اثبت هذا نقول لو قلنا  
بتخليد صاحب الكبيرة في النار لصار العقاب المستحق بها زائدا على الثواب المستحق بالايمان وسائر  
الحسنات بما لا نهاية له وهذا باطل **والدليل** على جواز عفو ان صاحب الكبيرة وهو الحكم الثاني  
قوله نعم ان الله لا يعفون ان يشرك به ويعفون ما دون ذلك لمن يشاء وهذا نقى ولان الله تع  
عفو عفوكم وكرم والعفو والمغفرة والكرم انما يتحقق في رفع العقوبة عن موجدات التعذيب **فان قيل**  
ذلك محمول على مغفرة الصغار لما جازى الكبار قلنا هذا باطل عندهم لان  
مجتنب الكبار عندهم لا يجوز معاقبته فكيف يلقى به العفو ان تكرما وتفضلا والعفو عنه على  
ان ذلك عام فلا يجوز حمل على الصغار لا بدليل قاطع ولان مغفرة هذا المؤمن المركب الكبيرة غير  
مستحيلة لها ولا مستحقة بامر الله نعم بل لغلبة شهوته ورجاء العفو من فضل الله نعم بما لا يقرب احد  
وهو تقع خالف في حقه وهذا حاله في ابرز العقل فله **والخصوم** تغلقوا  
بايات الوعيد على الكبار بل هو قوله نعم ومن يقتل مؤمنا متعدا فجزاءه جهنم خالدا فيها وقوله نعم  
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخلنا نار خالدا فيها والذوق كمالها استحقاق اسم العاصي  
على السواء وقوله نعم ولا ينزله من يفعل ذلك بلق انما يصاعقه العذاب يوم القيامة ويجلده فيه  
مهاونا الى ما لا يحصى الايات الوعيد للعصاة واصحاب الكبائر **والجواب** ان ما ورد من  
هذه النصوص لا يلفظ الخلود والتأبيد فهو متناول للمؤمن ونحن نقول باستحقاق العقوبة  
في حق المؤمن بقدر ذنبه وما ورد بلفظ الخلود والتأبيد فاما ان نخرج على طول المدح كما يقال خلد الامير  
فلاننا السجين احوال حسنة او نقول ان الراد منه المركب الكبيرة المستحل لها فيكفر بذلك ولهذا  
قلنا في تاويل قوله نعم ومن يقتل مؤمنا متعدا الى متعدا لا يمانه اي قتلا لاجل ايمانه ولعله انه مؤمن  
ومن هذا قصد في القتل بلفظ ويجلده النار وانما جئنا الى هذين النوعين من التاويل بدلالة مقابلة  
بهذه الايات من ابقاء اسم المؤمن له وابقاء الاصح بينه وبين المؤمن وابقاء اهل الله الخفيف والرحمة

على ما ذكرنا وبالدلالة سميعة منفصلة وهي ما ذكرناه **فان قيل** ان انت في الخلود والتأبيد ما ذكرتم  
ملكتم لم يثبت جواب العفو ان اصلا والنصوص يقتضي ان يعاقب ويدخل في النار لا محالة قلنا  
هذه عموميات خست منها التايب باجماع بيننا وبينكم فان عندنا اذا تاب بحسن عفو وعفوانه  
وعندكم يجب ذلك فيحقق التايب ويعتق بالمسقية بما ذكرنا من الدليل وقوله نعم ويعفو ما دون  
ذلك لمن يشاء ومن وصفه تعالى بكونه كريما عفوا عفورا رحما **فان قيل** تخصيص  
ايات الوعيد غير جائز لانها اخبار وتخصيص الاخبار لا يجوز لانه نوعي لا الكثر على الله نعم قلنا  
**نعارضكم** اولاً بمثل هذا فنقول ايات الوعيد بحسن العود والخلود فيها للمؤمن اخبارات  
وعندكم صاحب الكبيرة يتخلد في النار وان كان مؤمنا فكذلك عندكم وهو عندكم من ثم نقول  
فوك ان التخصيص يودي الى الكذب فهذا باطل لان الكذب انما يتحقق في الماضي او في الحاضر لا في  
يستقبل بل هذا يستحق خلفا وقد قال بعض المتكلمين لم يخلف من الله نعم في الوعد لا يجوز لانه لو لم  
وفي الوعيد يجوز لانه كرم **والجواب الصحيح** انه انما يودي الى الخلف اذا كان الخلف اللفظ  
متناولا لا للكل ولا يثبت بالخبرة في البعض او في الكل اما اذا لم يتناول البعض فعدم  
ثبوت الخبر به في ذلك النوعي الى الكذب والخلف وعندنا بدلالة التخصيص من حيث العقل  
والنظر على ما مر فليان ان الخصوص غير مراد بنصوص الوعيد فلا يودي الى الكذب الخلف  
**فصل في ثبوت الشفاعة** عن مذهب اهل الحق لشر الشفاعة حق وليس  
يمنع ذلك عقلا ولا يبعد الحكمة لئلا يكون الايمان والاشياء والاخبار منزلة فيشفع صديقه  
الله عنه بشفاعته وانكر المعتزلة ذلك ولنا في ذلك وجهان **احد** ما ان مني ذلك على  
جواز العفو والغفرة لصاحب الكبيرة على ما بينا فنقول في اجاز ذلك ابتداء من غير سابقة شفاعة  
اخذ ولا مانع يمنع منه عند شفاعة شفيع تلك المنزلة عند الله نعم **والثاني** ان يتعلق بغير  
القدرة نحو قوله نعم ولا تمنع الشفاعة عند الامن اذن له وقوله نعم من ذي الذي يشفع عند الله  
بأذنه وقوله نعم لا يكون الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقد قال عليه السلام قال لا اله الا الله ولم يشرك به  
شيئا فقد اتخذ عند الرحمن عهدا وبما اشتهر من الاخبار في ذلك فانه روي جبر الشفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم







بل فوق هذا وهذا مني في الهواء ونحو ذلك من اراد الله تعالى جوازها على الصراط المستقيم  
 هذا القول ومن اراد القاء في جهنم بليق **فصل في المعارف هل هو**  
 شيء كما جرت عادة المتكلمين بايراد هذه المسئلة بالذکر وببيان الخلاف فيه وايراد الجواب  
 بنسب وحاصل الخلاف راجع الى العبارة والاسم دون المعنى انه له صفة الوجود وانما اعتقاده انه  
 معلوم بصدق الخبر عنه والشيء عندهم اسم لما يصدق العلم به والخبر عنه ونحن لا نستغنى عن  
 صفة بالوجود او سميته باسم يبين عن الوجود وهم لا يوافقونا فيه والشيء عندهم اسم للوجود  
 فكان الخلاف راجعا الى العبارة وله يتعلق به شيء من اصول الدين والاعتقاد **فصل في**  
**الامامة والكلام فيها في مواضع اربعة** وجوب نصب الامام وثانيها في تعيين من  
 بين سائر الناس للامامة وشرايط الامامة وثالثها في بيان طريق انعقاد الامامة ورابعها في ثبوت  
 الامامة للخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وتعيين امامتهم وتفضيل بعضهم على بعض  
**الفصل الاول** في نصب الامام واتباع المنصوص وطاعته في فرض الشرع على المسلمين  
 وهو مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب اهل المعتزلة والخوارج وقال ابو بكر للائمة وهشام بن محمد  
 رضي الله عنهما وان نصب الامام ليس بواجب لان الناس لو كفوا عن المطالم لاستحقاق الامام والدليل  
 على وجوب الاجماع ودليل العقل اما الاجماع فلان الصحابة بعد وفاة النبي عليه السلام اجمعوا على ان لا  
 يتقدم قائم بالامامة روى عنه بكر بن ابي بكير انه قال في اول خطبة خطبها قبل البيعة ايتها الناس  
 من كان بعيد محمدا فان محمدا قد مات الى ان قال ولا يتقدم هذا الامر من قائم يقوم به فانظروا وها انوا  
 اراكم رحمت الله فتاداه الناس من كل جانب صدقوا يا ابا بكر ولكنكم نصحتم ونظروا ونخارتم يقوم به  
 الحديث بطوله ولم يقل واحد منهم ثم هذا الامر يصح من غير قيام به وكذا اجماع الصحابة رضي الله عنهم  
 واجماع من بعدهم في كل عصر على ذلك وعلى توقف هذه الامور عند موت الامام الى تعيين امام ليرتضاه  
 لا يخفى على احد فثبت وجوب الامامة باجماعهم ولا يعتد بخلاف من خالف من الخوارج وغيرهم واما ما قيل  
 العقد فهو لنظام امر الدين وقوام الشرع وادائه مقصود ما موربه من جهة صاحب الشرع وغدا

امر علم قطعا من ضرورة الدين والاحصول لذلك لا بايام مطاع لانه لا حصول له الا بتنفيذ الاحكام  
 والقضايا وقطع المنازعات التي لو امت انقضت التقاتيل والاخلال بنظام الشرع واقامة للنسج  
 والاعيان واقامة السياسات وقطع شروا المغلبة وغير ذلك ولا حصول شيء من ذلك الا بايام مطاع  
 فاذا الاحصول لهذه الامور الواجبة الشرع لا يقضي الامام وماله حصوله للواجب الابد وجب كوجوبه  
 سواء ما قالوه بان الناس لو كفوا عن المطالم لاستغنوا عن الامام فباطل لاننا بينا انهم يحتاجون الى امور  
 كثيرة غير ما ذكره ولانه لو صح ذلك لاستغنت الصحابة رضي الله عنهم اجمعين عن جلال اقدارهم وشدة  
 احترازهم وانتفاعهم عن الظلم عن الامام وجب احتجاجوا الى ذلك على ما بينا في غير ذلك من احوال  
**فصل في الاجواز نصب امامين في وقت واحد** اننا علمت  
 الامصار بحيث انقطع التناسل والتعاضد ولا يكف الامام احدهما للآخر فحينئذ لا باس به  
 وذهبت الكرامية الى جواز ذلك مطلقا والدليل على منع جواز الاجماع ودلالة العقل اما الاجماع فلان  
 نعم لم يستقلوا بنصب امامين بل الكفو بالواحد ما دلت ليل العقل فهو انه لو كان في وقت واحد امامان او  
 اكثر بوجه الى الاخلال بنظام الشرع وامور الدين لانه يوجب الى تفريق المسلمين والتفاعد غير  
 مقاومة اهل الحرب في البعض من الامة لا يطيق البعض في ذلك الاخلال وانفساخ العزم فيه  
 من الفساد ما لا يخفى واذا ثبت هذا فنقول لو كان الناس عقدوا القامخية الامامة بعضهم لاحدهما  
 والبعض للاخر فان كان على التعاقب فالاول هو الامام والثاني باغى على الامام فتقاتل كما هو الحكم  
 في حق اهل البغى وان كان على المقارنة لايست امامة احدهما ويحتاج الى استئناف العقد لاحدهما اذا  
 ليس باولى وهذا بمنزلة الوليين زوجا صغيرا احدهما من رجل والاخر من رجل لضرورة يحتاج الى  
 العقد **الفصل الثاني** في الذي ينصب للامامة بعين لها لا بد ان يكون موصوفا باو  
 مستحقا لشرايط بتلك المعنى المطلوب من الامامة وهو تنفيذ الاحكام ومصلح الخلق  
 مساو ونيانا على ما ذكره تلك الشرايط المعينة والعقل والبلوغ والذكورة والاسلام والعدالة



والعلم بالعدالة بالخلافة والحكم وغيرهما من احكام الشرع التي يحتاج اليها والاهل الى وجوب  
 الشيايات والتدابير والعمل بسباب الخروب والعدالة في انصاف المظلوم من الظالم واقامة  
 الحدود في العلم بشرط الامامة جميع ما يستلزم للقضاء ويحصل به الغرض المطلوب من الامامة  
 لتحصيل الامر الذي وجب نصب الامامة ما جاء على ما مر مع شرط رايه وهو كونه قريبا وهذا  
 الشرط ثبت بنص صاحب الشرع واجماع الصحابة نعم فان ابا بكر رضي الله عنه اخرج على الانصار بما رواه النبي  
 عليه السلام الاية من قریش لم يرد عليه احد من الصحابة ذكره ورجع الانصار عما كانوا يجادلونه ووجه  
 الاستدلال به انه ذكر الاية بالالف واللام فلا يثبت ان افادتها الجنب لعدم اليهود وهذا ينبغي ان يكون  
 غير القریشية اماما اذ ليس وراء الكثرة **وهذا الثاني** ومنهم الامامية من قال بان يكون الامام  
 معصوما شرط ومنهم من قال بان كونه افضل الناس شرط ومنهم من قال كونه مجتهدا في العلم  
 والفروع شرط ومنهم من قال بان بشرط ان يكون هاشميا دون غيره من القبائل **ونحو الامام**  
 اذا نصب كذا يامين اقامة مصالح الدين والدنيا ويثبت ما ذكره لا نقف عليه فكل المصالح فلا يجب ان يكون  
 بشرط **اما الافضل** والذي يبلغ مبلغ الاجتهاد اولى من غيره اما ان يكون ذلك بشرط ما عدا ذلك لا يقف  
 عليه الغرض المطلوب من الامام فلا على ان امامة المفضل قد يكون اولى من الافضل لزيادة شرفه و  
 ورفعته بالناس وصلاصة لاقامة هذه الامور دل عليه قوله بكبريائه وليتكم وليست بغيركم ولذا كونه  
 هاشميا فليس بلان لان ما روينا في الحديث عام في قریش من غير تخصيص ببيتهم دون بطون دل عليه  
 ان الاجماع انعقد على امامة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وليسوا من بني هاشم والدليل عليه ان الناس  
 قد خرجوا في راي امامتهم مفترض الطاعة من بعد الخلفاء الراشدين ولم يكونوا من بني هاشم ولا من اهل البيت  
 جهادا وكان فيهم من هو افضل منهم علما وورعا وتقوى فدللت هذه الجملة ان شرط الامامة ما ذكرناه من  
**الفصل الثالث** في اكثر الامامية ان طريقة الامامة الارث وقالوا في طريقة النقيض  
 من النبي عم او من امام بعده وادعوا التخصيص من النبي صلى الله عليه وآله وبعضهم ادعوا التخصيص على عباس

83 **وعند اهل السنة والجماعة** الامامة يثبت باختيار اهل العدالة والصلاح  
 والدليل على ذلك اختيار الصحابة رضي الله عنهم اجمعين حيث قال ان وليتموها ابا بكر يجزوه ضعيفا  
 في نفسه قويا في امر الله وان وليتموها عمر يجزوه قويا في نفسه قويا في امر الله وقوي على الام  
 لا يزال هذا الامر في بيتهم اثنان وقوله علم في خطبة المعروفة الا من ولي هذا الامر فليقل من  
 بحسبهم ولجأوا من منيهم الى غيره فذكروا لغيره ابطال النقص والارث في جميع الاختيار اذ الامامة اجتمعت  
 على ان الحق لا بد ان يكون في قول اصحاب النقص والارث اولى في قول اهل الاختيار **والدليل على**  
 بطلان القول بالتوريث في الامامة انه لو كان كذلك ليجب لغيره من الامامة على حسب ما يجري في  
 سائر الموارث والجماع في هذا العصر وفيما قبله من الاعصار على خلاف ذلك دل عليه لو كان كذلك لكان  
 العباس اولى علي ولا يقدم الحسن علي الحسين ذلك لما جمعا **والدليل على بطلان**  
 بالنقص على الامامة انه لو كان لا يثبت الامامة الا بالتخصيص لكان النبي عم على الامة بعد ولم ينقص على  
 ذلك لانه لو فعل ذلك وامر الامامة والخلافة يحتاج اليه كل مسلم التورث الدواعي الى فعله ولتواتر نقله اليها  
 واشتهر كما تواتر نقل اعداء الركاك وافات الصلوة وغير ذلك وحيث لم يتواتر ولم يشتهر بدل  
 ذكر على انعدام النقص وبطلان ما ادعوا من التخصيص على علي وابن عباس رضي الله عنهما لان لو كان  
 ولانه لو وقع عليهم لما عرضت الصحابة مع جلالة اقدارهم في الدين وشدة ورعهم وتحرزهم عن المخالفة  
 للمشروعة ولا حتى البعض على البعض اتقاد الكثرة لولا جازمهم كتمان النقص في الامامة لكان منهم كتمان  
 بعض الغرابض والشراب وهذا واضح البطلان **فان قيل** ان ثبت بما ذكرتم ان الامامة يثبت بالا  
 فيكم يتم عقد الامامة من العاقلين **فان** اخلف الناس في ذلك قال بعضهم لا ينعقد الا بعقد العلماء  
 وحضورهم وقال بعضهم بشرط فيه خمسة من اهل الحق والعقد وقال بعضهم بشرط فيه لربعة **والدليل**  
 ينعقد بعقد رجل واحد من اهل العدالة والاجتهاد لان كون الامام هاشميا للامامة واستجماع ما ذكرنا من  
 لا يعرف قطعا وانما يعرف بالا جهادا فاذا اجتهد واحد وعرف ذلك والحاجة الى الامام مأمومة عليها  
 تثبت امامته دل عليه لغير الصحابة نعم بشرط اوافيها بالجماع ولا محصورا وانما اعتبروا وجوه العقد  
 عدة ام



ثم اوجبوا المبايعة بعد ذلك وهذا عقد لها لم وانما عقد هاله وصله ثم جازوا الباقي  
**وَابَيْعُوا الْقَضْلَ الرَّابِعُ** اول خليفة وامام حق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر بن  
 الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اما امامة ابو بكر وثبوتها  
 بدلالة النقص والاجماع اما النقص فنقول في كل الخلفاء من الاعلى سند عن اهل البيت قومه اولي باس شديد الامة  
 امر الله نبيته ليقوم للذين خلفوا القتال مع انكم سند عن واشارته الآية الى الكفر الذي يفتقر  
 الطاعة يستحق العقوبة يعصيانهم آياه بقوله فان تطيعوا الله يؤتكم الله اجره احسنا وان تنكروا  
 كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما واختلف اهل التاويل في قولهم في اولي باس شديد فان بعضهم  
 ابو حنيفة وقال بعضهم هم اهل فارس والداغ في قتال النبي حنيفة ابو بكر والداغ الى قتال اهل فارس  
 عمر رضي فان كان المراد هو الاول ثبت امامة ابو بكر رضي وكونه مفترضا للطاعة من غير واسطة  
 وان كان المراد هو الثاني ثبت امامة ابي بكر بواسطة امامة عمر رضي لان امامة عمر رضي ثبتت باستقلال  
 لابي بكر رضي فاذا ثبت خلافته ثبتت خلفته من استخلفه ضرورة واما الاجماع فهو ان الاختيار طريق  
 الامامة دون النقص على ما يتبين وشرط كونه فريشا مسجوما لما ذكرنا من الشرائط ولا خلاف في  
 استجماع هذه الامور في لابي بكر رضي والا حد قال بان هذا هو الطريق واثبت امامة لابي بكر رضي وعليه  
 لقرامته ظهر في الصحابة رضي فكانوا بين راضين بذلك وبين كافرين عن الانكار مع ارتفاع الموانع  
 ورواها اسباب المخافة فدل عليهم الانكار من جهة هم على ان حق كما ثبت في كبر سائر الاجماع ولما  
 ندعي الاجماع على ذلك في الابتداء حتى يقال كان هناك اختلاف بين نبيي اجماعهم في اقرار آياه واذا ثبت ذلك  
 ولم يعرف احد فرقا بين آياه وبعض في بقية امامته وخلافته ثبتت امامته من الابتداء الى الانتهاء  
 فان قيل روي ان سعدا خالفهم في ذلك خلافا قد سقط بوعنه في اقرار ايام لابي بكر رضي وان بقي فمكون  
 محظوظ في ذلك بالاجماع لانهم لم يثبتوا امامته له وهو لم يكن فريشا وهذا خطأ ما ذكرنا بالاجماع  
**واما امامة عمر رضي** فثبتت بدلالة ما نقلنا من النقص وبدلالة الاجماع اما النقص  
 فهو لمراد منه ان كان اهل فارس ثبتت كونه عمر رضي مفترضا للطاعة من غير واسطة وان كان ابو  
 حنيفة

فلنا

ابو حنيفة ثبتت امامته بواسطة لانه لما ثبتت امامة ابو بكر رضي واستخلفه صح وثبت خلافه  
 استخلفه وامامته ضرورة ولانه لما ثبتت امامة ابو بكر رضي باي طريق كان ثبتت امامة عمر رضي لانه  
 لانقر على امامته امام ثابت الامامة مفترضا للطاعة دل عليه الاجماع المنعقد على امامة عمر رضي ولقد  
 اياه او خرج من الاجماع المنعقد على من قبله وقد ثبت كونه فريشا مسجوما لما ذكرنا من الشرائط  
 فثبتت امامته ضرورة **فان قيل** فقد نقل عن طلحة رضي الله عنه قال لا يكره حين عهد لعمر رضي وليت  
 علينا فاعلمنا غلطا وهذا يجري مجرى الخلاف لذكرنا هذا الشارة الى انه راي غيره اولى من هذا  
 الامر لاني انكار امامته لان الفضاضة والغلظة لا تمنعان من الامامة على انه انما قال ذلك حين العهد  
 اليه فاما عند تمام العهد وانتصابه للامامة فوضاه به كرضاء الجماعة **واما امامة**  
**عثمان رضي** فثبتت بكونه فريشا مسجوما لما ذكرنا من الشرائط وقد تابعه الصحابة  
 عندما جعل عمر الامر شورى فقتل شذله عبد الرحمن بن عوف رضي فاجاب جميع الصحابة رضي  
 وانقادوا له على نحو ما ذكرناه في حق من تقدم ثم انه قتل مظلوما شهيدا فان كبار الصحابة رضي  
 ومن بقي من المشركين بالجنة ما حاربوه ولا الامور على فعل من الاعمال فدل ذلك على بطلان  
 يقال عليه من الافعال الموجبة للفسق والخروج عن الامامة **اما امامة علي رضي**  
 فثبتت ايضا لانه اجتمع فيه من الفضائل التي لا يجتمع على احد ولا يمكن انكار استجماع شرائط  
 الامامة ولما قتل عثمان رضي اجتمع عليه خلق كثير من المهاجرين والانصار نحو حزيمة بن ثابت ولبو القح  
 الانصاري وسهل بن حنيف ومحمد بن مسلمة وعمار وغيرهم وهذا اصح العقول واثبتها وهو  
 كان افضل ممن يقع من الصحابة وغيرهم ولم ينقل عن احد من المعتبرين بنكول يبعونه وان صح فقد  
 بنكولوا وتأخير لمخالفة الاجماع وما نقل من تأخير بعضهم عن ذلك فثنا وبل انهم يتأخروا عن بيعته  
 الامامة وما قودوا عن نصرتين والقنا معه محبة للام بقتال المسلمين عن اوبل **واما**  
**بني خلفاء الراشدين** في الفضل من بينهم في الخلافة في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ليعلم هؤلاء







يَصْدُرُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَلَا يَحْصُرُ قَبْلَ كَلِمَاتِهَا  
بَارِكْ تَزِيدُ خَيْرًا وَكَثْرَةً تَزِيدُ عِلْمًا شَيْءٌ وَتَعَالَى عَنْهُ  
اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَاللَّهُ التَّوَفِيُّ الْغَفَّارُ

# قافية الالف

تَبَارَكَ ذُو الْعَلَاءِ وَالْكِبَرِيَاءِ  
وَسَوَّى الْمَوْتَ بَيْنَ الْخَلْقِ طَرًا  
وَدُنْيَانَا وَإِنْ مَكَانُ الْبُهَا  
لَا لَزَّ الْكَفْرُ عَلَى عُرُورِ  
وَقَاطِنُهَا سَرِيعُ الْظُّعُنِ عَنْهَا  
وَلَوْ كَانَ الْحَرِيقُ عَلَى النَّوَاءِ

# قافية الباء

مِنْ خَوْفِهِ إِلَى بَيْتِ التَّرَاتِ  
نَبَسَ بَنِيهِ مَجُورًا فَرِيدًا  
وَهُوَ الْبَاقِي فِي حَاطَبِهِ شَحُوبًا  
أَذَا دَعَى ابْنُ آدَمَ لِلْحِسَابِ  
وَالْفِي كُلِّ صَالِحَةٍ أَنَا هَاصِفَةٌ صَالِحًا  
لَقَدْ آنَ التَّرُودُ لِنَعْفَلْنَا أَمَلًا  
وَإِذَا خَافَ الْخَطَرُ بَابَ الشَّابِ

# قافية التاء

نَعْبِدُ كُلَّ شَيْءٍ خِيفَ مَيْتَةٍ  
وَمَا خِيفَ مِنْ حَزْزٍ وَجَدِمٍ  
وَمَنْ لَمْ تَهْجُلْ مَعَهُ بَقْلٍ  
وَيَسَانَا الْأَجْبَةُ بَعْدَ عَشْرِ  
أَنْدَلَاؤُهُ سَتَلَدُهُ مَثَلُهُ

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ خَلٌّ مَوَاتٍ  
مِنْ بَابِ الْمَوْفُورِ وَالْإِنَاءِ  
وَيَحْلُوا بِعِلِّ عِدْسٍ بِالتَّرَاتِ  
وَلَا اضْلَاجٍ أَمْرُ دِي الشَّابِ  
لَقَدْ قَرَّتْ وَرَأَى مَرْجِنًا  
فَاللَّعْنَةُ تَقْوَى اللَّهِ حَزْرًا

# قافية الثاء

لَمْ يَأْتِهَا الْمَدْرُورُ خَوْفِي  
سَقَطَ عَلَيْهِ مَحْمُودٌ فَرِيدًا  
وَيَحْذِلُكَ الْوَصْطُ بِلَا وَفَاءٍ  
لَقَدْ قَرَّتْ وَرَأَى مَرْجِنًا  
فَاللَّعْنَةُ تَقْوَى اللَّهِ حَزْرًا  
وَلَا وَرَفَا لَكُمِنْ غِيَابِ

# قافية الجيم

وَلَيْسَ لِدَاءِ دُنْيَاكَ عِلَاجٌ  
بَنِيَّةٌ خَائِفٌ وَيَقِينُ رَاجٍ  
بَلِيلٌ مَدَامُ السَّيِّئِ دَاجٍ  
عَلَى مَا كُنْتَ فِيهِ مَرَاغِبًا  
يَلْغُو فَايُزْوَسُورُ نَاجٍ  
لَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ عَذَابًا

# قافية الحاء

فَأَشْئَى الذَّمُّ مِنَ الصَّلَاحِ  
كَأَنَّكَ لَا تَعِيشُ إِلَّا الدَّوَّاحِ  
نَعْتُهُ نَعَانَهُ بَيْنَ الصَّبَاحِ  
أَعْلَنَ أَعْلَى جَلْدًا نَادَا إِلَهًا  
مَوْتُهُ مَوْتُهُ مَوْتُهُ



وبأذن ربنا لا نأبى قبل موتك **قافية الخاء** على ما فيك من عظم الجراح  
 فليس أحمى الذرائع من ثوابنا بعد ولكن من شئنا للفلاح  
 فان صابنا أو خالنا خلا في الرحمة فاجعل من نواح برادى كره  
 ولا تغفل بتقوى الله شيا **قافية اللام** ودع عنك الضلالة والتراج اعنا خير البرية  
 فكيف تنال في الدنيا سرورا شاذى **قافية اللام** وإيام الحياة لا انبلاخ اي احراز الدنيا  
 وكل سرورها فيما عهدنا مشقوت بالبكاء وبالصراخ بعن  
 وقد عني ابن آدم لا يراها **قافية اللام** عني افضل الصم الصماخ  
 اخي لقد طال لبثك في الفساد **قافية اللام** وليس الزاد زادك للميعاد اي لوقف  
 صابنا العواد فلم تنفعه **قافية اللام** وحذرت لا متابع العواد اي يوم الميثاق  
 وقادتك العاصي حيث شاء **قافية اللام** فالفتك امراؤ سلس القياد بامم اورد  
 لقد نوديت للرجال فاستمع **قافية اللام** ولا تنصامت عن المناد اي سئل العباد  
 لكاف مستبسل اسلك من نذيرت **قافية اللام** وغالب لونه لونه السواد  
 ودنياك التي غرتك منها **قافية اللام** وخار فيها نصير لا انجداد ال الانقطاع  
 تخرج عن ممالكها جهدا **قافية اللام** فما اصنع البهاد ونفاد  
 ارشود

لقد مررت حلاوتها بسم **قافية السين** وما كالحذر من ميلاد  
 وموئلا المقام بارض فخر **قافية السين** على بلاد خضيب دي زاد  
 عجت بغير ينعم الدنيا **قافية السين** ومغفون باتيام اللذاذ جنة 87  
**قافية السين** صل الدنيا وما فيها جميعا اي طرا سوى ظل يدور مع النهار  
 تفكر ابن احباب الشراياح برأه **قافية السين** واربات لصوافر والعشاد  
 وابن اعظمون يد وبائسا اي قن **قافية السين** وابن السابغون ليلج الفخار  
 وابن القرن بعد القرن من سم **قافية السين** من الخلفاء والشم الكبار  
 كان لم يخلقوا ولم يولدوا **قافية السين** وهل حي يصان عن البوار  
**قافية السين** ايغتر الفة بالمك **قافية السين** وما فيها يقوت حرا عزاز  
 ويطلب دولة الدنيا جنونا **قافية السين** ودولة مخالفة المخار مبدلة  
 ونحن وكل من فيها السفر **قافية السين** دنائنا الرجيل على وفاز الله  
 جملناها كان لم تحبها **قافية السين** على طول التهان والتعازي على دارك  
 ولم يعلم بان لا لبث فيها **قافية السين** ولا تخرج غير الاحياء من قلوب  
**قافية السين** في السجيات يا مغفون بتي **قافية السين** وما ينفو السباح على الساسين  
 شوز نو



ذنوبك حجة تترجى عظاما  
 وانما عصب الله فيها  
 وكيف يخلق يوم الدين جلا  
 لا ولا الكناير وكالدواس  
 لا تحفظ عليك وانت ناس  
 ولا انت ولا اخذوا من  
 عظم هولاء الناس فيه  
 به تتغير الاول خونا  
 هناك كذا قدمت بدوا  
 تفقد نفس نفسك يوم  
 الى كم تتغير الشوا  
 عليك الامور ما يودي  
 وما يرجوا النجاه به وشيكا  
 فليست تنال عفو الله الا  
 وبدا المؤمن بكل رفيق  
 وان تشيد بدا بالحيرت  
 واصل الحرم ان يصح في  
 وادخل الجاهل العبد

**قافية الصاد**

فليست تنال عفو الله الا  
 وبدا المؤمن بكل رفيق  
 وان تشيد بدا بالحيرت  
 واصل الحرم ان يصح في  
 وادخل الجاهل العبد

وان تغاض بالخليل رندا  
 ودع عند الذي يغوي ويردى  
 وخذ باللسان النفس واظرق  
 وان الغافل في التواني  
 قافية الطاء  
 من الشان الرقيق الى الخطا  
 على المذموم من فعل جريما  
 ليبيد بكفه امرا ونيا  
 يدك ليز العازف والملا  
 لقد خاب الشئ وظل عجزا  
 قافية الطاء  
 فما يرجو راج الحفاظ  
 ولا الاضغاث نحو البعاظ  
 وليس بلبس الثواب غلاظ  
 وادمان التمشيع في الكماظ  
 ويوسع للفرار من الشواظ  
 قافية العين  
 فاما من الخليل رندا  
 ودع عند الذي يغوي ويردى  
 وخذ باللسان النفس واظرق  
 وان الغافل في التواني

**قافية الطاء**

**قافية الطاء**

**قافية الصاد**

**قافية العين**



لقد تفرد الدنيا اجتماع  
 وما بعد الموت من اجتماع  
 وفراق فاصل ونوى شطونا  
 وشغل لليلت للوجاع  
 وكل اخق لا بد يوم  
 وان طال الوصال لا انقطاع  
 وان منع الدنيا قليل  
 وما يجد القدر من المناع  
 وصار قلبها حرا عسيرا  
 تشبث بين ايدي السباع  
**قافية الغين**  
 ولم يطل علقا لقد ربه في الدين  
 وعز النفس الاكل طباغ  
 وان نال النفوس من العالي  
 فليس لغيرها طيب المساع  
 اذ ابلغ المرء علوا وعزا  
 وتولى واصحل مع البلاغ  
 كفصر قد هدم حافضا  
 اذ اصار البناء الى الفداع  
 اقول قد رايت ملوك عصري  
 الا لا يغيث الملك باع  
**قافية الفاء**  
 افصد بالملاسة فصد عبرى  
 وامر كله باذي الخلاف  
 اذ عاش امير خمين عاما  
 ولم يدربه اثر العفاف  
 فلا ينج له ابد ارشاد  
 قد اعدى منيته التجات  
 ولهم لا ابد الا انصاف  
 وابلغ طاقته في الانتصاف  
 سوى وليس الا القواف  
 في لولاة لن نفع عظمة  
 قد اعدى منيته التجات  
 ولا ينج له ابد ارشاد  
 ولهم لا ابد الا انصاف  
 وابلغ طاقته في الانتصاف  
 سوى وليس الا القواف

89 **قافية القاف**  
 وما في من غير ذلك سباق  
 وفعل الخير عند الله باق  
 ونشأت حسرة يوم المساق  
 واقف انه يوم الفراق  
 قد انقطع الرجاء عن التلاق  
**قافية الكاف**  
 عجت لدى التجار كيف يسهر اوامر السهر  
 ومز من الفضائح والخطايا  
 وموتى نفسه كسيلا وجيلا  
 وموتى نفسه كسيلا وجيلا  
 وفقد للحارم بانهاك  
 وفقد للحارم بانهاك  
**قافية اللام**  
 وحل به ثلمات الزوال  
 واليس بعد نوب انتقال  
 سير كبر بين اغنياء الرجال  
 ستر كبر بين اغنياء الرجال







اذ كنت قد جاؤا زلت تراجيحهم ولم تألها لعلك ما غدرى  
 عنك هلا تبتكبان على عوى تامل عوى يدي فلا تدرى  
 والفرز بالحنان والذرات  
 وذكر الله في اللاء والخلوات فلا فجاة من النبر والذرات  
 من ضاير نفسه غير الشملات وحسن فاعند الخطرات  
 فالف الف عسر

كتاب التوحيد في الأصول والدين

بسم الله تعالى واسم الله نو طيبك تذكروا بعدى بعينكم ثواب طاعتكم

حتى يرضى من الله تعالى ويقال - وسوف نطير الحوض والشفاعة حتى يرضى  
تفسير الواليت

أَمَّا مَدِينَةُ قَوْمِ لُوطٍ فَجَعَلْنَاهَا دُخَانًا لِّلْمُتَذَكِّرِينَ  
 ۝ السَّبْحُ الْاَكْبَرُ قَدْرُ الْكَلَمِ فَخَلَّمَوَالِدِينَ اَوْصِي لَدُنْهُ  
 ۝ اَمَّا مَدِينَةُ قَوْمِ لُوطٍ فَجَعَلْنَاهَا دُخَانًا لِّلْمُتَذَكِّرِينَ

من لدن آدم علم الالفينا مجردا علم فخالطه منهم هود علم واحبته  
سنت جمعهم ومولاهم اختهم اشفاء الله الله الى بنتا محمد

وذلك قد أسأله الأدب بأنه قال في حبه الزناوية أن رسول الله  
 قبيحة دون منصفه قال له ذلك قال للذي الله نعم قال وليسوف

توطد ریک فرضی فوان من حقہ الہیہ فی الا ان تقبل شفاعتہ  
وہو کہ وہ مؤمن لکنہ **قال** شفاعتی اہل الکتاب من امتی فلما صدر

منه هذا القول جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فواقعة فقال يا مفضل قد علمت ما أنا بغيره  
أنت الذي أكرمت علي في الشفايمة فقال يا رسول الله قد كان ذلك فقال اللهم

تسمعتني حلفت بعزتي وجلالي اني اذا احببت عبد الله

حيث الله كان هو سبي ما واهل بيته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
في وجوه في فاني عناء على يا منصوبه في اهل ما رسول الله انانا يا  
يا من انما في ذلك قال قريبت نفسك بسف شريعة فكان ما كان

ثم قال هو علم وهو مخ حيث فارق الدنيا محبوبه سود الله ضلم والآن

هذا مجموعته لا يخلو من عدة

الملك الناصر

[illegible]

هذا من قبلة خزانة  
 جاء الشيخ الأمام أبو الفضل  
 محمد بن محمد السجستاني  
 رحمه الله عز وجل بن عمر الأضا  
 الفقيه أبي سعيد السبكي  
 بغداد في شهر ربيع الثاني  
 الكوفي أمد الله ملكه وفاته أثناء  
 ليلة الجمعة يوم الجمعة

فَوَيْتَنَّهُ وَتَوَلَّى بَصْرًا نَافِلَتِ عَسَا فَاغْلِبَتْهُ وَ  
اَرَحَى الْاَرَاكِ بِالْبَقِيعَةِ بِالْاَبْنَاءِ النَّفْسِ الضَّعِيفَةِ  
عَلَى اَيِّدِ الْبَغْيِ يَكْتُوبُ بِاسْمِ رَحْمَةِ وَسَطِهَا  
بِأَنَّهَا تَقُولُ وَسَطِهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اَوْضَا لِحَبْلِ  
يَكْتُوبُ اَنَا الْبَقِيعَةُ وَالْحَقُّ عَلَى اَيِّدِ النَّاسِ  
يَنْشُرُهُمْ رَحْمَةً كَرِيمَةً وَارْحَمَهُمْ  
فِيمَ بَقِيعَةٍ خَالِدَةٍ

[illegible]



ونظر العقل اما الخواص السليمة وهي  
حس السمع والشم واللمس والذوق  
واللحم ويعلم كل واحدة  
بما يختص به اذا استعملت  
مساوية

**ليس** الله الخبير بغير  
الاشياء التي تقع بها العلم بل الله الخواص السليمة والعقول  
السليمة والاحبار الصادقة والعباد الصنفون  
السوفسطائية لا يقع لافضاهما منقصة اما الحسن فلان  
الاحول يربى الشئ شيئين ولما العقل لا استدلال يكون  
خطا وصوابا والخبير قد يصدق وقد يبصدق قلنا  
الكلام في الخواص السليمة وما قلتم ليست سليمة والعقل الداد  
الكامل والخبر المراد به خبر الرسل العصوميين والمتواتر  
**فصل في ان العالم** محدث لا بد ينقسم الى اعيان واعراض فانه  
عارض حادثة انما اسمها لم يكن ثم كان وبه سمي السحاب عارضا  
محدثا لا اعيان لا يخلو عنها فتكون محدثة بشاركتها المحدث  
في الوجود باصل غير فاذا ثبت ان المحدث ثبت انه محدث  
باصلا غير فاذا ثبت ان له صانعا يكون صانعه قدما اذ لو لم يكن

فيما كان محدثا لا بد له من المحدث وكذلك الثالث **فصل**  
وعند الدهرية محدثة من طينة قديمة اية من اصل قديم هو  
الهيولاء لان الاله يجادها من اصل حال عدم **فصل في ان الصانع**  
واحد اذ لو كان صانعين فلا يخلوا اما ان يكون موافقين في التخليق  
فالموافقة دليل على عجزهما او عجز احدهما لان المختار لا يوافق الا عن  
اضطرار وان كان مخالفاين فلا يخلوا اما ان يحصل مرادها  
ذكر حال اوله يحصل وذلك عجز والعاجز لا يصلح ربنا وهذا  
خود من قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفقدنا ما نستعبد  
ان للعمال صانعين احدهما خالق الخيرات ومويزه آخرة والاخر  
سخر خالق المصائب وهو آخرون لان خالق الشر سفينة لا يضاف  
اليه اذ ان قلنا انما يكون سفيها اذ لم يكن في تخليقه حكمة اذنا  
ان يدل بحسن الجاهل **فصل** ثم ان الصانع ليس بعرض ولا  
موجود لا الجوهر اصل المركبات لان الجوهر هو الجبرؤ الذي  
او هو هو اذ اصغر العالم















لا يريد ان يظلم عباده ولا كلام فيه ولا قولهم ان من المعاصي ما  
 شتم نفسه وذلك سفيه قلنا انما يكون سفرًا ان لولم يتم دليل  
 برآئه ولا قولهم لو كان مريبًا لكان مجبورًا قلنا كما انه لا يقدر  
 الخروج عن ارادته فكل ما عليه وذلك لا يكون عدلًا فان قيل  
 ما معنى قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قلنا معناه ان لا يغيث  
 الشريك الله نعم عند الافراد مراعاة للادب كما لا يقال يا خالق  
 الخنازير ويصنف عند الجملة كما قال الله نعم قل كل من عند الله الآية  
 فصل ثم ان الله نعم خلق الكفر وشاء ولم يأسره وامر  
 الكافرين بايمان ولم يشاء له فان قيل مشيئة مرضيته او لا قلنا  
 مرضيته فان قيل فما يعاقب عما يرضى قلنا بل عما لا يرضى لان  
 والعصاة وجميع صفاته مرضيته له غير ان الفعل الحاصل العبد  
 قد يكون مرضيًا وقد يكون مستحقًا لعقاب عليه فصل  
 ثم المتولدات مخلوقة الله نعم لانه عبارة عن ظهور الكون فاستحال

ان يكون المخلوق في المكون غيره فيه ولان العبد لا يقدور له على  
لان العبد عرض والاله لا الذي يحسد بالعقل عرض فاحتمال ان يكون العرض طرفا لغيره لان الطرف هو العالم  
الامتناع من المصحة في السهم بعد الرمي لو كان قادرا لقد عليه  
بالتقيد العرض فاما بالعرض فاحتمال ان يكون  
وقالت القلبية هذه كلها مخلوقات تختلف لمساها **فصل**  
ثم المقول مبت باجله لا بد لو ان يغير اجله يودي الى اعمار  
الله نعم عن ابقاء المقول اجله او جهل الله نعم عن معرفة اجله  
وانه كفر وقالت المعتزلة بغير اجله لوجود القضا من الزينة على  
والما وجوب التقاضي والدية والعقوبة فاعتبروا ان يكون منسب  
القائل **قلنا** وانما وجب لعنك بهي لله نعم واما وجبة خلق  
الله نعم **فصل** ثم الحرام رزق لانه يقع على الفداء  
دون الملك لان بعضهم تأكلون جميع عمرهم الحرام ومن المبال ان يقال  
خرج من الدنيا ولم يأكل رزق الله نعم وقالت المعتزلة الحرام ليس  
برزق حملا للرزق على الملك **قلنا** لا وجه الى الحمل عليه لان من الخلق  
ما لا يملك لذوات الله رزقها لقوله نعم وما من دابة في الارض  
على الله رزقها والحرام على الملك يودي الى انكار هذه الآية وهذا من ينسب  
منه



منه ما كان له من القوة والقدرة على كل شيء...  
خلق الانفال ايضا لان عندهم بقوله العبدان باكل رزق الغابر  
**فصل** ثم الاصل للعباد ليس بواجب عيا الله نعم لقوله تعالى  
انما لي لم يزد ادواتا والاملاء لزيادة الام ليس يصلح بل لو فعل  
يكون محسنا متفضلا لانه لو وجب عليه لبطل قوله تعالى والله  
ذو الفضل العظيم وقال لست اعترله بمجد وقد فعل بكم عذابه ما  
في مقدكم من كفر وايمان اذ لو لم يفعل لصار ظالما **فصل** في  
ثم القد في الدين وهو التوجد افضل في الفقه العلم وهو الشرائع  
وعنه هذا فالواطلب العلم فربما يهديكم الى الله ورسوله  
وهو احكام الايمان ثم **الايمان** هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان  
ولو لم يقر باللسان مع الامكان لا يكون مؤثما اذ اخر ولم يصدق  
حتى مات لم يكن مؤثما لان ترك اللسان من غير عذر يدل على ان  
المصدق وعند الكرامة الاقر باللسان لا غير لقوله عليه السلام  
امرنا ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله **فلما** هذا

بطل بقوله نعم لو امتنا بالله باقوا هم ولم يؤمن قلوبهم وعما قولهم  
النافقون المؤمنين وهذا اضلال وقال الشافعي نعم الله الايمان هو  
الاقرار والتصديق والاعمال القالحة لقوله نعم وما كان الله  
ليضيع ايمانكم اء صلاتكم سعة الصلوة ايماننا **فلما** هذا باطل بقوله نعم  
ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ستاه مؤثما بدونه العمل ولان العمل  
غير العطف عليه من الحكمة التصديق والاعمال لو كانت من الايمان لما  
النسخ **فصل** ثم الايمان والاسلام واحدا عند بعضهم لقوله نعم ومن  
يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وعند بعضهم متغايران لقوله نعم  
فان الله لا يعزب عن احد شئ ولا يحيط به شيء الا ان الله اعلم  
بما قاله ابو عبد الله ما يزيدني نعم الله ان الاسلام معرفة الله تعالى بالقلب  
ومحله الصدر والايمان معرفة الله تعالى باللسان ومحله القلب وهو  
داخل الصدر والعرف معرفة الله نعم بصفاته ومحله الفؤاد وهو  
القلب والتوجد معرفة الله نعم بالوصاية ومحله السوء وهو داخل  
الفؤاد

97

منه ما كان له من القوة والقدرة على كل شيء...  
فان الله لا يعزب عن احد شئ ولا يحيط به شيء الا ان الله اعلم  
بما قاله ابو عبد الله ما يزيدني نعم الله ان الاسلام معرفة الله تعالى بالقلب  
ومحله الصدر والايمان معرفة الله تعالى باللسان ومحله القلب وهو  
داخل الصدر والعرف معرفة الله نعم بصفاته ومحله الفؤاد وهو  
القلب والتوجد معرفة الله نعم بالوصاية ومحله السوء وهو داخل  
الفؤاد







بأنه الخوف يوفى نكاح المقيمين ولأنه لا يجوز أن يقول هذا رجل  
أنشاء الله **قليل** ودخول المسجد الحرام متيقن بأخبار الله نعم  
مع ذلك استثنى **قلنا** المراد بإنشاء الله بأشياء الله أو نقول  
الاستثناء وظل على النفس الامرارة **قليل** فما يجوز الاستثناء والخا  
قلنا هذا واجب عندنا ولا كلام فيه وإنما الكلام في الإيمان الذي  
روى **عنه** من الجواز محمول على الخاتمة أو كان له زلة منه  
فزع **فصل** ثم السعادة تبدل بالسقاوة وكذلك العكس  
خلافًا للاشعرية وعنه هذا قالوا أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا  
مؤمنين في حال سجودهما الصائم فترد عليهم بقوله قل للذين  
استواكفروا أن ينهوا ويغيظكم ما قد سلف فلوك أن مؤمنًا لكانت  
فابك الفخران وكذا المجوا الله ما شاء ويثبت الله العا  
ويثبت التوبة **فان قيل** البتة بل على الله نعم **قلنا**  
المتنوع في اللوح صفة العبد وإنما قضاه الله نعم فلا يتغير  
المتنوع في اللوح صفة العبد وإنما قضاه الله نعم فلا يتغير

ثم الأمر الذي يرتفعان في هذا الزمان لأنه لا عا وجه الحسنة وهذا  
لا يجوز أن يخرج عن السلطان الجايد بالسيف لما فيه من فساد ذكر  
ثم **باركنا الكبير** لا يكفره وكانت الجوارح والعترة يكفره إذا مات  
بالتوبة ويحلك في النار **بالآية قلنا** المراد به إذا استحل القتل  
بالنقل أو سلبه به طول الزمان وكذا المراد من قوله **عليه السلام**  
من ترك الصلوة عمدا فقد كفر ولأنه لو كفر لا أمرت به بشهادة  
الفاشي أو الأمر بالاسترجاع ما عدا إلى السلام وكانت المرجية  
الكسائر لا يضرع الإيمان شيء لقوله الشاب **قلنا** قول الشاب  
مع الإيمان شيء الإيمان لا يرتفع بالكبيرة ولأنه يوجب إسقاط الخوف  
والرجاء ثم **عذاب القبر** حق عندنا خلافا للعترة فإنهم يقولون  
نزه وشاهدان البت لا يتألم بأبلا من في الشاهد وكذا في الفاش  
وعن هذا أنكروا سبب الجادات والميزان والصراف أهل الإيمان من  
النار والحراج فنقول العقل عاجز **قال النبي عليه السلام** تنكروا في الحلق  
قلنا هذا من النار والحراج فنقول العقل عاجز **قال النبي عليه السلام** تنكروا في الحلق  
قلنا هذا من النار والحراج فنقول العقل عاجز **قال النبي عليه السلام** تنكروا في الحلق



لا تتركوا في الخلق بضع عفوكم والدليل قوله تعالى  
سنعذبهم مرتين مرة في القبر ومرة في القيامة وكذا عذابا دون ذلك  
وكذا وليد فيهم من العذاب الا في دنون العذاب لأكبراء عذاب القبر  
وكذا وان من شيء الا يسبح بحمده ونضع الموازين القسط لم اصحاب  
البدع والاهواء في النار بالحديث ثم الحسن والنار مخلوقاتان  
خلقتا الجنة والقدر بنوع الحسية لان الله ليس بحاجة فيخلق الله فخلق  
توفيق الحاجة قلنا قوله تعالى عذاب للثقلين وقوله يودى الى تكذيبه  
الله تعالى في خبره فان الجنة والنار شيء والساعة لا شيء شيئا  
لما غير موجود خلافا للجنة التي كانت مخلوقة الا انها في نظير الحقائق  
فاذا مات عبد ظهر من لقوله عليه السلام من مات فقد قامت قيامته  
قلنا معناه تظهر له حاله وسعادته وشقاوته ثم انها تفصيل عندهم  
لانها ثواب الاعمال ومي متاهية لنا فلم يعرف غيرهم منون وكذا لا يجهل  
فان يودى الى الشرك مع بقاء الله تعالى قلنا لا يودى لانها لم تكن  
وغير ذلك

100  
نكاشتم الملائكة كلهم معصومون خلقوا الطائفة الهازوت  
وماروت والشياطين للشرك والواحد منهم قد اسلم وهو هانئ بن  
صبيح ثم الحزب الانبياء كلهم خلقوا على الفطرة وهى الاسلام عند  
الاعتزلة والاشعرية فليعلموا ان الكافر يكفر بفعله وقال  
الشيعة الفطرة الخلقة لقوله تعالى فطرة الله التي اخرجنا الله من  
قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة الا ان ابويه يهودا يانه و  
ينصرانه حتى يغرب عليه لسانه اء لو ترك على الخلقة التي ولد عليها  
لا استدل بها على خالقه الا ان ابويه يهودا يانه ان يصير كان سبيها  
ولو قال لا اعرف الله في السماء او في الارض بكفر لانه يوقم  
الكان وكذا العرش وان قال لا ادرى ان لقمان او ذا القرنين  
ام لا يكفر خلافا اذا قال موسى وعيسى عليهما السلام لانها منصوص  
عليهما ولو نوه ان بكفر عدا بكفر في الساعة وكفر باجراء كذا  
على لسانه غير اعتقاد اذا كان باختيار ولا بكفر باجراء ان كان  
اعلان من ينوي الكفر بغير عذر

اعلان من ينوي الكفر بغير عذر  
اعلان من ينوي الكفر بغير عذر  
اعلان من ينوي الكفر بغير عذر



سَكَتَانِ ثُمَّ لَاحِظُوا أَنَّ يَلْعَنُ بَزْدَ لَانَهُ فَاسِقٍ حَارِانِ يَغْفِرُهُ  
 وَاعْلَمُوا أَنَّ السَّكْرَانَ يَمْزِلُهُ الْخَطَاوُ وَالْعَوَاقِفُ عِنْدَهُ إِذَا أَتَى الْكَفْرَ بِالْكَفْرِ لَاحِظُوا  
 ثُمَّ **إِسْرَافُ الرِّسَالِ** ثَابِتٌ لَانِتِمَارُ بِالْأَمْرِ وَالْإِنْتِهَاءِ عَمَّا يَصُورُ عَنْهُ وَقَالَ  
 قَوْمٌ غَيْرُ ثَابِتٍ لَنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَفِعُ بِالْمَاجُورِ وَلَا يَنْتَصِرُ بِالْإِنْسَانِي عَنْهُ وَلَا  
 الْمَدَارُ مِنَ الْعَقْمِ السَّمْسِيَّةِ وَالْأَرْضُ مِنَ الْخَلْقِ  
 بِالْمَنْتَفِعِ لَهُ فِيهِ سَفَهٌ قَلْبُ فِيهِ حِلْمٌ انْتِفَاحُ الْمَاجُورِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 أَنْ كَانَ لِبَيَانِ الْحَاقِّ وَالْمَقَالِجِ فَلِلْعَقْلِ كَفَايَةٌ قُلْنَا لَاحِظُوا  
 لِلْعَقْلِ فِي مَعْرِفَةِ الشَّرْعِيَّاتِ وَالْأَنبِيَاءِ كَرَامَتُهُ **وَأَمَّا كَرَامَةُ الْأَوَّلِيَّةِ**  
 ثَابِتَةٌ وَأَمَّا سَبِيلُهَا الْحَسَنَةُ فَانْتَهَتْ قَالُوا وَجَارَ الْجَوَالِ سَعَى التَّمْيِيزِ  
 بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْحِجَةِ مَا يَبْظُرُ مَا قَفَ الدَّعْوَى بِخِلَافِ الْكَرَامَةِ ثُمَّ هَذَا بَوْدُ  
 إِلَّا انْتِخَارَ الْأَقْدَامِ فِي ذِكْرِ كَرَامَتِهِ مِنْهُمْ وَهِيَ كَلَامُهُ فِيهَا زَكِيًّا وَالْحَرَامُ  
 وَجَدَ عِزَّهَا زَيْدًا وَذَكَرَ عِزَّ مَنْ يَلْقَى حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ قَالَ يَا  
 سَارِبُ الْجِبِلِّ الْجِبِلُّ **ثُمَّ الْجِبُّ وَالْأَنْسُ** غَيْرُ مَعْصُومٍ مِنَ الْإِسْرَافِ  
 وَالْأَنْبِيَاءُ مِنَ الْكِبَرِ لَانَهُمْ لَوْلَا عَصَمُومُنِ الْكِبَرِ لَمْ يَنْفَكُوا عَنِ الْكُذْبِ  
 وَكَانَ لَمْ يَعْصَمُوا مِنَ الصَّفَا بِرَبِّهِ لَانْتِصَافُ شَفَاعَتِهِمْ لَانِ مِنْ لَيْسَ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْفَكُ عَنِ الْكِبَرِ لَانَهُمْ لَوْلَا عَصَمُومُنِ الْكِبَرِ لَمْ يَنْفَكُوا عَنِ الْكُذْبِ

يَبْدُلُ لَابِدْف قَلْبَهُ عَنِ الْمُنْيَانِ وَقَالَ الْعَتَلَةُ هُم مَعْصُونَكَ الْكَل  
 لَانَهُمْ لَا يَدْرُونَ الشَّفَاعَةَ **ثُمَّ الرَّسُلُ** الذَّاءِ اَوْحَى إِلَهُم بِجِبْرِائِلَ وَالْإِنْبِيَاءِ  
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اَوْحَى إِلَهُم بِكُلِّ آخِرَاءٍ اَوْحَى إِلَهُم فِي الْمَنَامِ اَوْ اَلَهُم اَلَهُم مِّنْهُمْ ثَمَّ الزَّلَّةُ مِّنْهُمْ  
 وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ الشَّيْءَ بِقَبْلِ الْوَحْيِ كَتَرِيحِ دَاوُدَ زَوْجَهُ اَوْ بِقَبْلِ الْوَحْيِ اَوْ  
 بِتَكْلِ الْاَفْضَلِ وَيَعْلَى الْاَفْضَلِ كَتَرَكِ اَدَمَ الَّذِي لَاحْتِرَامِ اسْمِ اللَّهِ فَعَلَا  
 حَتَّى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَصَى اَدَمَ رَبَّهُ فَنَجَّاهُ هَذَا وَصَبَّ الذَّجْرُ لِلتَّحْقِيقِ الْكَبِيرِ  
 وَالْعَوَانِيَةِ جِئَتْ فَالْفَنَسِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا **ثُمَّ الْاَمْرُ** اِنْ مَهْدًا اَفْضَلَ  
 لِنَبِيِّ اَدَمَ ثَمَّ بَعَثَ الْاَنْبِيَاءَ اَفْضَلَ الْخَلَائِقِ **ثُمَّ اَفْضَلُ** اَمْتِهِ مَعْدِي الْوَبُكْرُ مَعْمُ  
 ثَمَّ عُثْمَانُ ثَمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِعَجْبَانِ **ثُمَّ خَوَاضُ** بَنِي اَدَمَ كَالْاَنْبِيَاءِ اَفْضَلُ  
 مَخَوَاضِ الْمَلَائِكَةِ وَخَوَاضِ الْمَلَائِكَةِ اَفْضَلُ مَخَاضِ اَدَمَ وَعَوَامُ بَنِي اَدَمَ  
 اَفْضَلُ مَخَوَاضِ الْعَوَامِ الْمَلَائِكَةِ اَفْضَلُ مَخَوَاضِ الْمَلَائِكَةِ اَفْضَلُ مَخَوَاضِ اَدَمَ  
 الصَّحَابَةُ لِمَا رَوَى اللَّهُ اَبْنِي بَاحِبِ خَلْقِكَ الْبِكْرِ كُلِّ مَعْنَى هَذَا الطَّيْرِ  
 فَاتَاهُ عَلَى نَفْسٍ وَلَا نَكَانَ اسْتِجْعَامُ وَابْعَدَهُمْ عَنِ الْكُفْرِ وَعَالِمِهِمْ وَلَا اَهْلَ السَّنَةِ



قوله عليه السلام ما فضلكم ابو بكر بكثرة الصوم والصلوة ولكن فضلكم بشي وقدر في قلبه وعن ابن عمر رضي الله عنهما كنا نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل امه محمد ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين وحديث الطبري للروقي اريتني باحث خلفك الى كبل لا يلزم التفصيل على الانبياء اما ما قولهم الشجع واعلم فيمنوع وبعض اهل السنة يفضلونه على عثمان رضي الله عنه ثم عايشة رضي الله عنها فاطمة عند البعض لان درجتها مع النبي صلى الله عليه وسلم

وقال بعضهم فاطمة افضل لان درجتها عايشة اما ان رفعت تبعاً للنبي عليه السلام ثم الامامة بعد الانبياء والمرسلين حتى عند العامة ولا يعظمهم ليس بواجب وهو قول حسين بن النضر وهو قول ابن اسحاق وهو قول ابن خزيمة وهو قول ابو العباس القاسمي وهو قول عاتكة بنت الصديق وهو قول اهل السنة والجماعة

هو محتاج اليه برفع الظلم والافتقار ويكفرهم نفع الغيبة قلنا يجب اتفاق الصحابة عليه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وانما اختلفوا في تعيين ثم لا بد ان يكون الامام قريشاً واما الدافعي لا يصلح الاها شيئا وقالت الدافعي لا يصلح الاها شيئا وعينوا علياً رضي الله عنه واولاده قلنا الحديث مطلق فلا يختص بقبيلة دون قبيلة ثم لو الامام معصية

الشيخ في هذا الحديث لا يصلح الاها شيئا وعينوا علياً رضي الله عنه واولاده قلنا الحديث مطلق فلا يختص بقبيلة دون قبيلة ثم لو الامام معصية

ليس بشرط لقوله عليه السلام حملوا خلف كل بيت وناجروا ان حظه واما حنيفة بن بخت بالكتاب بخلاف الرسل وقالت الرافضة شرطاً ولذا لا بشرط ان يكون مجتهداً فاما كونه قوياً شجاعاً بالبر والجرم والقناعة في تنفيذ الاحكام ينبغي ان يكون شرطاً في الخلافة بعد النبي عليه السلام كانت ثلثين سنة لما روى الخلافة بعد النبي عليه السلام ثم عايشة رضي الله عنها فاطمة عند البعض لان درجتها مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فاطمة افضل لان درجتها عايشة اما ان رفعت تبعاً للنبي عليه السلام ثم الامامة بعد الانبياء والمرسلين حتى عند العامة ولا يعظمهم ليس بواجب وهو قول حسين بن النضر وهو قول ابن اسحاق وهو قول ابن خزيمة وهو قول ابو العباس القاسمي وهو قول عاتكة بنت الصديق وهو قول اهل السنة والجماعة

الشيخ في هذا الحديث لا يصلح الاها شيئا وعينوا علياً رضي الله عنه واولاده قلنا الحديث مطلق فلا يختص بقبيلة دون قبيلة ثم لو الامام معصية

قوله عليه السلام ما فضلكم ابو بكر بكثرة الصوم والصلوة ولكن فضلكم بشي وقدر في قلبه وعن ابن عمر رضي الله عنهما كنا نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل امه محمد ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين وحديث الطبري للروقي اريتني باحث خلفك الى كبل لا يلزم التفصيل على الانبياء اما ما قولهم الشجع واعلم فيمنوع وبعض اهل السنة يفضلونه على عثمان رضي الله عنه ثم عايشة رضي الله عنها فاطمة عند البعض لان درجتها مع النبي صلى الله عليه وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

لهم لجهنم اللهم ارزق  
 علما نافعا وادبا كاملا  
 اللهم ابدله في سائر  
 مخضوبه وطلحه  
 مضروب و  
 ظلاله و  
 وما أسكنه  
 من الدارين  
 الجنة  
 من  
 السوء  
 والعاصي  
 واليه

وَالْعَالَمِينَ  
أَوَّلُهُ  
رِسْمُهُ

اَوْجِبْ الْمَسِيحِيَّ الْمَلِكُ خَمْسَةً  
 وَاسْتَبَاعَ الْجَنَازَةَ وَالْزَعَاءَ لِلْعَاطِ  
 بِأَطَالِبِ الرِّزْقِ فِي الْأَفَاقِ مَجْتَهِدًا  
 الرِّزْقِ يَا أَيُّهَا مَنْ لَيْسَ يُطْلَبُ  
 الْإِيمَانُ بِضِفَانٍ بِضَفٍّ شُكْرُهُ وَ  
 تَحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ وَشَرَفُ الْمَوْتِ  
 الْعَالِمُ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَالْحَكِيمُ وَزِينُ  
 وَالْبَرُّ أَخُو وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جَنُودِهِ  
 بِضَفِّ الْإِيمَانِ وَالْبَقِيَّةُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ

رَدَّ السَّلَامَ وَعِبَادَةَ الْمَيْمَنِ  
 وَالْإِجَابَ إِذَا دُعِيَ  
 أَنْفَرْنَاكَ فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ  
 وَطَالِبُ الرِّزْقِ يَسْعَى وَهُوَ مُحْرَقٌ  
 صَفِّ صَبْرٌ الْمَوْتُ كَفَانٌ لِكُلِّ مَسْكِينٍ  
 مِنْ دِيَارِهِ اللَّيْلُ وَغَمٌّ اسْتِغْنَاءُ عَنْهُ  
 وَالْعَقْلُ لَيْلَةٌ وَالْعَوَايِدُ وَالرِّزْقُ  
 غَيْرَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ

بمقتضى لایزال ایلا

103  
دخان بلوط بوبانه دار  
خلیقه فقال الخلیقه فما شرب  
العمان شربا فخلینک فما شرب  
الانفاط رفعت الطین وضعت  
الذین ان کان من ماکه من  
افامه اخرج السنین وان کان من  
عبدک فقد ظلمت ان العجب  
الطالب م

في سنة ١٢٠٠  
 من الهجرة  
 في شهر ربيع الأول  
 في يوم الاثنين  
 في سنة ١٢٠٠

11427



# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتصف باوصاف الكمال المقدس من الخدوص والزوال المتفرج بالعظمة  
والجلال المبرور عن الانداز والاشكال حمدا لا يدرك احد من رايه ولا يقدر واصف غدا  
دته والصلوة على خير انبيائه وطلائه اصفيائه محمد الذي امرنا باقتفاء اشرا  
وسبيلهم نواهيهم واوامرهم صلتهم لا تله بمثله اهل الارض والسماء ويجتر  
عن معرفة قدر اهل الاحصاء وعلى الله العارفين الله حق معرفته المجاهدين فيه  
حق جهاده والساعين لاحياء شريعته كل منهم في صباح ومساءه وسلم تسليما  
دنيا كثيرا **وقال العبد الضعيف الداعي** رحمة ربه الباري خيل بن الرحم  
العلاء الخار عن الله لها واحسن عاقبتها وعصمة عن متابعه هواه ورزقه ماعناه و  
ابتغاه ثمانية حبة الله وضاه الشمس في بعض اصحاب من ذوى الالباب ان اشح  
للكتاب الذي فُضرت عبارته وكثرت اشارته وما يتسرى اصابعه ويتقنت  
دقائقه الامن بذل جهده وصرف قوته لتخصيب انواع العلوم لوقوع الفاظه ومع  
الرفوم وهو الكتاب الموسوم بالاصول اللامية فطال ما انقلب بعينه ولعل واعتر  
بانواع العلق فلما لم يرغب عن مرجع ولم يعرض عن مسئوله رابت اجابته وخفتا خابته  
وبادرت له امتثال امره ليدعو في غم وابداحت بحجج شرح الكتاب واستغنت  
من موقف الصواب موضعا لميراثه ومبرزا لمستوراته واستعصمت عن اختال  
المقال في كل الاحوال فان كتابه هذا وافق الصواب في ثلث الارباب وهما الاسانيد  
والادعاب والافلق صوري في هذا الباب فحم الله من اطلع على تصحيحه اصلا سريعا

هذا الكتاب هو اصول اللامية في بيان اصول الفقه والشرع وهو من تصنيف العبد الضعيف الداعي رحمة ربه الباري خيل بن الرحم العلاء الخار عن الله لها واحسن عاقبتها وعصمة عن متابعه هواه ورزقه ماعناه وابتغاه ثمانية حبة الله وضاه الشمس في بعض اصحاب من ذوى الالباب ان اشح للكتاب الذي فُضرت عبارته وكثرت اشارته وما يتسرى اصابعه ويتقنت دقائقه الامن بذل جهده وصرف قوته لتخصيب انواع العلوم لوقوع الفاظه ومع الرفوم وهو الكتاب الموسوم بالاصول اللامية فطال ما انقلب بعينه ولعل واعتر بانواع العلق فلما لم يرغب عن مرجع ولم يعرض عن مسئوله رابت اجابته وخفتا خابته وبادرت له امتثال امره ليدعو في غم وابداحت بحجج شرح الكتاب واستغنت من موقف الصواب موضعا لميراثه ومبرزا لمستوراته واستعصمت عن اختال المقال في كل الاحوال فان كتابه هذا وافق الصواب في ثلث الارباب وهما الاسانيد والادعاب والافلق صوري في هذا الباب فحم الله من اطلع على تصحيحه اصلا سريعا

هذا الكتاب هو اصول اللامية في بيان اصول الفقه والشرع وهو من تصنيف العبد الضعيف الداعي رحمة ربه الباري خيل بن الرحم العلاء الخار عن الله لها واحسن عاقبتها وعصمة عن متابعه هواه ورزقه ماعناه وابتغاه ثمانية حبة الله وضاه الشمس في بعض اصحاب من ذوى الالباب ان اشح للكتاب الذي فُضرت عبارته وكثرت اشارته وما يتسرى اصابعه ويتقنت دقائقه الامن بذل جهده وصرف قوته لتخصيب انواع العلوم لوقوع الفاظه ومع الرفوم وهو الكتاب الموسوم بالاصول اللامية فطال ما انقلب بعينه ولعل واعتر بانواع العلق فلما لم يرغب عن مرجع ولم يعرض عن مسئوله رابت اجابته وخفتا خابته وبادرت له امتثال امره ليدعو في غم وابداحت بحجج شرح الكتاب واستغنت من موقف الصواب موضعا لميراثه ومبرزا لمستوراته واستعصمت عن اختال المقال في كل الاحوال فان كتابه هذا وافق الصواب في ثلث الارباب وهما الاسانيد والادعاب والافلق صوري في هذا الباب فحم الله من اطلع على تصحيحه اصلا سريعا

ولا يهله وسميته بفيض الرياض لاعدام الامراض وحليته بالبحر الرضينة والفوائد الموبقة  
الحديثة والله الموفق لاتمامه واليعين على اختتامه ورافته وهو حسبي ونعم الوكيل  
فنعلم المولى ونعم النصير **قال الشيخ الامام** رحمه الله في الخطبة اسعافا  
لبعض المعتبين اء قضاء لحوائجهم استجرت الله اء طلبت الخير من الله القس  
اء طلبت الابانة ما شئت اء اظهر الشئ الذي يؤيد به او تبلغ به السادة اء السودة  
صغير الحجم اء المتن برة اء بكسر الباء اء خير وجل خير ونواله اء عطائه وقوله  
رضي الله عنه **يقول العبد في بدء الامالي** **لنوحيد بنظم كلال** قال الخليل بن  
العلاء اصلح الله شأنه اراد بقوله يقول العبد نفسه وقوله في بدء الامالي جمع

وقوله لنوحيد اء لنوحيد الله متعلق بقوله في بدء الامالي ويجوز ان يكون متعلقا بقوله وصار  
كانه وقع تعليلا لسباق الكلام او تعليلا لمتضمن جواب عن سؤال سائل يقول اء نقول  
فقال لنوحيد بنظم اء كلال جمع اللؤلؤة تلخيص المعنى يقول العبد قولا منظوما بنظم  
كنظم كلال في الحسن والبراء **قوله اء كلال** **مولا باقد لير** **وموصوف باوصاف**

هذه الامة مفعول معني لكونها مفعول قابل للخلق بمعنى الخلق اء المصعد بذكر وراثة الفاعل  
او المفعول كقولهم امام عدل اء عادل ونوب نسيج البين اء منسوجة مولا باقد لير  
اذا كان معه غيره والمولى اسم مشترك للموتق والموتق والموتق الاعلى والاسفل المراد به موت اء على  
والقديم مالا ابتداء لوجوده اء اصطلاح المتكلمين وموصوف باوصاف الكمال وهو العلم  
والسمع والبصر والارادة والحياة وغير ذلك والبرء عن النفايس وغير ذلك مما لا يليق بذكره تعالى

هذا الكتاب هو اصول اللامية في بيان اصول الفقه والشرع وهو من تصنيف العبد الضعيف الداعي رحمة ربه الباري خيل بن الرحم العلاء الخار عن الله لها واحسن عاقبتها وعصمة عن متابعه هواه ورزقه ماعناه وابتغاه ثمانية حبة الله وضاه الشمس في بعض اصحاب من ذوى الالباب ان اشح للكتاب الذي فُضرت عبارته وكثرت اشارته وما يتسرى اصابعه ويتقنت دقائقه الامن بذل جهده وصرف قوته لتخصيب انواع العلوم لوقوع الفاظه ومع الرفوم وهو الكتاب الموسوم بالاصول اللامية فطال ما انقلب بعينه ولعل واعتر بانواع العلق فلما لم يرغب عن مرجع ولم يعرض عن مسئوله رابت اجابته وخفتا خابته وبادرت له امتثال امره ليدعو في غم وابداحت بحجج شرح الكتاب واستغنت من موقف الصواب موضعا لميراثه ومبرزا لمستوراته واستعصمت عن اختال المقال في كل الاحوال فان كتابه هذا وافق الصواب في ثلث الارباب وهما الاسانيد والادعاب والافلق صوري في هذا الباب فحم الله من اطلع على تصحيحه اصلا سريعا

هذا الكتاب هو اصول اللامية في بيان اصول الفقه والشرع وهو من تصنيف العبد الضعيف الداعي رحمة ربه الباري خيل بن الرحم العلاء الخار عن الله لها واحسن عاقبتها وعصمة عن متابعه هواه ورزقه ماعناه وابتغاه ثمانية حبة الله وضاه الشمس في بعض اصحاب من ذوى الالباب ان اشح للكتاب الذي فُضرت عبارته وكثرت اشارته وما يتسرى اصابعه ويتقنت دقائقه الامن بذل جهده وصرف قوته لتخصيب انواع العلوم لوقوع الفاظه ومع الرفوم وهو الكتاب الموسوم بالاصول اللامية فطال ما انقلب بعينه ولعل واعتر بانواع العلق فلما لم يرغب عن مرجع ولم يعرض عن مسئوله رابت اجابته وخفتا خابته وبادرت له امتثال امره ليدعو في غم وابداحت بحجج شرح الكتاب واستغنت من موقف الصواب موضعا لميراثه ومبرزا لمستوراته واستعصمت عن اختال المقال في كل الاحوال فان كتابه هذا وافق الصواب في ثلث الارباب وهما الاسانيد والادعاب والافلق صوري في هذا الباب فحم الله من اطلع على تصحيحه اصلا سريعا

هذا الكتاب هو اصول اللامية في بيان اصول الفقه والشرع وهو من تصنيف العبد الضعيف الداعي رحمة ربه الباري خيل بن الرحم العلاء الخار عن الله لها واحسن عاقبتها وعصمة عن متابعه هواه ورزقه ماعناه وابتغاه ثمانية حبة الله وضاه الشمس في بعض اصحاب من ذوى الالباب ان اشح للكتاب الذي فُضرت عبارته وكثرت اشارته وما يتسرى اصابعه ويتقنت دقائقه الامن بذل جهده وصرف قوته لتخصيب انواع العلوم لوقوع الفاظه ومع الرفوم وهو الكتاب الموسوم بالاصول اللامية فطال ما انقلب بعينه ولعل واعتر بانواع العلق فلما لم يرغب عن مرجع ولم يعرض عن مسئوله رابت اجابته وخفتا خابته وبادرت له امتثال امره ليدعو في غم وابداحت بحجج شرح الكتاب واستغنت من موقف الصواب موضعا لميراثه ومبرزا لمستوراته واستعصمت عن اختال المقال في كل الاحوال فان كتابه هذا وافق الصواب في ثلث الارباب وهما الاسانيد والادعاب والافلق صوري في هذا الباب فحم الله من اطلع على تصحيحه اصلا سريعا

هذا الكتاب هو اصول اللامية في بيان اصول الفقه والشرع وهو من تصنيف العبد الضعيف الداعي رحمة ربه الباري خيل بن الرحم العلاء الخار عن الله لها واحسن عاقبتها وعصمة عن متابعه هواه ورزقه ماعناه وابتغاه ثمانية حبة الله وضاه الشمس في بعض اصحاب من ذوى الالباب ان اشح للكتاب الذي فُضرت عبارته وكثرت اشارته وما يتسرى اصابعه ويتقنت دقائقه الامن بذل جهده وصرف قوته لتخصيب انواع العلوم لوقوع الفاظه ومع الرفوم وهو الكتاب الموسوم بالاصول اللامية فطال ما انقلب بعينه ولعل واعتر بانواع العلق فلما لم يرغب عن مرجع ولم يعرض عن مسئوله رابت اجابته وخفتا خابته وبادرت له امتثال امره ليدعو في غم وابداحت بحجج شرح الكتاب واستغنت من موقف الصواب موضعا لميراثه ومبرزا لمستوراته واستعصمت عن اختال المقال في كل الاحوال فان كتابه هذا وافق الصواب في ثلث الارباب وهما الاسانيد والادعاب والافلق صوري في هذا الباب فحم الله من اطلع على تصحيحه اصلا سريعا



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

قال العبد عظمته الله تعالى قديم اذ لم يكن قديما كان حادثا لعدم واسطة بين القديم والحادث  
ولا يجوز ان يكون حادثا لاقتصر على محدث ومحدثه لا يخلو اما ان يكون قديما او حادثا فان كان قديما  
وهو الذي يريد بقولنا ان الله تعالى قديم وان كان حادثا لاقتصر على محدث ايضا ومحدثه الى آخره  
فهو باطل او ينهى الى من هو واجب الوجود لذاته وهو الله سبحانه وتعالى فاذا ثبت انه واجب  
الوجود ثبت انه قديم لان القديم هو الذي لم يتعلق وجوده بغيره وواجب الوجود بهذا الثابت  
يكون قديما وهو المعنى بقولنا قديم والله تعالى موصوف باوصاف الكمال خلافا للموتلة فانهم قالوا  
ان الله تعالى بلا حيز وقاد رتبة قد لا يغير ذلك الا انهم ما خلا القول في اوصاف الله بالكلام  
والآلة والغلو في شتمهم الفاسدة ان يقال لو كان موصوف باوصاف الصفات ثبت التماثل  
بينه وبين خلقه لانهم الموصوفون بها وانما ثبت المماثلة بثبت الاشتراك في اوصاف  
العلم من امثلة له اوصاف ثلثة موجودة وعرض وعلم فالموجود اعم اوصافه  
لكون الوجود وصفا عاما للاعيان والاعراض والعرضية اوسطه اوصافه لكون العرضية  
وصفا للاعراض والاعيان وكونه عامما اخفى اوصافه لكونه وصفا لهذا النوع من العرض لا  
لسائر الاعراض والاعيان فاذا عرفت هذا علم ان العلم تماثل العلم لكونه علما لكونه موجودا او  
عرضا فلما لم يتل يا عالم ولم يعلم بل نقول عالم بل علم نقي للمماثلة ومن هذا فاسدة لان القول  
التي تحتل الانسان بها عشرة امانا وبتلك القدر التي يحل بها غير مائة من واهض  
اوصافه ومع ذلك لا تماثلها وعندنا المماثلة انما تثبت بالاشتراك في جميع الاوصاف حتى لو  
اختلفوا في وصف واحد لا يثبت المماثلة مثال ذلك ان العلم موجود وصفه وعرضه علم

في شتمهم الفاسدة  
انهم ما خلا القول في اوصاف الله بالكلام  
والآلة والغلو في شتمهم الفاسدة

المماثلة باطل  
بجميع

بسم الله الرحمن الرحيم

ومحدث وجايز الوجود ويجدد في كل زمان ولواثبتنا العلم صفه الله تعالى لكان موجودا  
وصفه وقديما وقايما بذات الله تعالى وواجب الوجود اياها من الابد الى الازل فلا يتماثل  
علم الخلق **فلما** انه موصوف باوصاف الكمال نقلا وعقلا او الاول قوله تعالى انزل بعلمه  
قوله وهو الرزاق ذو القوة المتين ولما العقول ففان المخصوص انفقوا معنا ان الله تعالى  
الارض والسموات فخلقها دال على كونه موصوف باوصاف الصفات لان من توقع شئ ويا  
منقش او بناه فصر حال من ليس له علم وحيث قد نساخ او لو ان شئ الى شئ فبه كيف  
لا يتسارع الى شئ من نسب خلق السموات والارض الى من ليس له علم وحيث قد نساخ  
اما دفع شئ منهم الواهية فلا يسيل ان المماثلة تثبت بالاشتراك في اوصاف الصفات  
بالاشتراك في جميع الاوصاف حتى لو اختلفوا في وصف واحد لا يثبت المماثلة فان هذا المثلي لا يجوز  
على احد من الاوصاف ما يجوز على الآخر وعلم الله تعالى مع علمنا ليس بخلق الخبيثة فكيف من وصف  
يجوز على علمنا دون علمنا بربنا جل جلاله وكذا على العكس بانه ان علمنا موجود وعرضه  
محدث وجايز الوجود وعلم الله تعالى موجود وقديم وواجب الوجود فلا يماثلان اصلا فلو ثبت  
بالاشتراك في اوصاف التماثل المتضادات وانه محال لوجود الاشتراك في اخفى اوصاف

**هو الحق الموقر والجلال** المدبر المثلث للعوالم وبمثل المتعبد في ايجاده وقيل العالم  
بعبوات الامور الحق الثابت من قوله حق الشئ اذا ثبت والحق ايضا الصدق والصدق

يقال قول حق اي صدق وصدق وايضا اسم من اسماء الله تعالى والمراد به اسم الله تعالى  
بمعنى قال اصلح الله شأنه ان الله تعالى حتى قاده سمع بعير مذبذب لا غير ذلك فالباطنية وكثير

واعلم ان الله تعالى  
حيي قيوم الزمان  
برؤيه ولا يرى علمه  
تعالى ولا يفكر فادركه  
بالا الى بصيرته  
على ما لا يحيط به  
اللسان لا ينفذ  
القلوب لا تحيط به  
الابصار لا تدركه  
الحواس لا تبلغه  
الافئدة لا تفهمه  
الانوار لا تضيئه  
الغياض لا تحيط به  
السموات لا تحيط به  
الارض لا تحيط به  
البحر لا تحيط به  
الجنة لا تحيط به  
النار لا تحيط به  
الجنة لا تحيط به  
النار لا تحيط به







السبت وانه قد تم الخبر على المبتدأ لكونه متصفاً بالمبتدأ ووطن بعض الناس انه خبر مبتدأ  
محذوف اء وهو خال عن الجهات السبت **وقال** اصله الله شانه **اعلم** ان اطلاق اسم الشيء  
على الباري جل وعلا جائز لان الشيء عبارة عن الموجود فهو بقوه موجود فيجوز اطلاق اسم الشيء  
عليه الا انه ليس كغيره من اشياء لانه واجب الوجود لذاته دون ما سواه من الاشياء فالله جابر  
الوجود **واعلم** اسعدك الله ان الله نعم منزه ان يكون متمكناً في احد هذه الجهات او واحدة من  
الجهات كلها وقال السببه والكرامية متمكن على العرش بقوله الرحمن على العرش استوى  
اء استقد وقال بعضهم انه على العرش لا يعني الممكن ولكن يثبتون جهة فوق لقوله تعالى  
هو الذي افاض فوق عباده وقالت الخارجه انه بكم سكن بالعلم لا بالذات فسكنوا بقوله  
تعالى وهو الذي افاض السماء الله وفي الارض الله فاستحال كونه في الاماكن كلها بالذات فيكون بالعلم  
لا بحاله **قلنا هذه** الجملة باطلة لان القول بالمكان قول بقدوم المكان او بحدوثه لباري جل  
وعلى لانه لو كان في الارز في المكان لكان المكان قدماً علينا ولولا ذلك لم يكن في الارز في المكان تخلق المكان  
ويمكن فيه لتغير عما عليه وهو خلق عن المكان في الارز والتغير وتبطل الحوادث من امارات  
الحادث **اما الجواب عن القول الاول** وهو قوله متمكن على العرش ان الآلة محتملة للاستيلاء **واما**  
والاستفراق والتقدير ولا يكون حجة مع الاحتمال **واما الجواب عن الثاني** فانه لو كان في  
جهة فوق لا بد ان يكون محدوداً امتنا هي اعني سائر الجهات والحدود والتناهي حادث  
ضرون **واما المراء** عن الفوقية في الآلة القهر والولاية اي انه تعالى فوق عباده من حيث  
القهر والولاية لا من حيث الضرون **واما الجواب عن الثالث** ان الممكن في مكان واحد متشبه

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

السَّتِ اِنَّا قَدَّمُ الْخَيْرَ عَالِ الْمَبْدَأِ لَكُونَهُ مَضْحِي الْمَبْتِ  
 مَحْذُوفِ اءِ وَهُوَ خَالٍ عَنِ الْجَهَاتِ السَّتِ **وَقَالَ** اءِ  
 عَالِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا جَايزٌ لَانِ الشَّيْءُ عِبَادَةٌ عَنِ الْمَوْجُودِ  
 عَلَيْهِ اَلَا اِنَّهُ لَيْسَ كَغَيْرِهِ مِنْ اَشْيَاءِ لَانَّهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ لَمَّا  
 الْوُجُودِ **وَأَعْلَمُ** اَسْعَدَكَ اللهُ اَنْ لَمْ تَنْعَمْ مِنْهُ اِنْ يَكُو  
 الْوُجُودِ كَلَّمَا وَقَالَتْ الْمَشْرُوعَةُ وَالْكَرَامِيَّةُ مُفَكَّنٌ عَالِ  
 اءِ اسْتَقْدَوْا قَوْلَ بَعْضِهِمْ اِنَّ عَالِ الْعَرْشِ لَا يَعْنِي الْمَكْنُ وَلَا  
 هُوَ الَّذِي الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَقَالَتْ الْخَارِيَّةُ اِنَّهُ يَكُو  
 تَعَالَى وَهُوَ الذَّعْفُ السَّمَاءِ اَلَّهَ وَفِي الْاَرْضِ اَلَّهَ فَاسْتَحَالُ كُو  
 لَامِحَالَةٌ **قُلْنَا هَذِهِ** الْجُمْلَةُ بَاطِلَةٌ لَانِ الْقَوْلَ بِالْمَحَالِ قَوْلُ  
 وَعَلَى اِنَّهُ لَوْ كَانَ فِي الْاَرْضِ الْمَكَانِ الْمَكَانِ قَدْ تَعَالَى لَنَا وَ

فَتَعْلَمُ أَنَّهَا الْأَرْبَعَةُ اسْمٌ وَاسْمٌ فَإِنَّ الْأَرْبَعَةَ اسْمٌ تَابِتٌ بِالْأَلِفِ وَهِيَ عِبْرَتُكَ

المصحح بان  
 تتألف من الالف  
 ان ذاك اسم  
 على قولهم  
 السمع  
 كان  
 وقد  
 بغير  
 قوله  
 عليه  
 وقوله  
 يلحق  
 107  
 م

لدى اهل البصرة عند اهل البصرة البصير في القلب يدرك به الاشياء ومعناه بالفا  
بيننا دل خبر الخبر مجرور لكونه صفة لقوله اهل ويجوز ان يكون مفعولاً لكونه خبر مبتدأ  
مخذوف وهو هو وهواء وهو خير آل والاول اوجه الآل الاهل وقيل آل النبي ومثبتون  
وهو المراد هنا عند اهل البصرة وهو خير مثبتون للرسول عليه السلام **فان اصل الله**  
**اعلم** ان الاسم والسمي واحد وقالت الجهمية والكرامية والمعتزلة غير ليل بلزم تعدد  
الذات بتعدد اسمائه لو اتحد لانه نعه قال ولله الاسماء الحسنى فالاسماء جمع واقله ثلاثة  
فلو كان واحداً لتعدد الذات **فكان** قوله تعالى فسمي باسم ربك فلو كان الاسم غير المسمي لكان  
بالنسب لغير الله تعالى والنسب يليق بذاته لا بغيره وان الله تعالى قال محمد رسول الله فلو كان  
الاسم يذكر ويراد به التسمية وهو قائم بالسمي لا بالمتسم وهو غير المسمي فلما اثبتنا بالدليل  
ان الاسم هو المسمي يجب حمل الاسماء المذكورة في النص على التسميات ليكون علماً بالدلائل  
اجمع وبه نقول ان لله تسميات يعبر بها عن ذاته وتلك التسميات متعددة تختلف وتعدد  
التسمية لا بوجه تعدد السمي وهو ظاهر يعرفه كل احد **قوله وما ان جوهر نبي وحسم**  
**والاكل وبعض** **واسماء** اصل وما ان وما انه والضمير للشان فحذف لها وخفيف قوله

وكتبه في سنة ١٢٠٠  
 في شهر ربيع الأول  
 في مدينة القاهرة  
 في دار السلطنة  
 في سنة ١٢٠٠  
 في شهر ربيع الأول  
 في مدينة القاهرة  
 في دار السلطنة



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

المعلم انما هو جنسي ما يولد انك  
وهو كذا وذا لا صحت (ق)

وقالت المعتزلة فانه  
محدث خلقه والله  
يعلم مستكملا  
كالصانع  
خالقه لا في الاول والآخر  
نسبة فواتها هو عند المعتزلة  
نفس هذا الخلق والاصوات المنظمة  
خاص التي هي المنظمة  
تعد في الشاهد  
والله اعلم



Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content.

رسالة العالم واخا  
صالح العالم فليجزر

[illegible]

اء ان الله يقيم عيشت الخلق كلهم ان حرف التعريف للاستفراق الجنس فان قلت فوالله كلهم لا يصح  
 لان من المخلوقات الجمادات والاحياء فكيف يصح اما انها اذا الامانة يكون بازالة الحيوة قلت اذا الامانة  
 هي التي لا تتغير في الوجود والعدم والاضطراب والاضطراب في حيز الملايكة  
 في الوجود والعدم والاضطراب في حيز الملايكة  
 في الوجود والعدم والاضطراب في حيز الملايكة



هذا هو الحق الذي لا يخفى على العقول السليمة  
 والنفوس النقية من غشاها من الجهل والارباب  
 الذين يضلون في هذه المسئلة من غير دليل  
 ولا برهان ولا يقين ولا يقين ولا يقين

اذ اضاف الامانة الى الخلق بقوله بميت الخلق علم ان المراد من ذلك الخلق من صالح  
 الامانة لاكل المخلوق فتقيدنا بقولنا كلهم لشمول الخلق المراد من الامانة اكل  
 الخلق المراد وغير المراد فيكون تقيدنا اصححاً لم يجيبهم وبجشهم يوم القيامة  
 المخاطبين وغيرهم من غيرهم وقد انكرت من المعتزلة لاضطراب  
 عليهم لان الحشر عندهم للجزا وغير المخاطبين ليسوا من اهل الجزاء وقالت المعتزلة  
 والمجتبون والفلاسفة لا حشر للاجساد وانما الحشر للارواح لان الانسان اذا قتل  
 واعتده به انبيان آخرتك الاجزاء ان ردت الى هذا فقد ضاع ذكر البدن وبالعكس  
**قلنا هذا باطل** بالنصوص والخبار **اما الجواب** عن الاول عموم قوله تعالى قل  
 يجزيها الذي انشاها اقل مرة والآية عامة في الانشاء **ولما الجواب** عن الثاني  
 فهو ان في الانسان اجزاء اصلية وفضلية والمعتبر اعادة الاصلية واصلية هذا  
 الانسان فاضلة اخرى فان اذا استسلموا الى الحق فهو ما يتنا وان عانده اقبلنا وبنهم  
 قول امير المؤمنين عجل بن له طالب كدم لله وجر حيث قال حقه من زعم الطبيب والمجتم  
 كلاهما ان يجش الانسان فقلت اليكما ان صح قولكما فليست بخاسرة وان صح  
 قولنا فالحسن عليكم **قوله** فيجزيهم بفتح الباء اي يجزي الله الخلق اي يعوضهم عما  
 وفوق الخصال اي على ما بقية خصالهم ان خبر الخبير وان شئت فقل قوله بقوله الذي  
 آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس وقوله تعالى الذين كفروا ولذوا باياتنا  
 اولئك اصحاب النار وقوله جزاء بما كانوا يعملون **قوله لاهل الجنة جنات** ونحو  
**فليكنوا** **ذكر النصاب** قوله ادراك برؤي بالفتح اي بفتح المصنف وكسرها

حشر من ض

اعلام وعقوبات

هذا هو الحق الذي لا يخفى على العقول السليمة  
 والنفوس النقية من غشاها من الجهل والارباب  
 الذين يضلون في هذه المسئلة من غير دليل  
 ولا برهان ولا يقين ولا يقين ولا يقين

هذا هو الحق الذي لا يخفى على العقول السليمة  
 والنفوس النقية من غشاها من الجهل والارباب  
 الذين يضلون في هذه المسئلة من غير دليل  
 ولا برهان ولا يقين ولا يقين ولا يقين

فاذا كان بالفتح يكون جمع ذلك وهو طبق لطبقات النار وقيل هو الموقر فاذا كان بالكسر  
 يكون مصدراً لادراك يدل ان السكال اي عالمهم عند الله من العقوبة في نار جهنم  
 اعادنا الله واباكم عن هذا **قوله براءة المؤمنين لا كيف** **واذكر ان** وصف  
 والضم في براءة يرجع الى الله بقوله كيف في صفاته فيقوم من عن ان يوصف  
 بالكيفية وان يقال كيف هو وكيف كونه وطوله وعرضه وادراك عطف قوله كيف  
 اي برونه بغير ادراك به لان الادراك هو الاحاطة على جوانب الشيء المرعى وحدوده والله  
 مستر عن الجوانب الحدود فلا يدرك كذا على انه قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار  
 وصريح من مثال عطف على قوله وادراك اي برونه بغير ضرب من مثال الضرب النوع  
 والمثال الصوري يعني انهم برونه بغير نوع من الصوري او المعنى انهم برونه ولا يصفون له المثال  
 بانه على مثال فلان لكونه مستر عن المثال قال الله نعم ليس كمثل شيء قال اصلح الله شأنه  
**اعلم** ان الله تعالى برحمته الافق لاهل الجنة فالت الجنة والخوارج والنجارية والمزينة  
 من السعد وفضل الله لا يبره لعوله نعم لا تدركه الابصار وقوله تعالى لن ترانه لاقتضاء لن للتأيد  
 لان الرؤية بالبصر لا تدركها من القابلة والموا جهة والمسافة لتمكن الرؤية والله نعم مستر عن  
 تلك الاوصاف **قوله** **فان** الموقر والعقول اما الاول فقوله نعم وجن يومئذ ناظرين  
 الى ربها ناظرين اذ النظر يستعمل على وجوده بان باللام كما يقال نظره اذ ارجحه وبالفاء كما  
 يقال نظره اذ انظر فيه وبالي كما يقال نظره اذ اصره وهنا بالي فيكون المراد رؤية الغير  
 فان ارباب اللسان انفقوا على ان النظر اذ اعده بكلمة الى يراة به رؤية العين لا يقال المراد  
 من النظر الانتظار لان الانتظار يقتضي المجتهد ليست يراة بغير كما قيل الانتظار موت الامم

تارة شذبت







الأذهال جمع ذهبن زيادة حتى أء ثابت مخرج الشيء إذا ثبت كون جزيه وصف  
 اى في الذهب ثابت اى في الجزاء لا يتجزأ له وجود وكوت والمراد به الجوهر فانه جزء  
 له فوله ولا وهما **اعلم** اسودك الله انك اذا عرفت تقسيمات العالم يتفرع لكم معنى  
 البيت فانما ائنه بتوحيده الله فقه قبل ان يرتد اليك حظرك وهذا مبتدأ البيان وهو  
 العالم اسم لما سوي **وهو** ان الله فقه من الموجودات وهو ينقسم الى اعيان واعراض فالاعيان ما يقوم بنفسها  
 وهو مسمان مفرقة وهو الجوهر وهو الذي لا يتجزأ لا فوله ولا فوله وهو المراد مما قال البيت  
 والمركب وهو الجسم وهو المركب من الجوهرين او اكثر واعراض ما يقوم بغيرها كاللون والاكوان و  
 الروائح والطعوم وغيرها مما لا يعقل خلوها من المحدثات والتركيبات الفلكية وبعض العقول  
 وجود جزء الذي لا يتجزأ لان ما خرج من الاو يتصور بجزئيه فوله او عقلة الى ما لا نهاية له  
 فكيف يتولون بنبوت الجزء الذي لا يتجزأ **فان** ابطال ما لهم وانما كانت مدعانا  
 ان نقول لهم هل يقدر الله فقه على خلق الا فرقى بذلك عن الاجتماع ام لا ان قلتم لا فقد  
 وصفتهم الله بالعلم وهو كثر وان قلتم يقدر فقد ثبت الجزء الذي لا يتجزأ **فان**  
**الشيء رزق دون شكره وان بكره مقال كل قال**  
 اء الحرام رزق فله شك في كونه رزقا وان يكن مقال اء فولي هذا كل قال اء عدو من القلاء  
 وهو العدو يعينه به عدو الدين وهو المعتزله وانما قلنا وهو المعتزله لكونهم منكروا ومخالفين  
 لنا في هذا القول ومنكر القول ومخالفة يكون كانه له وعدو له صاحب قال اصل الله شانه  
 ان الحرام رزق كانه له كونه رزقا وكل يستوفي رزقه حلالا كان او حراما وثبت المعتزله  
 الحرام ليس يردق

في الحرام رزق فله شك في كونه رزقا وان يكن مقال اء فولي هذا كل قال اء عدو من القلاء  
 وهو العدو يعينه به عدو الدين وهو المعتزله وانما قلنا وهو المعتزله لكونهم منكروا ومخالفين  
 لنا في هذا القول ومنكر القول ومخالفة يكون كانه له وعدو له صاحب قال اصل الله شانه  
 ان الحرام رزق كانه له كونه رزقا وكل يستوفي رزقه حلالا كان او حراما وثبت المعتزله  
 الحرام ليس يردق

المعتزلة  
 رزق  
 رزق  
 رزق

يرزق لان الرزق عبارة عن الملك الحرام ليس بملك فله يكون رزقا ويحق بقوله الرزق  
 بوجهي اسم لما يتفاد به حلالا كان او حراما فيكون الحرام رزقا اما حلال الرزق على الملك يردق  
 الى التكاليف فله فقه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها لان من الدواب ما لا يملك شيئا فلا  
 يجوز ان يقال ليس لها رزق ليله بل يردق الى التكاليف **فوله** **وحق امر عراج**  
**ففيه نص اخبار عوال** فوله حق اء ثابت امر عراج اى معراج رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم الى بيت المقدس والسموات والى حيث ماشاء الله وصدق عطف على حق فيصير  
 المعنى صدق امر عراج الضمير قوله فقيه راجع الى حق وصدق اى في حقيقة امر عراج  
 وصدق نص اخبار هذا الاضافة بمعنى من ان نص من اخبار النص في اللغة عبارة عن البصيرة  
 وفي اصطلاح الفقه ما ازداد وضوحا على الظاهر المستكمل وهو سوق الكلام لاجله  
 والاول هو المراد هنا اء فقيه وضوح اخبار من رسول الله ومن الصحابة عوال اصفه  
 اخبار اى عوال من ان ينكر او من ان يقال ان الله لم يوجب العلم او من ان يوصف بالثبات **اعلم**  
 ان المعراج لرسول الله صلي الله عليه وسلم في البيضة بشخصه الى السماء الى حيث ماشاء الله حتى قيل  
 ان المعراج من مكة الى المسجد الاقصى بكفر انه ثابت بقوله سبحانه الذي اسرى بعبد ليله  
 من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ولوا انكر ما وراء ذلك من الصعود الى الجنة والعرش والكسرى  
 وغير ذلك قال بعض العلماء يكفر وقال بعض العلماء لا يكفر بل يضل **فوله** **فان الانبياء**  
**لن امان** عن العيصان عا سبيل العهد وعن الانبياء اعني انهم لا يعصون الله ولا يعصون رسوله  
 والعصيان مخالفة الامر فصد انجلاف الزلة فانها مخالفة للامر وهو وانما يقتصر المصنف على  
 قوله **فان الانبياء** عا سبيل العهد وعن الانبياء اعني انهم لا يعصون الله ولا يعصون رسوله  
 والعصيان مخالفة الامر فصد انجلاف الزلة فانها مخالفة للامر وهو وانما يقتصر المصنف على  
 قوله **فان الانبياء** عا سبيل العهد وعن الانبياء اعني انهم لا يعصون الله ولا يعصون رسوله

ومن انكر المعراج  
 مكة الى المسجد الاقصى  
 بكفر ولوا انكر ما وراء ذلك  
 من الصعود الى الجنة  
 والعرش والكسرى  
 وغير ذلك من الدواعي  
 والمعراج يضل  
 يستدع سر

وقال المعتزلة  
 رزق  
 رزق  
 رزق

عن العيصان عا سبيل العهد وعن الانبياء اعني انهم لا يعصون الله ولا يعصون رسوله  
 والعصيان مخالفة الامر فصد انجلاف الزلة فانها مخالفة للامر وهو وانما يقتصر المصنف على  
 قوله **فان الانبياء** عا سبيل العهد وعن الانبياء اعني انهم لا يعصون الله ولا يعصون رسوله  
 والعصيان مخالفة الامر فصد انجلاف الزلة فانها مخالفة للامر وهو وانما يقتصر المصنف على  
 قوله **فان الانبياء** عا سبيل العهد وعن الانبياء اعني انهم لا يعصون الله ولا يعصون رسوله



۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳

ای طریقه الباقیہ  
عم ای سرعم و ثابت باقی  
نیہ بلا الشیء الی یوم  
القیامۃ (۱۵)  
ای انکان کلم یوغلز  
من الدینا الی البعۃ



عنها ومودى الاضلاع حصول الغرض من الرسالة لكونها مودى الى الطور قوله  
**ودوالقرنين لم تعرف نبيا**، كذا اللسان **فاخذت عن خيال**  
 الخدلة والمجادنة الحز والتقطع اء تحذر وتقطع عن المحاذرات ليله  
 يقع في الهاوى اعلم ان ذوالقرنين واللسان لا يدري انهما بيتان ام لا وفلك بعضهم  
 بيتان وكل بعضهم لا والصحيح ما قال في الكتاب لان النقص يرد بذلك فله  
 يسعون ان يقول فيها قوله من عند انفسنا مما يتعلق بالاستماع **قوله وعيسى**  
**ياي ثم يتوي**، **لدجال يتوي ذي خيال** وكلمة سوف للاستقبال ومعناه  
 التراجعي ثم يتوي حرف الاستقبال على وزن يضرب معناه يهلك اي يموت هو  
 يجوز بالضم معناه يهلك اء يموتل وفي الوجه الاول يتعلق الجارزة بقوله لدجال بيا فينيهي  
 معناه وعيسى سوف ياتي لدجال اي اهلكه **دجال** ثم يتوي هو اي يموت هو بعد اهلكه  
 وفي الوجه الثاني يرتبط الجارزة بـ يتوي فيكون الجارزة اء زايته اء عيسى سوف ياتي ثم  
 يتوي الدجال اء يهلك الاول اء ذي خيال اء ذي خيال **قوله كرامات**  
**الولي بدار الدنيا**، **لما كثر فرجهم اهل النواك** الكرامات الوفا  
 جمع كرامة وهي ظهور امره في خارج العادة عما يد الولي كقطع المسافة النائية في  
 اللث اليسير والمشي على الماء والطيران في الهواء والكلام مع الجهاد آت معبرة كل  
 الولي عا وزن فاعل بمعنى مفعول كقتل بمعنى مقتول فاعل هذا يكون الولي من  
 يتوي اليه نعم رعايته فحفظه فلا يهلكه الى نفسه لحظه كما قال في محكم كتابه وهو يتوي  
 الصالحين او فيل بمعنى فاعل كعلم بمعنى عالم فاعل هذا من يتوي عبادة الله وطاعته فيأتي

كلامه طيف به  
فألقى في الخيم مني  
الدهيق يا موسى  
فكلمنا القارة فقال  
أومعرت لينا وها  
أولاد حار حار

فبأنه ما على التولية والتتابع إلّا، الدليل وأطراف النهار فمهم أهل النوايا والفتا  
يحتكم لمن يكون تولى له لسيما في الكلام التواتر العطاء، أي مهم أهل العطاء، من الله تعالى  
فإن الله أعطاهم ما أعطاهم من الرتبة العليا والدرجة القصوى **اعلم** أن كرامات  
الاولياء واجبة خلافا للمعتزلة لأن تجوزها وقوع الاشتباه بين الكرامة والمعجزة  
واشتباهها مما يوجب الاشتباه بين النبوة والوحي وهذا لا يجوز **ولنا** المنقول  
والعقول أما الأول قوله نعم خبرنا عن صاحب سليمان قال الذي عنك علم من الكتاب  
الآية وإنه أتى بعرش بلقيس من مسافة بعيدة في زمان قريب وإنما الثاني فإنها فعل نعم  
الله تعالى خلافاً لمجرب العادة فإنه تعالى يريد أن يعرف العبد غرة العبادات وينتجة  
الطاعة ليزاد آد بصيرته وأقباله إلى الطاعة **وأما الجواب** عن قولهم فهو المعجزة  
ما يظهر عنده عوياً النبوة بخلاف الكرامة فاما الرواية إذا ادعى النبوة يكفر من ساعته  
فلا ينعى أهلاً للكرامة بل يدعى متابعه النبي عم ويدعون الناس إلى متابعة النبي عم فلا يقع  
الاشتباه بظهور الكرامة بينهما **قوله** ولم يفضل ولي وقد ذهب







اي كلاً لا يتالي بالياء وهو مبني على الحذف من الاعداد المنقوطة بنقطتين تحتها من الباء  
لا تاء لا يتالي احد من ان يقول هذا القول من احد اء فضل على بعد التثنية على غيره  
من الصحابة ويجوز ان يكون بالياء المنقوطة بنقطتين فوقها ثنتين اء لا يتالي انت  
من ان يقول هذا لكونه حقاً وصدقاً ولا الناقية لعدم سقوط الالف الياء اذ لو كانت  
للنهي لان لا يدل **قوله** **والبصديق رجلاً فاسم** **على الزهراء في بعض الخلال**  
الزهد عابشة رضي الله عنها وعزايها بنت بكر على الزهراء اذ لها فاطمة بنت النعم  
في بعض الخلال جمع صلة وهي المصلحة اء لها رجاء على فاطمة في بعض الخصال **اعلم**  
ان عابشة رضي الله عنها عند اكثر العلماء وعند البعض على العكس اليه  
قال القاضي ابو جعفر الاسدي وشيخ وقال بعضهم لا نقول بوضوح احد من الاء خيرة بل  
نقول عابشة كانت افضل نسابة وفاطمة افضل بناته **قوله** **ولم يلحق يزيد بعد**  
**موت سوي المكنان في الاعراب** يعني ونسب يزيد على انه مفعول به اء علم  
يلحق احد يزيد بعد موت اء بعد موته والضمير يرجع الى يزيد سوء المكنان عا ورت  
مفعول وهو كسر القول وهو صيغة المبالغة الاعراب الخوض والتجنيث العالي  
اسم من الغلو وهو المبالغة فيكون معنى البيت لم يلحق احد من المتقدمين والمقتدين بهم  
على يزيد سوء الذين اكثروا القول في الخوض على العينة وبالغوا بان قالوا انه قتل بنت  
سوء الله صلهم ظلموا وكثر من المؤمنين ملا يستحق باللحن فالعنوا ليكون شفيهم محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليلة يكونوا محبين عدو الله وعدو رسول الله وهو يزيد  
**اعلم** انه لا يجوز اللحن على يزيد وعلى كل فاسق وعند بعض من العرافين يجوز اللحن على يزيد  
لانه اسكن محارم الله وفعل باهل بيت النبوة ما فعلوا وما عند اكثر لا يجوز لجوان الله

هذا القول من احد اء فضل على بعد التثنية على غيره من الصحابة ويجوز ان يكون بالياء المنقوطة بنقطتين فوقها ثنتين اء لا يتالي انت من ان يقول هذا لكونه حقاً وصدقاً ولا الناقية لعدم سقوط الالف الياء اذ لو كانت للنهي لان لا يدل قوله والبصديق رجلاً فاسم على الزهراء في بعض الخلال الزهد عابشة رضي الله عنها وعزايها بنت بكر على الزهراء اذ لها فاطمة بنت النعم في بعض الخلال جمع صلة وهي المصلحة اء لها رجاء على فاطمة في بعض الخصال اعلم ان عابشة رضي الله عنها عند اكثر العلماء وعند البعض على العكس اليه قال القاضي ابو جعفر الاسدي وشيخ وقال بعضهم لا نقول بوضوح احد من الاء خيرة بل نقول عابشة كانت افضل نسابة وفاطمة افضل بناته قوله ولم يلحق يزيد بعد موت سوي المكنان في الاعراب يعني ونسب يزيد على انه مفعول به اء علم يلحق احد يزيد بعد موت اء بعد موته والضمير يرجع الى يزيد سوء المكنان عا ورت مفعول وهو كسر القول وهو صيغة المبالغة الاعراب الخوض والتجنيث العالي اسم من الغلو وهو المبالغة فيكون معنى البيت لم يلحق احد من المتقدمين والمقتدين بهم على يزيد سوء الذين اكثروا القول في الخوض على العينة وبالغوا بان قالوا انه قتل بنت سوء الله صلهم ظلموا وكثر من المؤمنين ملا يستحق باللحن فالعنوا ليكون شفيهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليلة يكونوا محبين عدو الله وعدو رسول الله وهو يزيد اعلم انه لا يجوز اللحن على يزيد وعلى كل فاسق وعند بعض من العرافين يجوز اللحن على يزيد لانه اسكن محارم الله وفعل باهل بيت النبوة ما فعلوا وما عند اكثر لا يجوز لجوان الله

هذا القول من احد اء فضل على بعد التثنية على غيره من الصحابة ويجوز ان يكون بالياء المنقوطة بنقطتين فوقها ثنتين اء لا يتالي انت من ان يقول هذا لكونه حقاً وصدقاً ولا الناقية لعدم سقوط الالف الياء اذ لو كانت للنهي لان لا يدل قوله والبصديق رجلاً فاسم على الزهراء في بعض الخلال الزهد عابشة رضي الله عنها وعزايها بنت بكر على الزهراء اذ لها فاطمة بنت النعم في بعض الخلال جمع صلة وهي المصلحة اء لها رجاء على فاطمة في بعض الخصال اعلم ان عابشة رضي الله عنها عند اكثر العلماء وعند البعض على العكس اليه قال القاضي ابو جعفر الاسدي وشيخ وقال بعضهم لا نقول بوضوح احد من الاء خيرة بل نقول عابشة كانت افضل نسابة وفاطمة افضل بناته قوله ولم يلحق يزيد بعد موت سوي المكنان في الاعراب يعني ونسب يزيد على انه مفعول به اء علم يلحق احد يزيد بعد موت اء بعد موته والضمير يرجع الى يزيد سوء المكنان عا ورت مفعول وهو كسر القول وهو صيغة المبالغة الاعراب الخوض والتجنيث العالي اسم من الغلو وهو المبالغة فيكون معنى البيت لم يلحق احد من المتقدمين والمقتدين بهم على يزيد سوء الذين اكثروا القول في الخوض على العينة وبالغوا بان قالوا انه قتل بنت سوء الله صلهم ظلموا وكثر من المؤمنين ملا يستحق باللحن فالعنوا ليكون شفيهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليلة يكونوا محبين عدو الله وعدو رسول الله وهو يزيد اعلم انه لا يجوز اللحن على يزيد وعلى كل فاسق وعند بعض من العرافين يجوز اللحن على يزيد لانه اسكن محارم الله وفعل باهل بيت النبوة ما فعلوا وما عند اكثر لا يجوز لجوان الله

عقل لكونه مؤمناً فالتدني يغفر الذنوب كلها سوء الشكر لم يريد كما قال الله تعالى 116  
وبغض ما دون ذلك لمن يشاء والمعقول لا يلحق لان اللحن هو الطرد والابعاد من رحمة  
الله والفاسق المؤمن ليس بطرد ولا بعيد من رحمة الله لجواز عفو الله عنه فكذلك يلحق  
واستحلال المحارم منه لا يثبت عندنا **قوله** **وايمان المقلد واعتبار**  
**بأنواع الدلائل كالتصالح** المقلد هو الذي تابع غيره من غير استدلال كانه قدوة  
الخبر اء اسمع على عنقه ويجعله قلة في عنقه اعني انه يافذ قوله ويقول به ما يفعله المقلد  
منه ولا يتركه كما انه لا يطرخ القلادة فكذلك هذا القول بأنواع الدلائل  
اعتبار وصحة كالتصالح في الحق جمع نصيب وهو طريق المصلح شعبة الدلائل بالتصالح  
لما ان التصالح لما ضرب به لا يثبت بل ينفذ فكل هذه الدلائل اقرت وحق لا يثبت  
عنده لاء لا يتوقف عليه بل ينفذ من الاسماع ويستقر في القلوب فيقبله الطباع السليمة  
احسن قبول ولا يرد في القبول **اعلم** ان الايمان المقلد صحيح خلافا للمعتزلة والاشعرية  
فانما لا يصحح الايمان بالتقليد ويقولان بتلفيد المقلد لانه لا يميز الاعتقاد كليون مؤمناً ولا كلف  
لا يتحقق مع والشك والشك لا يزيل الا بدليل موجب للعلم لا بتقليد مجر عن الدليل **وقد**  
انه اني بحقيقة الايمان وهو الاقرار والتصديق فيكون مؤمناً اذ لا مرة للحقيقة وعلى هذا  
الخلاف فيمن نشأ على شاطئ جبل اذ دار حرك لم يتفكر في العالم ولا في الصانع  
فاحبب له يحدث العالم وجود الصانع ولحق له الايمان فصدقته وانى بالامان من غير تأمل  
واستدلال **واما نشأ في بلاد المسلمين** وسبغ الله نعمة عند ربه صناعته خاطف  
مضوح عن هذا التقليد **قوله** **وما عذر لمن عقل يحفل بحلق الاسافل**  
**والاعلى** اء ليس عند العاقل بالجهل اعلم ان العاقل الذي لم يغفل الدعوة الى الايمان هل يجب  
عليه الايمان

هذا القول من احد اء فضل على بعد التثنية على غيره من الصحابة ويجوز ان يكون بالياء المنقوطة بنقطتين فوقها ثنتين اء لا يتالي انت من ان يقول هذا لكونه حقاً وصدقاً ولا الناقية لعدم سقوط الالف الياء اذ لو كانت للنهي لان لا يدل قوله والبصديق رجلاً فاسم على الزهراء في بعض الخلال الزهد عابشة رضي الله عنها وعزايها بنت بكر على الزهراء اذ لها فاطمة بنت النعم في بعض الخلال جمع صلة وهي المصلحة اء لها رجاء على فاطمة في بعض الخصال اعلم ان عابشة رضي الله عنها عند اكثر العلماء وعند البعض على العكس اليه قال القاضي ابو جعفر الاسدي وشيخ وقال بعضهم لا نقول بوضوح احد من الاء خيرة بل نقول عابشة كانت افضل نسابة وفاطمة افضل بناته قوله ولم يلحق يزيد بعد موت سوي المكنان في الاعراب يعني ونسب يزيد على انه مفعول به اء علم يلحق احد يزيد بعد موت اء بعد موته والضمير يرجع الى يزيد سوء المكنان عا ورت مفعول وهو كسر القول وهو صيغة المبالغة الاعراب الخوض والتجنيث العالي اسم من الغلو وهو المبالغة فيكون معنى البيت لم يلحق احد من المتقدمين والمقتدين بهم على يزيد سوء الذين اكثروا القول في الخوض على العينة وبالغوا بان قالوا انه قتل بنت سوء الله صلهم ظلموا وكثر من المؤمنين ملا يستحق باللحن فالعنوا ليكون شفيهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليلة يكونوا محبين عدو الله وعدو رسول الله وهو يزيد اعلم انه لا يجوز اللحن على يزيد وعلى كل فاسق وعند بعض من العرافين يجوز اللحن على يزيد لانه اسكن محارم الله وفعل باهل بيت النبوة ما فعلوا وما عند اكثر لا يجوز لجوان الله

هذا القول من احد اء فضل على بعد التثنية على غيره من الصحابة ويجوز ان يكون بالياء المنقوطة بنقطتين فوقها ثنتين اء لا يتالي انت من ان يقول هذا لكونه حقاً وصدقاً ولا الناقية لعدم سقوط الالف الياء اذ لو كانت للنهي لان لا يدل قوله والبصديق رجلاً فاسم على الزهراء في بعض الخلال الزهد عابشة رضي الله عنها وعزايها بنت بكر على الزهراء اذ لها فاطمة بنت النعم في بعض الخلال جمع صلة وهي المصلحة اء لها رجاء على فاطمة في بعض الخصال اعلم ان عابشة رضي الله عنها عند اكثر العلماء وعند البعض على العكس اليه قال القاضي ابو جعفر الاسدي وشيخ وقال بعضهم لا نقول بوضوح احد من الاء خيرة بل نقول عابشة كانت افضل نسابة وفاطمة افضل بناته قوله ولم يلحق يزيد بعد موت سوي المكنان في الاعراب يعني ونسب يزيد على انه مفعول به اء علم يلحق احد يزيد بعد موت اء بعد موته والضمير يرجع الى يزيد سوء المكنان عا ورت مفعول وهو كسر القول وهو صيغة المبالغة الاعراب الخوض والتجنيث العالي اسم من الغلو وهو المبالغة فيكون معنى البيت لم يلحق احد من المتقدمين والمقتدين بهم على يزيد سوء الذين اكثروا القول في الخوض على العينة وبالغوا بان قالوا انه قتل بنت سوء الله صلهم ظلموا وكثر من المؤمنين ملا يستحق باللحن فالعنوا ليكون شفيهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليلة يكونوا محبين عدو الله وعدو رسول الله وهو يزيد اعلم انه لا يجوز اللحن على يزيد وعلى كل فاسق وعند بعض من العرافين يجوز اللحن على يزيد لانه اسكن محارم الله وفعل باهل بيت النبوة ما فعلوا وما عند اكثر لا يجوز لجوان الله



Handwritten text in Arabic script, likely a list or index, written diagonally across the page. The text is dense and appears to be a continuation of the previous page's content.

الى الامبالات به والمراد هنا "مطرب" والشك

قوله وما أفعال خير في حساب من لا يمان مفروض الوصال اء  
ليس أفعال من خير في الصلوة والزكاة في حساب الأيمان اء لا يحسب من الأيمان اء لا يقد  
أفعال خير من الأيمان بانه من الأيمان بل غير الأيمان مفروض الوصال مضى على ما هو حاصل  
المعنى ان أفعال الخير ما كان من الأيمان صال كونه مفروضاً وصاله بالأيمان كالصلوة التي  
والزكاة وصوم رمضان والحج فانها فريضة وصالها بالأيمان **اعلم** ان الأعمال الصالحة  
ليست من الأيمان عندنا خلافاً لأهل الحديث وما لك وانفع والاوزاعي فان عندهم من الأيمان  
وبه قالت الخوارج والمعتزلة لقوله تعالى ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ولا يكون الزيادة في الأيمان  
أبداً الأعمال الصالحة **ولنا** ان الأيمان شرط للصحة الأعمال قال الله تعالى ومن يعمل الصالحات وهو  
مؤمن والشرط غير المشروط وقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً غطت العمل بالأيمان و  
المعطوف غير المعطوف عليه والوجه لهم فيما ذكرنا من الأيمان انه محتمل الزيادة من حيث التقصير  
في حكمه وفرض في عصر النبي عليه السلام حيث ينزل في كل وقت آية ويحدث في كل وقت حكم فيلزمهم الأيمان  
بذلك من حيث التقصير فيزيدوا وإيمانهم بالتقصير وان كان داخل في الجملة ويجتمعا الزيادة  
من حيث تجدد الأمثال كما في سائر الأعراض او بحتم الزيادة من حيث زيادة ثمره الأيمان واشراق  
نون فافهمه قوله **والأيقظ بكفره وإقباده** بعمره أو يقتل واختار ولا يقطع بكفراه  
يحكم به بعمره بسبب مباشرة عمره وهو الزنا ومنه قال الولد للفراش والمعامر للحراييل لذي  
الاختزال الغضب **اعلم** ان بارتكاب الكبير دون الكفر بصير كافراً ولا منافقاً ولا يخرج عن الأيمان  
وان مات من غير توبة اذ لم يكن اقترانه استحلالاً فانه كفر ومات الخوارج بصير كافراً كالمعصية  
وكبيرة بناء على ان أعمال الخير عندهم من الأيمان كالطاعات والامتناع عن المعاصي وانه متى ارتكب  
معصية فقد زال إيمانه لوجود منافقته ومات المعتزلة يخرج من الأيمان ولا يدخل في الكفر بارتكاب الكبيرة

أى بالزنا  
يعتصم  
عنه  
أى يحكم به بعد  
أى بسبب مباشرة  
عنه وهو الزنا  
ومن قال الولد  
للغداش والعالم  
للحوى للزنى



لا بالصغيرة وان كانت من غير قوة بخلاف النار لقوله نعم ومن يقتل...  
 جنتهم خالدا فيها والخلود في النار لا يجوز الا للكافر فعلم ان القائل عمدا يكفر ولنا قوله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا اتوبوا الى الله ويا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتيل خاطبهم باسم الايمان  
 مع ارتكاب العصيان الكبير والصغير فعلم ان مرتكب العصيان لا يكفر **الحجواب**  
 عن الاول ما مر في ان الاعمال الصالحة ليست من الايمان **وانما الجواب** عن الثاني فهو ان الرد  
 بالآية استحلال القتيل او براء بالخلود طول المدة لانه يذكر ويراد به طول المدة كما قال فلا  
 اخلا فلا تله السجين اذا طال حبسه وانما حملناه على هذا فمقتضى **قوله** **ومن ينوء**  
**ارتدادا بعد دهره يصير عدينا حتى ذاب اسنانه** خير ليصير فلنا  
 نصب الاسنانه الخروج ومن النسل سبعة اذا خرج اية ومن ينوء ارتدادا بعد دهره  
 اء عصير يصير رجلا عن دين حتى وهو دين الاسلام **اعلم** ومن نوء ان يكفر عمدا  
 او بعد عن كفر في الحال لذهاب احد ركبي الايمان وهو التصديق والاعتقاد وكذا كفر  
**قوله وافق الكفر غير اعتقاده بطوع** **رد دين باعتراف** اللفظ ما يلفظ  
 به الانسان اء لفظ كلمة الكفر من اللفظ وبيان لفظ الكفر او اجراء لفظ الكفر وتكلم  
 لفظ من غير اعتقاده اء على ما نلفظه الاعتقاد ربط القلب على شيء يريد كونه بطوع  
 اء بطوعه والضمير راجع الى التلفظ بلفظ الكفر **رد دين** اء **رد دين** او دين الاسلام  
 ويحتمل ان يكون الرد بمعنى الرد اء المصدر بذكر ويراد به الفاغ اء راد له بدينه باعتراف  
 اء بسبب اعتقاده من ان يكون يصير راد الدين وانما قال من غير اعتقاد لانه اذا كان باعتراف  
 بكفر بطريق الاولى ويتل بقوله بطوع لانه اذا كان بكرا لا يكون **رد دين** **اعلم** ان من جري  
 على لسانه كلمة الكفر فثبت ان كفرنا قلنا ان الايمان هو الاقرار والتصديق فاجراء  
 الكفر

فيمنع من...  
 فيمنع من...  
 فيمنع من...  
 فيمنع من...

الكفر على لسانه تبدل الاقرار بالانكار وهو كونه **قوله** **ولا يحكم حال سكره**  
**بما يهذه ويلفوا بالاحمال** بضم حرف المضارعة ويجوز بالقبح بكفره بكلف  
 والضمير عايد الى السكران وان لم يجز له الذكر لما ان فيما بعد ما يدرك عليه حال سكره  
 نصب على الظرف لان حرف الظرف في مقتدره في اء في حال سكره بما يهذه اء بسبب  
 ما يهذه وما هنا مصدرة لاقتراءها بالفعل المضارع وبلغوا عطف على ما يهذه اء لا  
 يحكم بكفر السكران بسبب الهذيان واللعو وهو الكلام ما هو ساو القبح بالاحمال  
 والباء مرتبط بيهذه وهو معنى مع الاحمال القول بالبيهية اعلم ان السكران  
 لا يكفر باجراء كلمة الكفر على لسانه لان الاسلام يعلى ولا يعلى عليه على ان السكران لم يعمل هذا  
 وعمل لا حنيفة رض ان ردة ردة لا يثابته حقيقة الردة **قوله** **وما العدم مرتباً وشياً**  
**لحقه** **الحال** اء ليس العدم مرتباً وليس بشياً لفقته وهو الوقوف على العلم  
 الحق الذي يتعلق به الحكم الشرعي اء لعلم لا ح اء ظهر من المعاد في مبارك الله  
 اى هل هذا الشرع يثبت له ظهور الدليل خبر طالع الكتاب او قراء على الاستاذ او سمع  
 شخص او لهم له واجتهد فظهر له ذلك وقت اهل الحلال **اعلم** ان العدم ليس بمرتبة  
 وشئ خلافا للمعتزلة والسالمية والمقتضية فانهم قالوا العدم مرتبة كما ان العالم مرتبة الله  
 قبل وجوده في الازل وشئ كما قال الله نعم ان زلزلة الساعة شئ عظيم قلنا **جواباً**  
 عن الاول هو انكم وافقتمونا ان العدم الذي يستحيل وجوده او الذي لا يوجد اصله لا يتعلق  
 بمرتبة الله نعم قلنا العدم الذي يوجد لا يتوقف في العدم **انما الجواب** عن الثاني فهو  
 المراد بمرتبة شئ عند وجوده وانما قلنا هذا القول الشئ عيان عن الوجود وهي ليست بوجوده  
 لان محي شئ شئ **قوله** **وعبر ان الملوك لا يكونون الا كذا**

وهو قبح من غير...  
 روية فكري من غير...  
 فيمنع من...  
 فيمنع من...  
 فيمنع من...

فيمنع من...  
 فيمنع من...  
 فيمنع من...



Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page, containing several lines of verse or prose.

ایک غنیمت و عین نجات  
سوال منور و ظہیر و ملائمت  
یسا کہ اللہ علی ماذا ارجو  
ممنوع

في الخبر والمدح  
بالشكر والثناء  
على الفاعل  
بالمفعول  
بمنتهى

مختار يكون السؤال حكمة و

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من سئل عن رجل قال في الخبر **اعلم**

جَوَّازٌ وَجَوَّازٌ جَوَّازٌ عَذَابُ

الموت حتى ما فلو له

توف بحاسب حسابا يسيرا

ابو الحسن بن محمد بن سواد



اسی علی ظہر الصراط

کالجیڈیخ

وهو فاسد  
قال بن تيمية  
في العترة  
ثم اي لا عوات الاجزاء  
الاموات سرية  
اي لا عوات الاجزاء  
الاموات سرية

سبحي يا فناء على ما فعلوا  
العالم اسم الكرم وجود سوء المذموم



من الموجودات وهو لا يحلوا اما ان يكون قائما بنفسه وهو العبد وهذا لا يحلوا اما  
ان مركبا او مفردا وهو الجوهر او لا وهو العرض وهذا لا يمكن لانه اسم لمن لا دوام له بل يوجد  
وينعدم والاولى ان يكون دليل الخلق اذ القدم بنا في العدم والعبد ينقسم ايضا  
حادث لعدم خلقه من العرض والحركة والسكون وهما حادثان فما قبلهما يكون حادثا  
صرون واما قولهم ان الاجاد لا من اصل محال باطل لانه قادر على ايجاد العدم واعلام  
الوجود فكيف يكون محال على الله تعالى قال علم قدير **قوله ولا يفي الحجة ولا**  
**الحنان** وما اهلوهما اهل انتقال اي بس اهل الجنة والنار  
اهل انتقال من الجنة والنار الى مكان آخر اعلم ان الجنة والنار لا يفنيان الاضدادا  
للمهمية لانها ثواب الاعمال وهي متناهية فيكونان متناهيين ولما قوله نعم فلم يجز غير  
اي غير مطلق وخالفين منها ابدا **واما الجواب** عن قولهم نعمان كونها ثواب  
الاعمال لا يقتضي ان يكونا متناهيين لانه لا يلزم من انتهاء الاعمال انها اذا المعوض لا يقتضي  
مساواة المعوض واهل الجنة والنار لا ينتقلان من الجنة والنار الى مكان اخر خلافا  
للمهمية لانها يفنيان لان بقاها بوقد في الشريعة وصفة البقاء مع الله تعالى فاذا فنيها  
ينتقل اهلها منها الى حاله ولما قوله تعالى في حق العذيق خالدين فيها ابدا ما قولهم بوقد  
الى الشريعة باطل لانها لم يكونا فصارا وهو قوله تعالى ان لا يبدل **قوله وذو اليمان**  
**لا يبق مقبلا** بشوم الذنب في **دا لا يشغول** اي دائما خالدا بشوم الذنب  
اي بسبب شوم الذنب لا يبقى مقبلا في الاستغفار اذ بها الحجة وعبرها من الدركات  
وانما قال دا لا يشغول لان اهلها يشغل بالدعاء والتضرع والندامة والنار والحيات  
والعقارب بايديهم اعادنا الله عز وجل **اعلم** اسود الله المومنين لا يخلدون في النار

وان علموا

من الموجودات وهو لا يحلوا اما ان يكون قائما بنفسه وهو العبد وهذا لا يحلوا اما ان مركبا او مفردا وهو الجوهر او لا وهو العرض وهذا لا يمكن لانه اسم لمن لا دوام له بل يوجد وينعدم والاولى ان يكون دليل الخلق اذ القدم بنا في العدم والعبد ينقسم ايضا حادث لعدم خلقه من العرض والحركة والسكون وهما حادثان فما قبلهما يكون حادثا صرون واما قولهم ان الاجاد لا من اصل محال باطل لانه قادر على ايجاد العدم واعلام الوجود فكيف يكون محال على الله تعالى قال علم قدير قوله ولا يفي الحجة ولا الحنان وما اهلوهما اهل انتقال اي بس اهل الجنة والنار اهل انتقال من الجنة والنار الى مكان آخر اعلم ان الجنة والنار لا يفنيان الاضدادا للمهمية لانها ثواب الاعمال وهي متناهية فيكونان متناهيين ولما قوله نعم فلم يجز غير اي غير مطلق وخالفين منها ابدا واما الجواب عن قولهم نعمان كونها ثواب الاعمال لا يقتضي ان يكونا متناهيين لانه لا يلزم من انتهاء الاعمال انها اذا المعوض لا يقتضي مساواة المعوض واهل الجنة والنار لا ينتقلان من الجنة والنار الى مكان اخر خلافا للمهمية لانها يفنيان لان بقاها بوقد في الشريعة وصفة البقاء مع الله تعالى فاذا فنيها ينتقل اهلها منها الى حاله ولما قوله تعالى في حق العذيق خالدين فيها ابدا ما قولهم بوقد الى الشريعة باطل لانها لم يكونا فصارا وهو قوله تعالى ان لا يبدل قوله وذو اليمان لا يبق مقبلا بشوم الذنب في دا لا يشغول اي دائما خالدا بشوم الذنب اي بسبب شوم الذنب لا يبقى مقبلا في الاستغفار اذ بها الحجة وعبرها من الدركات وانما قال دا لا يشغول لان اهلها يشغل بالدعاء والتضرع والندامة والنار والحيات والعقارب بايديهم اعادنا الله عز وجل اعلم اسود الله المومنين لا يخلدون في النار

وان علموا الكتاب وقلت الاشعية يجوز تخليدهم في النار وتخليد الكافرين في الجنة الا ان السبع  
دلت بخلافه لانه تعالى ما لم ويجزله ان يتصرف في ملكه كيف يشاء ايسا ال غرابا فلو لم يسألوا  
قلت هذا باطل لقوله نعم افجعل السبلين كالمجيبين ما لم كيف تخلفوا رد عا من حكم بالسنة  
بين المسئلة والمحسن وقال عليه السلام السبع في النار ابدا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل الايمان  
**واما الجواب** عن قولهم فانه تعالى حثهم لا يلبق به ان يقولوا ليس حكمه تاما فافهم **قوله**  
**لقد البست للتوحيد نظما** يدع الشك في **الشك في الحلال**  
اراد بالتوحيد هذا الكتاب اطلاقا للبعض والادلة لكل نظما مفعول به شبهة النظم  
بالابن من مجاز لانه زينة الكلام كان الابن زينة اللباس يدع الشك في صفة لقوله نظما  
فان قلنا لو كان صفة لقوله نظما لوجب المطابقة في التشكيل وهذا فيه لمطابقة اذا هو  
نكرة والآخر معرفة قلنا لا نسلم ان الآخر معرفة فانه لا يكون معرفة اء البست نظما يدع شكه  
اي جديد كالمسح الحلال لسبق بقوله نظما اء البست نظما هو كالمسح الحلال وهذا يشبهه بليغ  
وصه التشبيه استحال القلوب بالجنة المقلقة فاعرفه **قوله بسلى القلب البشرية**  
**وسعى الروح كالماء الزلال** بسلى القلب يفرصه كالبشرة اي كان البشرية بفرج القلب  
فكنا هذا الكتاب يروح مرتبط بيسلى اي يسليه بروحه وهو الراحة والراحة كون  
منظوما وحناء تاما وسعى الروح اي حبيبه عن ميات الجمالة او بقويه ويضيفه كالماء الزلال  
الزلال الماء العذب الصافي اي كالماء الزلال يحيى من به ريق اذا شربه اي بقويه كانه يحياه  
فكنا هذا الكتاب افراء وفرر ما فيه بقوي رقيقه بدر كمنه عا منه لموهبه منه **قوله**  
**فخوضوا فيه حفظا واعتقادا** تنالوا جنس اصناف **النال**  
فخوضوا من الخوض وهو الانغاس لانه به هذا المشرع اء اشعر عا فيه اء في هذا الكتاب حفظا  
اي وصلوا

من الموجودات وهو لا يحلوا اما ان يكون قائما بنفسه وهو العبد وهذا لا يحلوا اما ان مركبا او مفردا وهو الجوهر او لا وهو العرض وهذا لا يمكن لانه اسم لمن لا دوام له بل يوجد وينعدم والاولى ان يكون دليل الخلق اذ القدم بنا في العدم والعبد ينقسم ايضا حادث لعدم خلقه من العرض والحركة والسكون وهما حادثان فما قبلهما يكون حادثا صرون واما قولهم ان الاجاد لا من اصل محال باطل لانه قادر على ايجاد العدم واعلام الوجود فكيف يكون محال على الله تعالى قال علم قدير قوله ولا يفي الحجة ولا الحنان وما اهلوهما اهل انتقال اي بس اهل الجنة والنار اهل انتقال من الجنة والنار الى مكان آخر اعلم ان الجنة والنار لا يفنيان الاضدادا للمهمية لانها ثواب الاعمال وهي متناهية فيكونان متناهيين ولما قوله نعم فلم يجز غير اي غير مطلق وخالفين منها ابدا واما الجواب عن قولهم نعمان كونها ثواب الاعمال لا يقتضي ان يكونا متناهيين لانه لا يلزم من انتهاء الاعمال انها اذا المعوض لا يقتضي مساواة المعوض واهل الجنة والنار لا ينتقلان من الجنة والنار الى مكان اخر خلافا للمهمية لانها يفنيان لان بقاها بوقد في الشريعة وصفة البقاء مع الله تعالى فاذا فنيها ينتقل اهلها منها الى حاله ولما قوله تعالى في حق العذيق خالدين فيها ابدا ما قولهم بوقد الى الشريعة باطل لانها لم يكونا فصارا وهو قوله تعالى ان لا يبدل قوله وذو اليمان لا يبق مقبلا بشوم الذنب في دا لا يشغول اي دائما خالدا بشوم الذنب اي بسبب شوم الذنب لا يبقى مقبلا في الاستغفار اذ بها الحجة وعبرها من الدركات وانما قال دا لا يشغول لان اهلها يشغل بالدعاء والتضرع والندامة والنار والحيات والعقارب بايديهم اعادنا الله عز وجل اعلم اسود الله المومنين لا يخلدون في النار



|                            |                   |
|----------------------------|-------------------|
| Süleymaniye U. Kütüphanesi |                   |
| Kisim                      | 1. Şehid Ali Paşa |
| Yeni                       | 1704              |
| Eski Kayıt No              |                   |

لنصب على التميز واعتقاد اعطف عليه اء اشروعوا فيه حفظا لامطالعة ولا مقابلته  
 مجرعة اعتقاد الاستخفافا وازدلالا واستخفافا اء اعتقاد اعلا حقيقة ما فيه وبجمل  
 ان يكون نصبا على المفعولية من فعل محذوف والتقدير واحفظوا حفظا واعتقادا  
 تنالوا به مجدوا وبتلغوا حبس اصناف المثال اء حبس اصناف العطاء من  
 اللذات في الدنيا والعقب **قوله وكونوا عونا لهذا العبد** وهو اذكر الخير  
 في حال ابتهاج الله بالعبود المعين ذكر المصداق والدة الفاعل والمعين الناصر  
 واراد بالعبود نفسه وهذا الشان الى فانه وهو ظرف لانه الدهر وهو العصر بذكر الخير يرتبط  
 بقوله عونا المعنى كعونا ناصر هذا العبد في عصركم بذكر الخير يدعون الخير في حقه في حال  
 ابتهاج وهو النضر اء في حال نضر عكم الى الله نعم بالاستغفار منه ادعوا له بالخير واستغفروا  
 له من الله الغفور **قوله لعل الله يعفون بفضل** ويعطيه السعادة في المال  
 يعفون ما فعلوا من العليات في خدمته بفضل يتعلق بيعفون بفضل وكرمه ويعطيه  
 عطف على يعفون المال المرجع والوافية اء يسعون في العافية **قوله واني الدهر ادعوا**  
 كنه وسعيه **لم بالخير يوما قد دعاء** اراد بالدهر العمر الطويل وبجمل انه اراد  
 بالدهر العصر اء ادعوا العصر اء فيه ولا يجمل على انه اراد به الله نعم كما قال عليه السلام  
 لا تستبوا الدهر فانه الدهر هو الله اء ادعوا الله ولا يجمل ايضا على ان يكون المعنى اء ادعوا  
 خالق الدهر على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لانها بعيدان عن ان يجمل علمها كنه  
 وسعي الكنه الغاية والوسع الطافة اء غاية طاقتي لمن بالخير يوما قد دعاء اء ادعوا لمن دعاء  
 من الايام بالخير تمت دعوى الله وحسن توفيقه على عبد العبد الضعيف الذي يحتاج  
 الى نعم الله نعم يوسف مير لم بكر اسماعيل عيسى غفر الله لهم الجوان تاريخه واما  
 وصلى الله على محمد وآله الجوان والحمد لله رب العالمين



هذا الكتاب  
 مكتوب في  
 سنة 1704  
 في شهر ربيع  
 الثاني